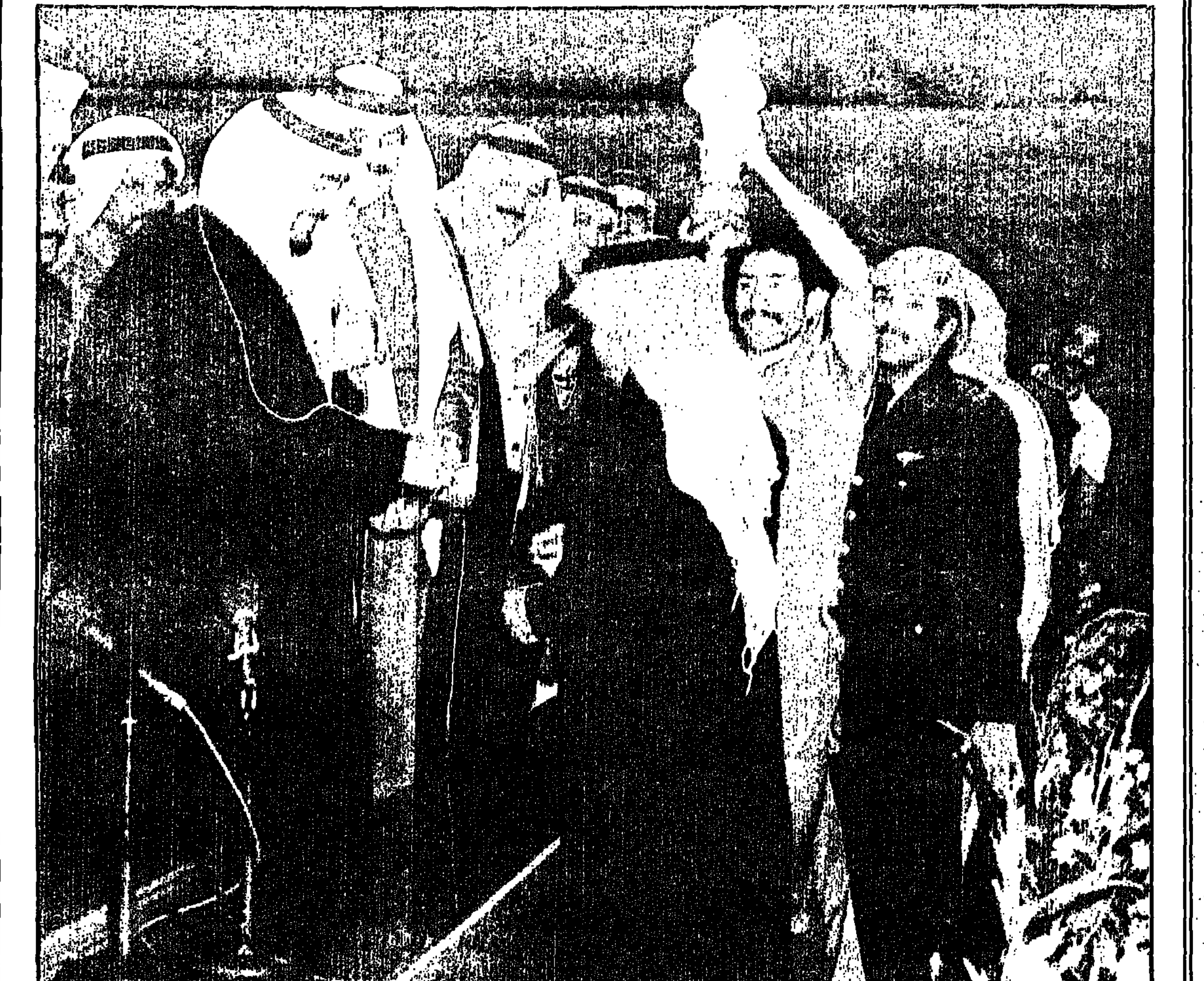
بسم الله الرحمن الرحيم

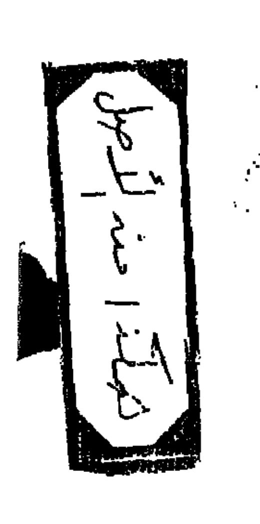
الأربعاء

العدد ١٠٤

١٥ جمادى الآخرة ١٤٠٥ هـ ● ثقافية ● أدبية ● فنية ● اجتماعية

No. 104—MARCH 6, 1985





أما قبل

بعد أيام يبدأ الأسبوع الصحى ..

وأهم ما فى الأسبوع الصحى حملة منع التدخين أو اعداد برنامج مكثف للترعية من اضراره واخطاره واسراره .

الجديد فى الأسبوع الصحى هذه المرة ان حملة مكافحة التدخين تسعى لنشر تقليد جديد فى اوساط المدخنين عن طريق محاولة وقف بيع مختلف أنواع الدخان خلال هذا الاسبوع .

الفكرة جميلة ...

وليت المؤسسات الصحفية تكون قدوة فى هذا المجال فتمنع التدخين خلال الاسبوع الصحى فهذه المؤسسات تهتم بنشر نشاط الاسبوع الصحى ، واخباره ، وتحركاته ، وتتحدث عن أساليب التوعية خلاله . ومن هنا نلزم هذا الاقتراح عليها ، ونتمنى ان يضم الاسلوب على الادارات الاعلامية ، والمستشفيات والمراكز الصحية

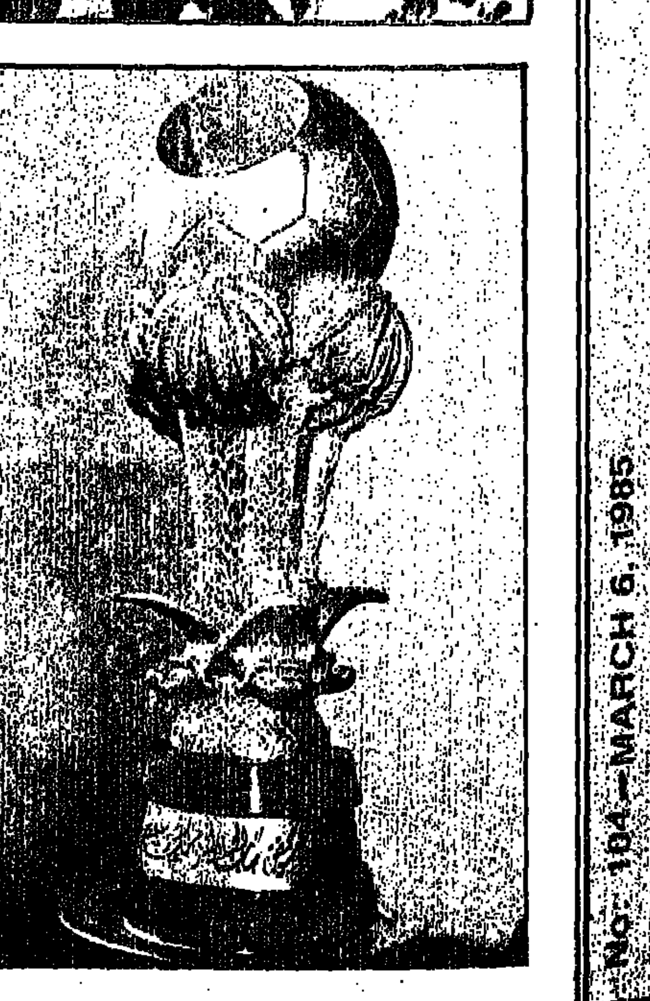


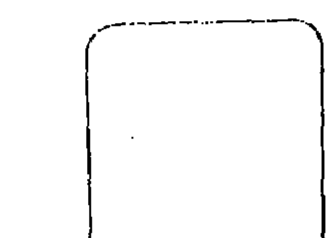
● فى مباراة الموسم :

الملك يسلم الكأس الذهبى للاتفاق

● قراءة جديدة :

فى وجه .. الوجه





قلوب ملت الترحال ، ووجوه بلا ماكياج روايتان فى كتاب واحد سيصدر قريبا من دار الافاق اللبنانية . للاستاذ عالى حمزة ابوالفرج

كعادة الاستاذ ابوالفرج . الروايتان تجسدان ضمن احداثهما تطور المملكة وتقدمها فى العهد الحاضر





قاهرو الطبيعة القاسية

الرحلة عبر ثلوج (انتراكتيكا) كانت مغامرة .. والمغامرات لاقتحام القمم وقهر عاديات الطبيعة هى مهمة نوع من الناس فى انفسهم ابياب واصرار حادة تنبت فى قلب القسوة التى تبدو فى بعض معالم الطبيعة ثلوجا كانت ام قمما ام تضاريس

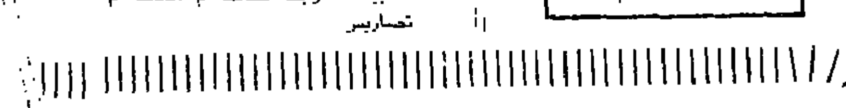
الشيخ :

« اللى بعيد عن العين بعيد عن القلب »

القاص محمد على الشيخ يفكر بجدية هذه الايام فى الانتقال من قريته « خليص » الى جدة .. الشيخ يؤكد ان المجتمع الادبى يحتاج الى معايشة مستمرة والبعيد عن العين بعيد عن القلب .. الجدير بالذكر ان الشيخ يعمل وكيلا لثانوية خليص منذ سنوات .

آخـر

على محمد حسون



الكاتب والأديب على العمير شوهد خلال الاسبوع الماضى يحمل مسودة كتابه الجديد « آخر المعارك الأدبية » .. العمير فى فترة انقطاعه عن الكتابة الصحفية قرر ان يواصل معاركه الادبية على مستوى الكتب .. ابطال معارك كتاب العمير الجديد فضل عدم الاعلان عنهم وان كان قد اسر للمحرر باسمين منهم .

لكن بعض المقربين من العمير يؤكدون عودته لعاموده اليومى .



العمير



الصيرفى يبحث عن مواهب المدينة

الشاعر الاديب حسن صيرفى يركز اهتماماته هذه الايام فى استقطاب المواهب الشابة فى المدينة المنورة وذلك لتشكيل فرع جمعية الثقافة والفنون بالمدينة .

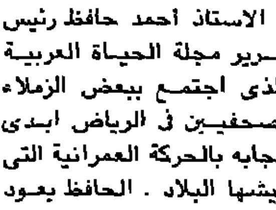
الصيرفى يؤكد ان اهتمامات فرع الجمعية فى هذه المرحلة يتركز فى مجالات الاثار والفنون التشكيلية والزخارف الاسلامية .. كما يؤكد بان مجتمع المدينة يزخر بالكثير من هذه المواهب .

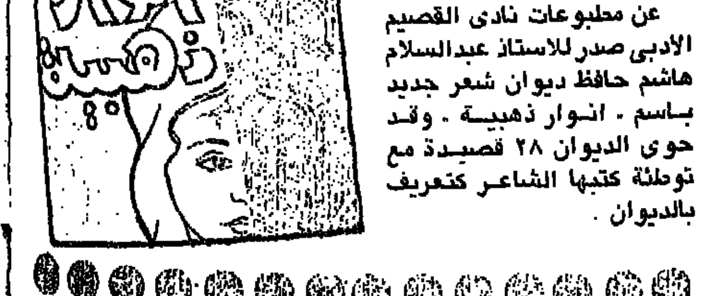
٤٤ ألفا

بالتمام والكمال

نالت صحف الامارات ان ايراد مباراة الأهلى السعودى والعربى الكويتى والتى اقيمت عصر يوم الجمعة فى نهائى كأس اندية مجلس التعاون الخليجى قد غطى مصاريف اتحاد كرة القدم لها حيث بلغ الايراد ٤٤ الف درهم اماراتى ..

● رئيس مجلة الحياة يعجب بالحركة العمرانية





أحمد حافظ

الاستاذ احمد حافظ رئيس تحرير مجلة الحياة العربية والذى اجتمع ببعض الزملاء الصحفيين فى الرياض ابدى اعجابه بالحركة العمرانية التى تعيشها البلاد . الحافظ يعود وفى حقيبته اكثر من تحقيق مصور عن المظاهر الحضارية التى شاهدها فى المملكة .

الأنوار الذهبية

للحافظ



عن مطبوعات نادى القصيم الادبى صدر للاستاذ عبدالسلام هاشم حافظ ديوان شعر جديد باسم « انوار ذهبية » . وقد حوى الديوان ٢٨ قصيدة مع توطئة كتبها الشاعر كتعريف بالديوان .

عمارة سكنية تفوح منها البهارات

تعود سكان احدى العمارات فى طريق مكة فى الكيلو السابع ان يشموا كل يوم رائحة القرنفل . والهيل والقرفة . والينسون . وقد اصابت سكان هذه العمارة الحيرة فى هذه الظاهرة . ولكن تبين لهم فيما بعد ان صاحب العمارة يخزن هذه البهارات فى اسفل العمارة .

حمد الراشد يكتب السباعية وفتحى عبدالله



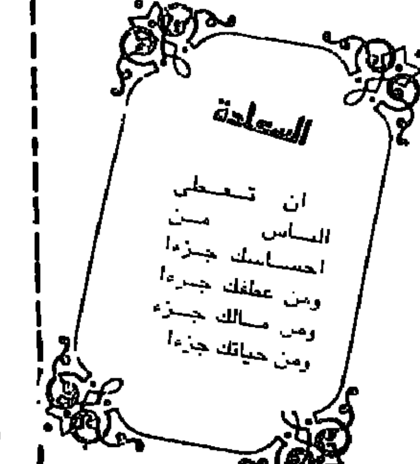


فوجىء الذين تتبعوا السباعية الاخيرة للزميل حمد الراشد التى قدمتها اذاعة البرنامج الثانى بورود اسم فتحى عبدالله كمعالج درامى للسباعية .. الذين شاهدوا مسودة العمل يؤكدون ان تدخل فتحى عبدالله تحت مصطلح المعالجة الدرامية كان مجرد استعراض عضلات فقط .

الوعيل يخطف القصيدة



محمد الوعيل نائب رئيس تحرير الجزيرة طلب منه احد المشرفين على صفحات الثقافة فى جريدة اخرى ان يقرا له قصيدة شعبية لاجازتها لكون الوعيل يجيد اللهجة الشعبية اكثر من زميله المحرر الثقاف الذى فوجىء بالقصيدة منشورة فى الجزيرة بعد ان خطفها الوعيل .



رسالة الى مغرورة



لست ادرى " ما الذى يدعوك
للغرور
وتجعلين قلبى الكبير
يقاوم الالم .. يقتاله تجاهل
الامور
يجتاحه السأم
يعانى عمق صمته المرير
يضمم بين كل نبضة سؤال
فلو تركت كل ما لديك من غرور
واتجهت نحو عالمى الصغير
حينها .. سيقبل الربيع ينثر
العبير
واطلق البخور فى سماء غرفتى
وضحكتك تعانق الفضاء تشع
نور
ونمتطى قوارب الفرح وبحرنا
الخيال
نمضى الى عوالم غريبة الجمال
نطوع الظروف .. نحطم المحال
انذاك لن اعود امضغ الحروف
ساعصر الكلام
واكتب الكثير
عن رحلة الوفاء
عن رحلة المصير

محمد سيد احمد الحسن

معهد التحية
أحمد صادق دياب

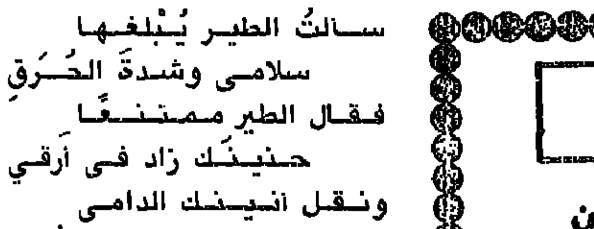
قصيدة :

قلبها الميناء

شعر : حمزة احمد عامر الشريف

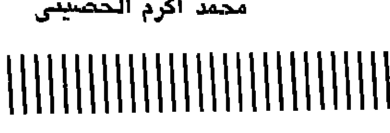
شراعى مبحرٌ .. عينى واهدابى
وضوء الفجر مسكوب على بابى
يمد ضياءه الفضى فى العتماتْ
كوجه مشرق القسماتْ
وفيه يضيع ايجازى واطنابى
تولى الليل والفجر الجميلُ اتى
بلحن يوقظ الازهارْ
يغنى نفحه سرب الفراشات
ويمضى الليل والاقمارْ
واحمل همَّ مرساتى
باى بحار ؟؟
القيها الى التيار ؟
ام فى هداة اليم ؟؟
ويعلو هاجس الهم
وياتى الفجر يحمل طيف احبابى
ونور الفجر يفتح ليل ابوابى
ويحمل فى طواياه
قلوبا مفعمات الصمت بالاحساس
ومبناء امينا . لايشوب صفاءه كدر
وقلبا مخلصا انقى من الاصداف
سالقى فيه مرساتى ..
فكيف .. امل ؟؟! كيف اخاف ؟؟!

• محاولة شعرية



سالتُ الطير يُبلغها
سلامى وشدةَ الحُرَقِ
فقال الطير ممتنعًا
حنينُك زاد فى أرَقي
ونقل انينك الدامى
جناحى عليه لم يُطِقِ
* * *
سالتُ البحرَ يبلغها
من الاشواقِ ماأعللْ
فقال البحر فى صلفٍ :
لمَوْجى اليوم لاتسال
حبيبك درةٌ حَسَنتْ
فلم ار قبلها اجملْ
حملتُ البدرَ فى جوفى
وحِبُّك درة تصقلْ
اخاف عليها ان سبحتْ
تحنُّ لإلفها الاوَّلْ !

محمد اكرم الحصينى



أبحث عن الانسان

صديقتى .. من موسم الشتاء الذى تحضننى برودته . وتلفنى فى هدوء كل صباح نسماته المنعشة .. اكتب لك بعض الخواطر التى تجيش بها نفسى ويفيض بها خاطرى .. وقررت فجاة السفر مع طيور النورس الباحثة عن الحقيقة .. حقيقة الانسان فى ظلمات الكهوف .. وخلف كثبان الاشجار .. وقمم الجبال .. واعماق الوديان ..

أبحث عن وميض صدق وبريق وفاء .. وسراب محبة .. وشعاع اخلاص .. فى اعماق .. اعماق قلوب تشبعت بالكذب .. وارتوت بالخيانة .. وامتلات بالنفاق .. حفرت الجحور .. وقطعت الصحارى والغابات .. وعبرت البحار المالحة والانهار العذبة .. افتش عن ظل انسان فاضل .. وخيال انسان مثالى .. وشبح انسان عاقل .. وعقل انسان مؤمن بالفطرة .

أبحث عن فطرة لم تشوبها فلسفة جوفاء .. ولم تدنسها نظريات بلهاء .. وجدالات سقيمة .

سافرت ياصديقتى وحيدة إلا من عبرات ساخنة تسقى سنابل عطشى للفرح .. وهاجرت غريبة إلا من اطياف ذكريات حزينة لاكثر من انسان .. لهذا رحلت مع طيور النورس الحزينة ابحث عن الانسان " ترى .. اجده لاعود ونلتقى ؟؟ أم " على العموم اذا لم اعود فاسالى عنى نجوم الصباح .. وطيور البحار .. ورمال الشواطىء .. فستروى لك قصة انسان عاش يبحث عن حقيقة ومات عندما لم يجدها ..

مريم محسن

قول الحقيقة

شعر : منصور دماس مباركى



قد قلت زورا يافتى ماسرنى ان اسمعه
ولقد عهدتك صادقا للحق نفسك مولعه
فلماذا تعلى من بامس قلت لى : ماوضعه ؟!
فاجاب : ياصاح استفد ان الحقيقة موجعة
قول الحقيقة حنظل ان خضت وسط المعمعة
واظفر بخط وافر ان كنت فيها الامعة
إن تاق للحيف المدير ورمت نفعا كن معه
واذا اعابك حازم فاعرف طريق المنفعه
ساير زمانك ان ترد مجدا فجامل منبعه
ماذا جنى يقظ الضمير وكم يكفكف ادمعه
والحر كم يشكو وكم بالحق كسر اضلعه
فاجبته : هذا غوى مهما جرى لن اصنعه ،
هذا لمن رام الحياة ونفسه متزعزعة
هذا لمن لبس الدناءة واصطفاها مضجعة
والحق ان الحق خير قوله ما اروعه
يامشتهى درب الضلال مساره ما اوجعه
ان غام صبح مشرق اذ ينجلى ماانصعه
فالحق درب المتقين ودربهم ما امتعه !



غيرة الشمس

نعبت المسافات بيننا
شاخت السنون من لهاثنا

وتمرد الليل على سرنا .. فوشى بنا
وغامت الرؤى فى الاحلام بيننا

فشع بريق من عينيك
غارت منه الشمس

فتلفحت برداء الدفء ورفعت جبينها
وطوت رؤانا تحت خطواتها

واذابت شمع احلامنا بتنهداتها
وبدلت ثوب ايامنا بلمساتها .

مقبولة مصلح صالح

أدبية ☆ ثقافية ☆ علمية ☆ فنية ☆ اجتماعية
المدير العام: أحمد صلاح جمجوم
رئيس التحرير: غالب حمزة أبو الفرج
مدير التحرير: علي محمد حسون
سكرتير التحرير: جلال أبو زيد
الإخراج: مصطفى شريف

الصفحة ٣

● بقلم : علي محمد حسون

●● اصبحت هذه الايام احلم كثيرا حتى غدا هذا الحلم هو الهاجس الذى لا يفارقنى ولا اجد فى نفسى انفكاكا منه

وعندما يصل الانسان الى هذه الدرجة من الحالة النفسية يقولون عنه بانه انسان خيالى يجرى خلف الخيال . ويلون الاشياء على حسب هواه [illegible] على متن السحاب بينما تدمى قدميه الحصى والاشواك .

وانه يحتاج الى طبيب نفسى لكى يعالجه ويجعله اكثر واقعية ولكننى لم اصل الى هذه الحالة من المرض الخيالى

فانا لم احلم ان اكون بين ليلة وضحاها واحدا من اصحاب (البلايين) ولا اكون صاحب (يخوت) تجوب البحار ولا ان يكون لى فى كل مدينة من مدن العالم الراقى . فيلا .

فهذه قدرة متقدمة . على . لا يتوصل اليها حلمى .

فاحلامى لا تتعدى ان الانسان يعيش حياته فى هدوء بعيدا عن كل المنغصات لا يعكر صفوها شيء ابدا .

احلم ان يكون هناك مجلس من هذه المجالس المنتشرة بيننا ولايجرى فيها غيبة انسان [illegible] عن هذه المجالس ...

احلم ان لا اسمع عن اخ ينال من اخيه [illegible] بكل بذيء من القول

احلم ان [illegible] هناك ابن يرفع صوته [illegible] او ابيه ..

[illegible] ابن ويهجر [illegible] غرور

[illegible] من زميل واخر شيء من الجفوة او التناحر ..

احلم ان لا [illegible] صديق على صديقه [illegible] الاسباب

احلم ان [illegible] شخص لافساد علاقة بين اثنين .

احلم ان يحب الانسان لاخيه ما يحب لنفسه

احلم ان يضع كل فرد نفسه فى مكان الاخر ليرى الاشياء من منظاره هو لياتى قراره عادلا

احلم ان اصحو يوميا واجد كل القضايا المعلقة بين الناس وقد حلت واصبح المختلفون اصفياء .

اننى احلم .. واحلم .. ولكن كما ترون فهى احلام ممكنة الحدوث اننا قادرون على ان نحققها بقليل من الرغبة الصادقة .. لنفرش ايامنا افراحا . بدل الشقاء . ونبدل القساوة الى صفاء والخوف الى امان

فالفم الذى يقول الشر قادر على ان يقول الخير ..

والقلب الذى يحمل الكره جدير بان يوزع الحب ..

الردح .. والهاجس

●● كثيرا ما يتوقف (المثقف) امام هذا الطوفان من (الردح) الادبى الذى يمارسه بعض الذين اتخذوا من الفن الكتابى عملا يصلون من خلاله الى بعض المصالح الدنيا ..

فظهر علينا هذا (النوع) من النقاد الذين اطلق عليهم نقاد (السطح) اى اولئك الذين يجرون خلف القشور . ويستخدمون بعض العبارات الجاهزة التى فى اغلبها عبارات (ببغاوية) ليأتى ما يسطرونه عملا انطباعيا ماسخا ..

والعجب ان هؤلاء . ينفخون . اوداجهم فى كل محفل او مناسبة وجعلوا من انفسهم قيمين على الثقافة والعمل الابداعى بشكل خاص ..

وهذه الظاهرة اصبحت عامة هذه الأيام . كأى مرض . وبائى . سريع الانتشار ..

هى لا يكاد يخلو منها مجتمع ادبى فى اى قطر عربى .

وهذا دليل كاف جدا على ان القارىء العربى له هاجس واحد وملكة واحدة .. مهما تباعدت به المسافات او شرقت وغربت به الاهواء ..

انها دعوة خالصة لهؤلاء الادعياء ان يرحموا هذا المتلقى من هذا الغثاء الذى يواجه به كل صباح من عبارات . الردح . الادبى .!!

هذه الدنيا

سلّة أنيس منصور

أنيس منصور صحافي مصري خفيف الظل والدم التقطه مصطفى وعلي أمين من الجامعة ودفعاه الى الصحافة . ونجح في جولاته المتعددة في الخارج في تسجيل مشاهدات وحكايات طريفة ومسلية .

وأكبر نجاح حققه أنيس منصور في عمله الصحافي يوم جاء من اندونيسيا بقصة تحضير الأرواح بالسلة . واصبحت سلة أنيس منصور الشغل الشاغل لكل بيت وفي كل سهرة .

ثم لمع أنيس سياسيا عندما التقطه السادات ، ووضعه على رأس مجلة «اكتوبر» التي صدرت خصيصا لمواكبة حركة تطبيع العلاقات بين مصر كامب ديفيد واسرائيل بيغن والليكود .

ومن سوء حظ أنيس منصور أن مسيرة التطبيع تعثرت على الرغم من كل نواياه وعواطفه الشخصية وجهوده الصحافية . وجاء وقت كان اسم أنيس منصور وسلته وكتبه السلبية محرمة في العالم العربي . وكانت طبعة «الاهرام» التي تدخل الدول العربية تحذف عموده اليومي وتضع محله اعلانا لعصالة كهربائية . وذلك قبل ان يعود فيظهر سحر ساحر على صفحات مجلة «المجلة» وصحيفة «الشرق الاوسط» .

كل هذا يمكن التغاضي عنه والتسامح معه اكراما لخاطر أنيس منصور ولسانه وخفة ظله ودمه . ولكن تفاجئنا مجلة «اكتوبر» بمناسبة بلوغه سن الستين وانتهاء ولايته كرئيس لتحريرها بتتويجه «عميدا للادب العربي الحديث» !

نحن الصحافيين نعتب على الانظمة لانها تستهين احيانا بعقول الناس . ولكن ماذا يقول الناس عندما تخرج الصحافة على حدود التقييم الموضوعي لتمارس هي ذاتها الاستهانة بعقول الناس ؟

كان يكفي أنيس منصور شرفا القول انه صحافي ناجح . ولكنه «عميد الادب العربي» فهنا لا تتسع له «سلة» الصحافة وانصار التطبيع ، وهو كثير كثير على الادب العربي الحديث والقديم .

لا ينافس أنيس منصور سوى صحافي او اديب ـ لا ادري ـ اسمه عبد الله الجفري تفجرت علينا فجأة عبقريته ، فأُغدق عليه التكريم والأوسمة ، واقيمت له الحفلات والزينات ، واصبح «كامل الاوصاف» . وقد نفيق يوما لنراه ينوء بحمل جائزة نوبل للاداب .

لست ضد منصور او الجفري ، ولكني اريد للصحافة أن تحترم شرف الكلمة وأمانة المسؤولية .

«مغين»

عبدالله جفرى



انيس منصور

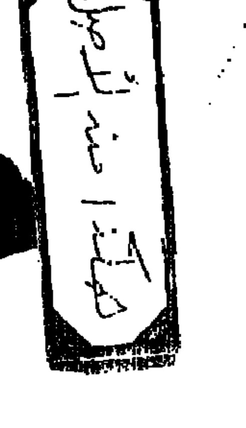
ليس دفاعا

●● ما كتبه احدهم فى مجلة الوطن العربى العدد الاخير تحت توقيع (غين) وتناول فيه انيس منصور الذى يقال انه تم تتويجه فى غفلة اعلامية فكرية عميدا للأدب العربى بعد بلوغه الستين عاما من عمره وتركه لمجلة (اكتوبر) وتوليه مجلة (وادى النيل) .

كل الذى كتبه اخونا ذاك لا يعنينا فى شيء فهذا (الانيس) له فى نفوس القراء العرب ذكريات من المآسى لا تنسى ولكن الذى لفت نظرنا فى هذا الكم من الحقائق التى ذكرها عن انيس منصور انه حشر اسم اديبنا الرائع الاستاذ عبدالله جفرى الحاصل على جائزة الابداع العربى :

والتى يبدو ان هذا (الغين) كان يمنى نفسه بهذه الجائزة ..

ليس هذا دفاعا عن العزيز (الجفرى) ولكنها الحقيقة التى لا تقبل الجدال .



خلجات قلب



شعر : يحيى توفيق حسن

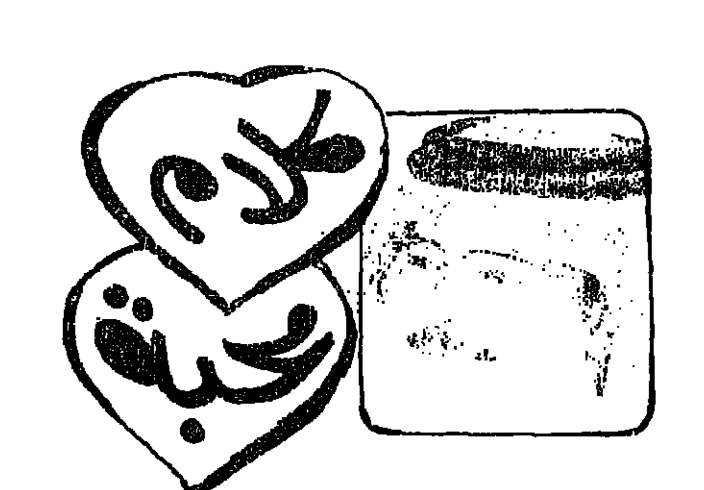
أمُبْقٍ على الذكرى تصون وتؤثر
ام الشوق قد ولى فهيا عدت تذكر
ليالى كان العمر غضا ويانعا
وانت على عرش القلوب تسيطر
تقرب من تهوى وتبعد من دنا
وتختال في عز الشباب وتامر
سلام على تلك العهود وانني
على كل ايام الهوى أتحسر
لئن فرق الدهر المشتت شملنا
فلا حبنا يخبو ولا الشوق يفتر
ويفتر حب العاشقين وحبنا
على الدهر لايبلى ولا يتغير
وكنت كوجه البدر إن لفه الدجى
يمزق استار الظلام ويسفر
يذيب شجون العاشقين بسحره
فيانس ذو شوق اليك ويسمر
واضحكتنى حينا فلما ملكتنى
رجعت تبكينى وتقسو وتهجر
فامسيت لا ادرى وقد هزنى الاسى
اتخلص ام تجنى على وتغدر
لئن كنت ياحبى نسيت عهودنا
فانى على عهدى اصون واكبر
اريد لانى ذكرها فيردنى
فؤاد عميد بالمنى يتصبر
فارهقنى منهم حقود وجاهل
ولولا نفاق كنت اهجو واثار
ولكننى بالحلم حيرت حسدى
وبالصفح عنهم لاازل . واكبر
فواحر قلبى من رجال كانهم
غثاء همو بالمقت اولى واجدر
ويمقتنى قوم عرانى نابهم
لكل كريم يمقتون فاصبر
وذاك لانى شامخ متعفف
فلا عيب عندى يذكرون فيذكر
همو زعموا شعرى ضعيفا وليتهم
يجودون بالشعر القوى فاعذر
كلام بلا فعل وجهل مركب
وزفرة حقد بينها يتفجر
يريدون هدمى لا لذنب جنيته
سوى اننى اجملت فعلا وقصروا
فلا خير في الدنيا اذا كان عيشها
هوانا تضيق النفس منه وتقهر
ولاخير في خل يسرك حاضرا
ويغتاب ان وليت عنه ويسخر

• • •

يعيب على الناس صحبة ماجد
ابى ... بلوعات الهوى يتعثر
ويسالنى قلبى وقد حيل بيننا
سنينا واضناه الاسى والتحير
اكل محب يغمر الحب ذاته
يعانى عذاب الليل مثلى ويسهر
فيا قلب لا تحزن عليها فاننى
وان بحت بالشكوى على الصبر اقدر

• • •

تغربت اعواما وواجهت غربتى
وحيدا فلم اجزع وذو العزم يظفر
ولا اهل حولى يسعدون ولا اخ
اسر له حالى فياسو ويجبر
غريب واشجانى يسهدنى النوى
اكابد الام الفراق واصبر
يعذبنى شوق ويقتلنى اسى
فابكى وجوف الليل للدمع يستر
رايت غريب الدار اعمى وان يكن
حصيفا سديد الراى عيناه تبصر
احن الى قومى وابكى فراقهم
واهفو بقلبى نحوهم وافكر
فلما رايت الشوق اودى بمهجتى
وبينى وبين الاهل بر وابحر
رجعت اليهم حاملا شوق غربتى
اقدم قلبى نحوهم واؤخر
فقلت لهم إن الوفاء سجيتى
وان ظل خلى في الغواية يخدر
فكم من عفيف ضل بعد رشاده
واوغل في غى ... يسر ويجهر
وكم من غوى تاب توبة نادم
يقوم بجوف الليل يدعو ويذكر
وكم تحبط الايام عزم ذوى الحجى
وكم هذه الدنيا تعز وتصغر
ولكننى اختار صحبى خلصا
حراصا على ودى اذا ضقت يسروا
وكم من فتى يلتاك عند يساره
وكم من اخ في الود لايتغير
صديقك من يحنو عليك بقلبه
ويراف إن جار الزمان ويؤثر
اذا انت لم تغفر لخلك هفوة
فمن ذا الذى يحنو عليه ويغفر



كتبه : محمد صادق دياب

إطلالة على قوافل من حزن

الفراق مزرعة الم خصبة بالمواجع .. مثمرة بالسهاد المر .. ثرية بالحصاد الخريفي .. فرياح الصمت القادمة من ليالى الامس لم تعد تحمل صوتك .. لم تعد نشوانة برائحة عطرك ..

يسالوني عنك .. ولربما سالوك عني .. قد تقولين :

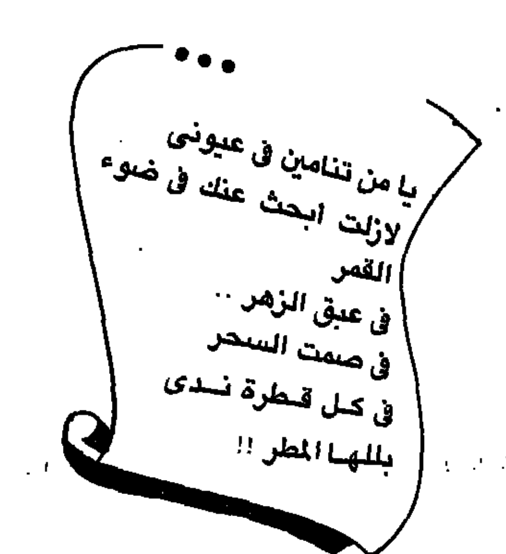
– كان مجرد سحابة صيف لم تشتاقها ارضي الربيعية .

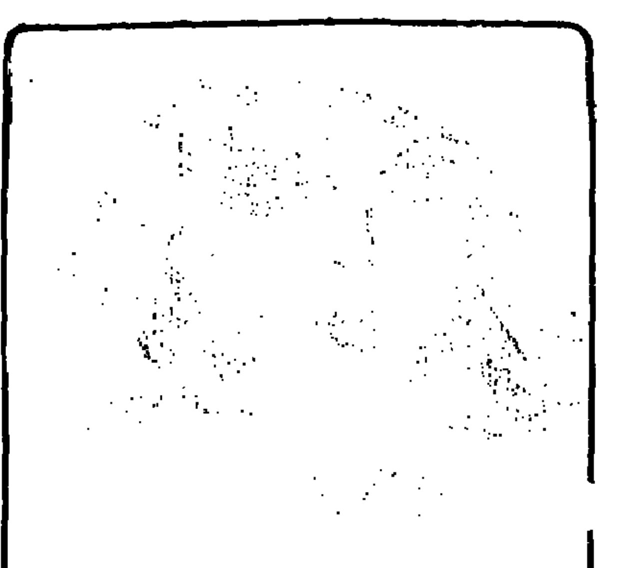
واحتار ابحث عن اجابة .. ماذا اقول لهم وقد الفوا صورتك في عيوني واسمك على شفتي .. فاكتفي بالصمت .. وتزدحم خيالاتهم بالظنون .. فاشفق على حكايتنا الخصبة بالوفاء .. على مشوارنا المطرز بالفرح .. على لقائنا المسكون باللهفة .. على وداعنا المثقل بالشوق .. واهرب من جحيم نظراتهم الى مواطن افراحنا القديمة فيسالني عنك هناك ليل أشرقت فيه ابتسامتك .. طريق حنت عليه نظراتك .. غصن تراقص على انغام همساتك .. فاهرب يا سيدتي محملا بالهموم .. اوشم الطرقات حزنا .. انثر الآهات وجدا .. اهرب لا ادرى الى اين ..

اعرف الطريق الى موانئك لكن اشرعتي الممزقة بالأسى لاتقوى على الابحار ..

أعرف الطريق الى مدائنك لكن خطاي المسكونة بالألم لا تقوى على القدوم ..

واسال نفسي الم يبق من الامل سوى ان نالف الفراق ؟!

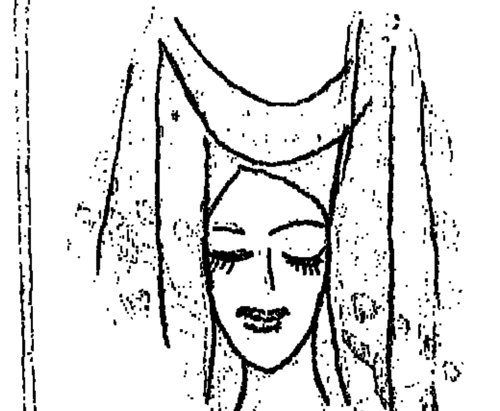




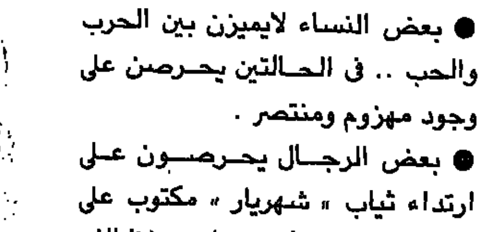
موعد أمسنا الخرافي!

اليوم الاربعاء .. موعد امسنا الخراف .. حضن لقائنا المدهش يوم كنا موجتين تتسابقان الى موانئه .. يوم كنا نجمتين تسهران على شواطئه .. وكان الاربعاء انذاك محطة انتظارنا المسكونة باللهفة واحة احلامنا المثمرة بالامل .. نسافر اليه على جناح فراشة يقودها الشوق الى مسارح الحنين .. فيستقبلنا الاربعاء بليله الاسطورى .. يبارك حبنا .. يمنحه الأمان ..

واليوم الاربعاء لازلت انتظر قدومك غيمة مسكونة بالمطر رغم صحو السماء .. لازلت انتظر موعدك الليلة بين الياس والرجاء .. فهل ثمة خبر ينبت الأمل في صحارى الانتظار ؟!



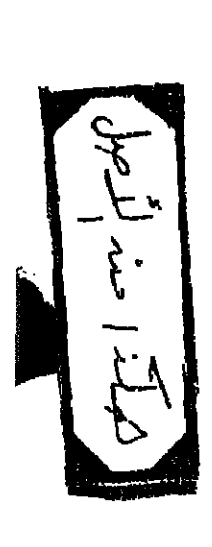
هو وهي



● بعض النساء لايميزن بين الحرب والحب .. في الحالتين يحرصن على وجود مهزوم ومنتصر .

● بعض الرجال يحرصون على ارتداء ثياب « شهريار » مكتوب على المراة التى تحب أحدهم ان تحفظ الف حكاية ابطالها من الرجال .



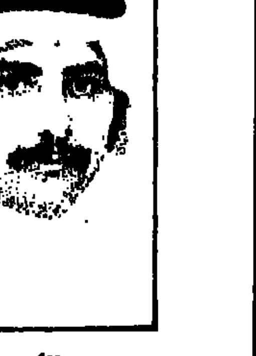


قضايا اسلامية

تعريف بأحدث مراكز الدعوة الاسلامية في المانيا ..

● ماذا تعرف عن: دار الاسلام

بجوار مدينة فرانكفورت الألمانية ..؟



بقلم : احمد سعد الغامدى

انطلقت كلمة الحق . وتفتحت براعم الاسلام . واضاء النور وسط الظلام الدامس في مجاهل اوربا . وارتفعت (راية الاسلام) عالية خفاقة بين شعوب القارة الأوربية حين انسدل الستار عن جمعية دار الاسلام التى اقامها مجموعة من الدعاة المسلمين في (لوتسلباخ) التى تقع جنوب فرانكفورت بالمانيا الغربية .

وتاسست هذه الدار لنشر الدعوة الاسلامية بين الشعب الالمانى وتعليمهم امور الدين الاسلامى وكونه اكمل الرسالات السماوية و اخرها .

وقد وقع الاختيار على مدينة (لوتسلباخ) لتكون مقرا لهذا الاشعاع والدعوة الى الاسلام وذلك بسبب تعذر ايجاد هذا المركز الاسلامى بمدينة (فرانكفورت) التى تعتبر من المدن التجارية الكبرى وكذلك لصعوبة الحياة فيها . فوقع الاختيار على مدينة (لوتسلباخ) الواقعة على مسافة ٥٠ كيلومترا جنوب شرق مدينة (فرانكفورت) حيث يسهل الاتصال بمعظم الجهات في المانيا الاتحادية .

ويمكن القول انه تم تاسيس دار الاسلام في مدينة (لوتسلباخ) بالمانيا وذلك لحاجة الالمان الى هذا المركز . بسبب قلة نشاطات المراكز الاسلامية الاخرى التى تخاطب الشعب الالمانى بلغته الالمانية . ثم صعوبة اقامة نشاط اسلامى من داخل المراكز الاسلامية الاخرى متجه الى الالمان انفسهم باللغة الالمانية . وهدف اخر من تاسيس هذه الجمعية التى ظهرت الى حيز الوجود منذ ثلاثة اعوام وهو الاهتمام بالمسلمين الجدد . ودعوة غير المسلمين الى الاسلام . والتوعية الدينية للمسلمين بهدف تنمية ايمانهم وتعريفهم بالتراث الاسلامى . كل ذلك باللغة الالمانية مع تقريبهم شيئا فشيئا الى اللغة العربية التى هى لغة القران والاسلام .

وجدير بالذكر انه يمكن الاشارة الى مشروع خاص لدى الجمعية وهو مشروع (تعليم لغة القرآن) الذى يقوم على استخلاص المفردات القرانية ومعرفة مرات تكرارها في القرآن الكريم ثم دراسة التراكيب القرانية النحوية وتدريس تلك المفردات لهم مثل . القران ـ الله ـ الكتاب ـ الجنة ـ النار ـ الحساب .. الخ) حتى يتسنى لهم فهم ومعرفة تلك الكلمات والمعانى وهذا هو المقصد الحقيقى من قراءة القران وليس مجرد التبرك بالقراءة فقط .

■ اما عن الموارد المالية لدار الاسلام فهى

١) المساعدة المالية المنظمة من بعض الاشخاص الحريصين على الاسلام وتبرعات اهل الخير

٢) مشروع طباعة وبيع الكتاب الاسلامى باللغة الالمانية التى يعتبر موردا ثابتا على المدى الطويل .

٣)توجد فكرة اقامة مشروع عبارة عن فندق لاستقبال العرب والمسلمين كى يقضوا اجازاتهم في جو اسلامى وفي حالة اتمام هذا المشروع يصبح موردا للدار

■ ويمكن تقسيم اللجان داخل الدار طبقا لتوزيع العمل عليها الى خمس لجان هى :

١) لجنة التاليف والطباعة

٢)لجنة التعريف بالاسلام .

٣) لجنة المؤتمرات والمخيمات .

٤) لجنة التربية .

٥)لجنة العلاقات الخارجية .

■ ونتناول فيما يلي نشاطات هذه اللجان بايجاز :

١) لجنة التاليف والطباعة :

اصدرت اللجنة هذا العام ثمانية كتب بعضها بالالمانية والبعض الاخر بالالمانية والعربية وهى :

١)الصلاة في الاسلام (مع شريط صوتى) .

٢) الجنائز .

٣) الشريعة اليوم في هذه البلاد .

٤) يوم مع الرسول صلى الله عليه وسلم .

٥) رسائل الى اخوانى .

٦) كلام الرسول صلى الله عليه وسلم .

٧) الدعوة هنا اليوم .

٨) اسلام الاطفال .

(٢) لجنة التعريف بالاسلام :

وعملها التعريف بالاسلام في سوق مدينة (اخن) وكذلك (يوم الباب المفتوح) مع مسجد بلال في نفس المدينة . ودعوة غير المسلمين الى الاسلام في المدن المختلفة بالمانيا .

وتم تنظيم يوم الباب المفتوح مع المشرفين على المساجد في المدن المختلفة . والدار بصدد اقامة معرض اسلامى حيث التزم مركز ابحاث الحج بتزويده بالصور للاماكن المقدسة وبعض الافلام لحركة الحج في المواسم الماضية .

(٣) لجنة المؤتمرات :

نظمت اللجنة ثلاثة مؤتمرات للناطقين باللغة الالمانية ، اولها في مدينة (اخن) بعنوان الدعوة هنا اليوم .. وكان المؤتمر الثانى في مدينة (هامبورج) بعنوان (الاخوة في الاسلام) . اما المؤتمر الثالث فقد اقيم في مدينة (ميونخ) بعنوان (الاسلام ومشكلة تلوث البيئة) . وكان عدد الحاضرين في هذه المؤتمرات ما بين ٣٠٠ الى ٤٠٠ شخص .

(٤) اللجنة التربوية :

قامت الدار بعقد ندوة شهرية واعد برنامجا للعام الجديد ، وصدر عن الدار بمشاركة (المؤسسة الاسلامية في انجلترا) لعبتان للأطفال الصغار تتفقان على تعاليم الاسلام .

والدار بصدد انشاء مدرسة وروضة اطفال لاولاد المسلمين لتدريس الدين الاسلامى بجانب المناهج الالمانية بهدف زرع الاسلام في نفوسهم ونموهم به .

(٥) لجنة العلاقات الخارجية :

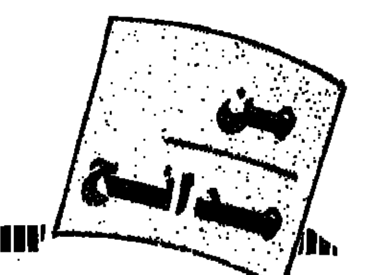
لقد تم عقد لقاءات دورية وزيارات متبادلة مع المسلمين في (هولندا) بهدف التنسيق في العمل مع زملاء الجهاد والدعوة . وتم اقامة مخيمات للشباب في المنطقة نفسها يجتمع فيها الشباب الاسلامى من كل انحاء المانيا لتحقيق التعارف والتالف وتوثيق صلاة الاخوة وتعليم احكام الاسلام . والرياضة الروحية والبدنية .

كما تم تنظيم رحلتين جماعيتين : الأولى لزيارة المسلمين في يوغسلافيا ، والثانية لاداء العمرة ، حيث قامت الدار في ١٩٨٤/١٢/٢٥م بارسال عشرين شخصا من المسلمين الجدد الالمان الذين قدموا الى المملكة العربية السعودية لاداء العمرة وزيارة الاراضى الحجازية المقدسة ، ولقد امتلأت قلوبهم بالسعادة الروحية التى يشعر بها كل مسلم ينعم الله عليه بزيارة بيت الله الحرام ، والمسجد النبوى الشريف ، وباقى الاماكن المقدسة .

كما تم اقامة معرض اسلامى متنقل للتجول به في المناطق الالمانية المختلفة وعرض الكتب الاسلامية وبيعها بثمن رمزى لعشاق الثقافة الاسلامية والفكر الاسلامى باللغة الالمانية .

وهذه دعوة نوجهها الى اخواننا المسلمين عامة وابناء المملكة العربية السعودية خاصة ان يكونوا معنا في جهادنا وان يتابعوا نشاط دار الاسلام في المانيا . وان يشارك كل فرد على قدر استطاعته سواء بالجهد او بالمال بهدف تدعيم الدار ومساعدتها على اداء رسالتها من اجل اعلاء كلمة الدين الاسلامى ونشره بين شعوب اوربا عامة والمانيا خاصة . وهنيئا للمتبرعين بثواب الله عزوجل .

ونحن اذ نشكر كل من شاركوا ويشاركون في المساهمة بتدعيم دار الاسلام نتمنى للدار كل نجاح وندعو لها بالتوفيق ولافرادها بالخير والثواب . ويمكن مراسلة الدار على عنوان (ص ب ٧٦ خميس مشيط . مندوب دار الاسلام : احمد سعد الغامدى)...



« كعب بن زهير » رضى الله عنه

● قال « كعب بن زهير » رضى الله عنه بعد ان اسلم ، يمدح الانصار :

من سره كرم الحياة فلا يزل
في مقنب من صالحي الانصار
ورثوا المكارم كابرا عن كابر
إن الخيار همو بنو الاخيار
الذائدين الناس عن اديانهم
بالمشرفي وبالقنا الخطار
والبائعين نفوسهم لنبيهم
يوم الهياج وفتنة الكفار
والناظرين باعين محمرة
كالجمر غير كليلة الابصار
والباذلين نفوسهم لنبيهم
للموت يوم تعانق وكرار

جامعة أزهرية في كفر الشيخ

قرر المجلس السعبى بمحافظة كفر الشيخ . انشاء كلية جديدة بمدينة دسوق تابعة لجامعة الازهر الشريف .

وتبدا الكلية بدراسة العلوم الشرعية واللغوية ، على ان تكون فيما بعد نواة لانشاء (جامعة ازهرية في كفر الشيخ) وسوف تبدا الدراسة بالكلية الجديدة بعد عامين .

دار الاسلام في لوتسلباخ

●●● عن مجال الدراسة بين البيت والمدرسة ●

بقلم : حسن بن صالح بابعير

يمر الطفل بمرحلة ماقبل الدراسة . ويكون مابين السنة الخامسة والسادسة ذا وعى لتلقى مايلقى اليه (إن خيرا كانت الارضية صلبة وجديرة بان يشاد عليها البناء . وان كان التوجيه عقيما ياخذ الطفل عوامل الاهمال ويتجه بكل حواسه البرعمية الى الضياع والتقاط الاسوا) لان الاسوا من القول والفعل له ارتباط وثيق بسفاسف القول . وتدخل مرحلة الكارثة في تعطيل الاعداد الصالح . اذا ماعود ليتعود الطفل ان يعيش في دار محمومة . طعامها الشقاق . وشرابها البذاءة (اعاذنا الله واياكم منهما) .

وتدور الايام ليدخل الطفل سلم الدراسة . فماذا يكون مستقبل من لم يجد في البيت بذور خير ؟!! سوف يجد نفسه مثقلا بالام منزلية . وانزواء لترسبات غير طيبة . رسمها له من لم يعرف ان الطفل لاينسى .. وان مايستوعبه من خير منزلى هو بمثابة الشحنة التى تدفعه الى التفتح ، شأنه شأن زهرات من اكمامها تقبل النضج وتوتى اوكلها باذن ربها ..

ـ يحدث هذا بينما الطفل غراس شجرة ، ولننظر كيف نطلق الماء اليها . فاذا كثر صب الماء بدواعى احيانها جعلنا منها عرضة للموت (والموت كناية عن الافساد والفساد) !! والماء الفرات السائغ شرابه غير الملح الاجاج . وهذه بدهيات يعرفها كل الناس وانما التميز في الحصر وقواعد التربية ـ وغرس كل طيب نافع في اذهان الاطفال . فالغلام في مرحلة تلى الطفولة اذا تعود الكذب والدفاع عن اخطائه بهذه الخلة الذميمة يكون قد استمد دفاعه ـ الهش ـ من إحدى خلتين . إما ان تكون ثمة قسوة جائرة يلقاها فيتلقاها ، او ان البيت يتخذ من الكذب سلاحا له ومن النميمة والغيبة زادا له وماحطه من سلاح وماحطه من زاد .

ـ قد يدوى جرس الهاتف ـ مثلا ـ فيقول رب الدار او احد من اهل الدار . قل لهم انى غير موجود . !! فيتعود الطفل في مراحله هذه (النغمة الفاسدة المفسدة) . . فيخرج . كذابا . وهنا نقف قليلا لالتقاط الانفاس لهذه البذرة الخبيثة . لنقول هل لنا ان نلوم الطفل والغلام ؟ لا . فقد عوده المنزل هذه الفرية . ولبراءة الطفولة وطهارتها من الآثام اخذ يعتقد ان الحياة هى من هذا المنوال او على هذا المنوال !!

ـ ويستاذن الغلام ـ احيانا ـ او لم يعر الاستئذان بالا لعلمه ان البيت يفتقر الى السيطرة على نفسه . وهو بالضرورة (اى المنزل) لايستطيع كبح جماح اهله الى حياة الهدوء . بعيدا عن الصخب . وترك الحبل على الغارب . لم يشا المنزل بهيئته الكاملة ان يكلف نفسه عناء البحث عن قرناء ابنه . وهل هم مؤدبون طيبون ام غير ذلك ؟ وللقرناء دور مهم في حياة الاولاد . لما للقرين إن كان سيئا . وماله من دور إن كان طيبا . ومن بداية المرحلة وخلالها يكون الطفل (وهو يستعد لمرحلة جديدة من حياته) في مرحلة اعدت له ليكون مفيدا نافعا . يحتفى منافعه في الاولى ويرسلها في الثانية الى الناس ليكون عضوا فعالا فيهم ، وهذه هى الحياة تكامل وارتقاء . لكن الامر يختلف جذريا حينما يلتحق الولد (وهو يشمل الجنسين) ولا سلاح له . وبدلا من ان يعين المدرسة يكون عبئا عليها . وللمدرسة دور اوسع واشمل من القاء المعلومات العلمية وطرق تلقيها من الملقى . فالمدرسة قد تحتمل سلوك من لا سلاح له . لكن الاحتمال بدون ارتباط وثيق بين المدرسة والمنزل يجعل الطفل والطالب لما بعد مرحلة الطفولة في حيرة من امره . ويزده عدم الاستقصاء ومعالجة الداء داء على داء . فيخسر الناس خسارتين كبيرتين . اذ الفرد ليس ملك اهله فكريا . بل هو مشاع للناس كالماء والظل .. الخسارة الاولى او اولى الخسارتين : ان المنزل لم يعد وليده اعدادا كافيا بتربية سليمة . والمدرسة لم تبحث جذور المشكلة التى من هذا الطراز وادت واجبها القاء وتلقينا . وعند هذا الحد اذا اخذت المدرسة تلوم المنزل فالحق الى جانبها ، واذا اخذ المنزل يلوم المدرسة فالحق الى جانبه . فالسلوك الطيب له اطلالته . والردىء له اطلالته ايضا . والاطلالة الاولى هى الكافية لتكوين شجرة ذات ساق تكون ولادتها او نماؤها بالمدرسة .

وقد يعتقد البعض من المدرسين ان ابداء النصيحة لولى امر الطالب ربما حملت او حملت بانها من باب التدخل في الخصوصيات !! وانه على غير استعدادات ان يشغل نفسه بشىء خارج نطاق التدريس . وتحديد سير الدراسة في حين ان المدرسة من اولى مسؤولياتها ان تجمع بين التدريس والتربية . وعند الشطط والانحراف تضع يدها في يد المنزل مهما كانت الصعاب . ومهما غضب الجهلة من اولياء الامور . اما ان تكل المدرسة تلميذها (فتاة كانت ام غلاما) الى ان المنزل لايريد التعاون ولايزور مقر دراسة ولده من البنين او يرسل كتابا الخ . إن النصيحة دوما تدور فلكيا مع التدريس . وقضايا النصيحة في رايى ـ بالامكان تحديد مواعيدها على ان يكون ثمة حجرة في كل مدرسة . تخصص للقاء دورى بين المدرسة وولى امر الطالب لتكون الصراحة رائدا للطرفين ، ومن هذا المنبع نستطيع ان نصل ـ معا ـ الى مانصبو اليه من ترسيخ العلم والتربية الصالحة في جسم سليم .. اما النتائج التى يقول بها البعض بان الطلبة في قصور دراسى يستدعى البحث عن جذور المشكلة . وللمشكلة في نظرى اكثر من سبب . ومن هذه الاسباب ان المنزل يرهق نفسه بامور كثيرة . منها الفيديو والتلفاز وغير ذلك من ادوات الترفيه . والى وقت متاخر من الليل . فماذا يكون شان الطفل والشاب امام هذه المغريات ؟ وهل يتاح للطفل مجال لمراجعة ماعليه من مواد لغده ؟!! وبين هذه التخمة الترفيهية وبين مجال الفراغ للدراسة خيط رفيع . سرعان ماينقطع . ولاتظن المجاميع التى تحرص المدرسة على اداتها حبا في حصاد اكبر للطالب تستطيع ان تقفل الفجوة التى تتركها اثار الترفيه المتنوعة بالمنزل . ولابد من رسم توضيح يقلل فيه الشاب الطالب من التوغل في مشاهدة اداة الترفيه او اللهو . وقبل كل شىء وبعد كل شىء لابد من ربط بين المدرسة والمنزل برباط نظام . لارباط رغبة او اختيار . وما تلقاه المدرسة من عنت تظهره على بساط البحث ووضع الحلول له . ومايتعرض ولى امر الطالب من المدرسة من غياب او تكاسل يكون ايضا للمدرسة منها على بساط البحث وهكذا تكون الامور التربوية والتعليمية تسير جنبا الى جنب : احدهما يكمل الآخر . ولننصح انفسنا كاولياء امور الطلبة بان القاعدة التربوية العريضة تنطلق من المنزل . وما المدرسة الا شريك مضارب لاعطاء نتاج يفيد الطالب نفسه ويفيد الناس .

والخير اردت . وماتوفيقي الا بالله .



تعال معي الى القصيم

خصوبة الأرض .. نبعها من خصوبة النفوس

حمدان صدقة

في مساء يوم الاثنين ١٤٠٥/٤/٣٠هـ في حوالى الساعة السابعة حطت بنا الطائرة على ارض القصيم هذه الأرض المعطاء . الخصبة المزدهرة عمرانا وحضارة . وتقدما ورقيا . شوارعها فسيحة وميادينها منسقة . وارضها خضراء تحف بها المزارع من كل جهاتها

كانت هذه الرحلة استجابة لدعوة كريمة من النادى الادبى بالقصيم وذلك لحضور محاضرة القاها الاستاذ عبدالفتاح ابومدين رئيس نادى جدة الأدبى . وكنت برفقة صحبى الاستاذ الدكتور عبدالله الغذامى والاستاذ سعيد السريحى وما ان حطت الطائرة حتى صافحتنا الوجوه هاشة باشة مشرقة تفيض حبا وكرما وانسانية . كان في استقبالنا اعضاء النادى . الاخوة الاساتذة صالح سليمان الوشمى والاستاذ حسن فهد الهويمل والاستاذ احمد عبدالله اليحيى وغيرهم ممن لم تحضرنى اسماؤهم ـ فاستقبلنا بكل حفاوة وتكريم من قبل الاخوة الكرام ابناء القصيم . وكان الجو جميلا رائعا اشد برودة من جدة ودرجة الرطوبة اقل بكثير عن جدة باعتبار ان القصيم مدينة صحراوية ذات جو جاف منعش .. وذهبنا الى فندق (السلمان) وهو من اكبر وافخم الفنادق في منطقة القصيم وقد وجدنا به خدمة ممتازة بعد استراحة قصيرة ذهبنا الى الاستاد الرياضى ببريدة حيث المسرح الذى سيلقى فيه الاستاذ عبدالفتاح ابومدين محاضرته وهى بعنوان . حديث الى الشباب . وفي تمام الساعة الثامنة القى الاستاذ صالح الوشمى كلمة الافتتاح . ثم تم الافتتاح بآيات من الذكر الحكيم ثم كلمة مجلس الادارة القاها الاستاذ حسن بن فهد الهويمل رئيس النادى ثم التعليق وادار الحوار الاستاذ احمد بن عبدالله اليحيى والاستاذ عبدالرحمن بن عبدالله المشيقح .

ابومدين : وحديث الى الشباب

تحدث الاستاذ عبدالفتاح ابومدين عن الشباب ودوره في الحياة والشباب في صدر الاسلام والشباب وواجباته نحو الوطن وجهاده وكفاحه ودابه للعمل والبناء .. والدراسة والعلم والتحصيل والحق انها كانت محاضرة جامعة رائعة وقد احاط المحاضر بالموضوع من كافة نواحيه الدينية والوطنية . وضرب العديد من الامثال بالشباب المسلم المحافظ على دينه وعرضه وبلده ثم اعقبه في التعليق الدكتور عبدالله الغذامى الذى اكمل الصور ووضعها في اطار جميل رائع باسلوبه العلمى الاكاديمى ثم اعقبه الاستاذ سعيد السريحى ثم دار الحوار وبدات الاسئلة تنهال ولا اكتمكم سرا فقد زج بى في هذه الحلبة ووضع اسمى ضمن الاعضاء على المنصة دون علم منى ولم احضر عن الموضوع اى شىء المهم انها كانت امسية رائعة اعقبها وليمة تجلى فيها الكرم وهو من اهل لايكبر والتقينا بالاخ الاستاذ عبدالعزيز النقيدان ودارت بيننا احاديث ودية وعدنا بالذاكرة الى عهد جريدة . الرائد . التى كان يرأس تحريرها الاستاذ عبدالفتاح ابومدين والاستاذ الهويمل والوشمى والنقيدان وهم من مدرسة الرائد وماأجمل الذكريات والحديث عن ايام الدراسة ومتاعبها وبعد تناول العشاء ذهبنا الى الفندق وكانت الساعة تشير الى الواحدة بعد منتصف الليل .

في اليوم الثانى حضر الينا في الصباح الباكر الاستاذ الهويمل وحضر الرفاق وكان معنا الاستاذ ابراهيم العمار مدير فرع رعاية الشباب بالقصيم وهو من خيرة الشباب انه رجل مرح لطيف لاتفارق الابتسامة ثغره .. واحضروا لنا سيارة اتوبيس حيث ركبنا واقلتنا الى بريدة وهناك انضم الينا الدكتور عبدالله الغذامى وخرجنا جميعا في رحلة الى البر في الهواء الطلق . ومشينا حوالى ساعة وهناك حيث اعد لنا مخيم وجهز بكل مايلزم وعلى الطبيعة حيث قدم لنا التمر والقهوة العربية واللبن والشاى . وهناك افترشنا الارض الذهبية والنسيم العبق النقى الذى يملأ النفس حيوية ونشاطا حيث تسلقنا الهضاب تساعدنا برودة الجو فركضنا مرحا لهذه الفرصة السانحة التى جمعها الحب والصفاء والوفاق ثم عدنا الى . بريدة . حيث نزلنا في بستان كبير وبه بيت من الشعر الجميل نسق على طريقة حديثة وزود بالكهرباء ومقام على مرتفع يطل على بركة السباحة التى تجمع بها طير البط . وشذى الورد والزهور يملأ النفس سعادة وهناء وهناك كان في استقبالنا نخبة من الرجال الكرام كان على راسهم ذلك الرجل الشهم الوقور والد الصديق الدكتور عبدالله الغذامى الذي سعدنا وتشرفنا بالسلام عليه وتحدثنا معه وهو رجل مخضرم عاش في الحجاز فترة من حياته ويعرف جدة والطائف ومكة وجيزان حدثنا عن بعض جوانب من حياته الحافلة بالكد والعمل ثم عن تجاربه وكفاحه وطموحاته وماعاناه في هذه الحياة . والحديث مع هؤلاء الرجال الافذاذ لايمل ففيه الخبرة والتجربة والعبرة وهم تاريخ حافل بالامجاد والعطاءات الخيرة .

جنة على الارض

ثم قمنا بجولة في هذه الجنة الوارفة الظلال مياه جارية ونخل ورمان . وحمضيات . وغير ذلك مما لذ وطاب .. وبعد هذه الجولة مدت الفراء للضيوف وحدث ولاحرج عن الكرم عن الحب . عن السخاء عن النفوس الكريمة والاخلاق الفاضلة والصفات الحميدة ان هذا البذل والعطاء لم يصدر الا عن سخاء وحب متاصل في النفس ونابع من القلب وبعد العصر شددنا الرحال الى مدينة عنيزة فقمنا بزيارة النادى واطلعنا على مقره ومكتبته العامرة واهديت الينا بعض انجازاته واصداراته القيمة منها كتاب الاستاذ الفاضل احمد محمد جمال (مادبة الله في الارض) وكتاب (اتجاهات الشعر المعاصر في نجد) للاستاذ حسن بن فهد الهويمل ـ وكتاب (مشاهدات في بلاد العنصريين) للاستاذ محمد بن ناصر العبودى .

جمعية الثقافة والفنون

وذهبنا الى فرع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون التى تم افتتاحها في مطلع الشهر الماضى وهى في دور التأسيس والانشاء وقد التقينا هناك بالاستاذ على عبدالله الخليفه .. ونخبة من الشباب واطلعنا على المكتبة والاقسام الفنية مثل المسرح والموسيقى . والرسم وغيره وهذه بلاشك خطوة رائدة تخطوها الجمعية ضمن نشاطاتها ولاريب ان القصيم به الكثير من الشباب المتوثب الطموح وهناك مواهب تحتاج الى صقل وتدريب لتاخذ مكانتها ودورها في الحياة وبعد هذه الجولة عدنا الى الفندق وقد شارفت الساعة على الثانية بعد منتصف الليل ..

مع امير بريدة

في مساء هذا اليوم كان لنا لقاء مع

مات حاتم الطائى .. وترك ابناءه فى القصيم

سعادة امير بريدة الاستاذ الفاضل الكريم محمد ابوسليم . حيث اتيح لنا الاجتماع به في مقر الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة وقمنا بزيارة هذا الصرح العظيم الذى يرمز الى الحب والوفاء والاخلاص للعلم واهله .

والاستاذ صالح ناصر الصالح احد رجال العلم والأدب في مدينة القصيم وكان له الفضل في التدريب والتعليم فتخرج على يديه كبار الادباء والعلماء والشعراء ورجالات الدولة وقد افنى الرجل حياته في هذا السبيل وهذه الجمعية دليل على الوفاء لهذا الرجل ويقول المؤرخ لهذه الجمعية مايلى :

في الأيام الأولى التالية لوفاة الاستاذ صالح ـ رحمه الله قامت نخبة من طلابه وعلى راسهم معالى الاخ عبدالله العلى النعيم بدافع الوفاء والاعتراف بالجميل لذلك المربى العظيم بالدعوة لايجاد رمز لتجسيد ذلك الوفاء يتم من خلاله اكمال مسيرته الخيرة التى بداها في سبيل خدمة مجتمعه وكان اقرب شىء يتجه اليه التفكير هو انشاء مركز ثقافى يكون مصدر اشعاع للعلم والخير والبر يتكون من مسجد ومكتبة ومدرسة وتم البدء في جمع التبرعات من المواطنين من عنيزة ومن خارجها وفعلا تم تسجيل هذه الجمعية باسم الجمعية الخيرية الصالحية بعنيزة برقم ٢٥ وتاريخ ١٤٠٢/١/٢٤هـ ويضم المركز ثلاثة عناصر هى :

١) المسجد ـ المكتبة ـ فصول دراسية :

١ ـ المسجد
٢ ـ المكتبة الرئيسية
٣ ـ الصالة
٤ ـ المتحف الشعبى
٥ ـ القسم النسائى

ثم القسم الرياضى ويضم :

١ ـ المسبح
٢ ـ صالة للالعاب الرياضية الخفيفة مثل التنس والطاولة والاسكواش .
٣ ـ المطعم والمقهى .
٤ ـ دار الضيافة .

وبعد ان طفنا بهذا الصرح الشامخ العظيم منارة العلم والأدب ومصدر شعاع النور . تناولنا المطربات مع سعادة الاستاذ امير بريدة محمد ابوسليم وكذلك عدنا بالذاكرة الى ماقبل عشرين عاما ايام الرائد أيضا واخذنا نقلب صفحات التاريخ وقد اضفا على الجلسة من روحه ولطفه وكرم نفسه ماأخجل به تواضعنا وقد احسست ان الرجل لم يتغير ولم يزده المنصب الا تواضعا وكرم نفس ـ وكما قلت سابقا عدنا الى الفندق في ساعة متأخرة من الليل بعد ان امضينا وقتا بل اوقاتا ممتعة مع خيرة من الرجال .

مطر وبصحة ومسرة

وفي اليوم الأخير للزيارة غادرنا الفندق في الساعة التاسعة صباحا وكان السماء ملبدة بالغيوم ومان استقلينا الحافلة حتى جادت السماء بغيث منهمر وتساقط المطر مما اشاع في النفس البهجة والسرور وذهبنا الى سوق الخضار مرورا وشاهدنا ماتنتجه القصيم من خضروات وفواكه وتمور واصناف عديدة من خيرات هذه البلاد .

ثم اتجهنا الى مصنع الغاز وشاهدنا هذا المشروع العملاق وكان في استقبالنا صاحب المصنع ومديره ومن ثم اخذنا طريقنا حيث اقيم لنا بيت من الشعر في طريق حائل وشاهدنا المزارع على جانبى الطريق وهى زاخرة بالحبوب والتمور وواصلنا طريقنا والمطر ينهمر والجو في غاية البرودة حيث تدنت درجة الحرارة الى اقل من عشر درجات ومان وصلنا الى المكان المعد لنا حتى استقبلنا بالحفاوة والكرم والحب والتقدير . وهناك تناولنا التمر والقهوة العربية واللبن والشاى حول الوجاق موقد النار وعود البخور يعبق شذاه في هذا البيت الشعر ثم غادرنا المكان حيث رجعنا ادراجنا والمطر لايزال ينهمر مدرارا انه الرحمة من الله سبحانه وتعالى وواصلنا مسيرتنا الى حيث يقيم الرجل الكريم المضياف صالح السلمان ومان وصلنا الى المكان حتى شاهدنا كرام القوم من الرجال الافذاذ الافاضل الذين حضروا لاستقبالنا وبخور العود ينتشر في الاجواء ودلال القهوة العربية المبهرة بالزعفران والهيل والبرد الذى اشتد بعد نزول المطر والهواء البارد الذى يلفح الوجوه مما حدا بالصحاب الى ارتداء المشالح والعبايات الصوف ومدت موائد الاكل التى اعجز ان اصفها وفيها مما لذ وطاب .

ان ماشهدته وماقدم لنا يعجز القلم عن وصفه انه الكرم العربى الاصيل النابع من القلب الانسانى . لقد اكرمنا هذا الرجل المضياف واغدق علينا من لطفه وسماحة نفسه الشىء الكثير وبعد ان تناولنا القهوة والشاى دارت مباخر العود ثم طفنا في مزرعته الكبيرة وشاهدنا المياه الجوفية الكبريتية وهى تفور في جوف الأرض وتتدفق دون وسيلة ثم عدنا الى الفندق وفي طريقنا زرنا مصنع البيبسى . وشاهدنا الانتاج وكيفية التعبئة وبعد هذا مررنا بالفندق لاصحاب امتعنا ثم توجهنا الى المطار وكان معنا الاستاذ الهويمل والوشمى ولم يتركانا حتى طلعنا الى الطائرة .

تحية من الاعماق للاخوة الكرام الاوفياء الذين غمرونا بفيض كرمهم وحسن ضيافتهم وشكرا الف شكر لجميل صنعهم الذين اتاحوا لنا هذا اللقاء الاخوى الذى تجلى فيه صفاء نفوسهم وكريم خصالهم وطيب معدنهم والى اللقاء .

الطير الجريح

انْ تسلْني من انا ..
فانا طيرٌ جريحٌ .!
راح يمشي راعشًا ..
بين اغصان الصِّبا
فوق آكام الرُّبىٰ ..
تحْتَ ذرَّاتِ شعاعِ الشمسِ
يمشي يترنّحْ
كلّما أرسلَ طَرْفًا ..
عاد مهزومًا حسيرا .!
قرَّحتْ عينيهِ ..
اَوْدَتْ بشعاع النُّور فيها ..
ذكرياتٌ ساخنةْ .!
اقفلتْ ..
كلَّ دروبِ الخير في دنياهُ
اقْصَتْ .. كلَّ اقدامٍ عَريقةْ .!
غطَّتِ السحْبُ جبينَ الشمسِ
عن كلِّ العيون المبصرةْ .!
تاهتِ الأقدامُ .. حارَتْ
ليس تدري أين تمضى .!

●●●●

ليت شِعْري .. ما الذى يُرْضي
غرورَ الزمن الظالمِ هذا ؟!
يجدُ المتعةَ في سَحْقِ الصِّغارْ
يجد النشوةَ في وسْطِ الدَّمارْ
لا يرىٰ ذلك عارْ ..
لا يرىٰ ايَّ غُبارْ .!!!

غادة

الآسيات

يقول الثعالبي : ان الطب استدامة الصحة ، ومرمة العلة . وقد حض الاسلام على تعلمه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم تعلم الطب – كما يقول الامام الغزالي – من فروض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين . فاذا لم يقم في الامة من يعاني هذه الصناعة لوقاية الناس وعلاجهم ، وقع على المسلمين كافة لتقصيرهم فيما هو من ضروريات الحياة والعمران . وقد جاء في كتاب طبقات الامم لاحمد الاندلسي : ان العرب في صدر الاسلام لم تعن بشئ من العلوم الا بلغتها ومعرفة احكام شريعتها حاشا علوم الطب ، فانها كانت موجودة عند افراد منهم ، غير مذكورة عند جماهيرهم ، لحاجة الناس طرا اليها .

د . سعاد ماهر

صورة طبيب وشكل ... وصورة عليك بولردز

ذلك ان امه ماتت في المخاض وهي حامل به فشق بطنها واخرج منه ولقب بقيصر

عرف العرب في جاهليتهم الكثير من اسماء الامراض والعقاقير والادوية ، بل والاوصاف الدقيقة للاعضاء الباطنة والظاهرة لجسم الانسان ، مما يقطع بتمرس العرب قبل الاسلام في صناعة الطب والعقاقير ، وتحدثنا كتب السيرة ان احد اطباء العرب في الجاهلية – ويدعى الشمردل بن قبات الكعبي النجراني – قدم في وفد نجران بني الحارث بن كعب ، فنزل الشمردل (١) بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله ، بابي انت وامي ، اني كنت كاهن قومي في الجاهلية ، واني كنت اتطبب ، فما يحل لي فانى تاتيني الشابة ، قال عليه الصلاة والسلام . « فصد العرق ، ومجسة الطعنة ان اضطررت ، ولاتجعل من دوائك شراما ، وعليك بالسنا (٢) ولا تداو احدا حتى تعرف داءه » فقبل الرجل ركبته وقال « والذي بعثك بالحق لانت اعلم بالطب مني » .

ولم تقتصر معرفة عرب الجاهلة على طب الابدان ، بل برعوا كذلك في طب النفوس والاعصاب ، فقد جاء في الطبقات الكبرى لابن سعد ان طبيبا للاعصاب يدعى ضماد بن ثعلبة الازدي من ازد شنوءه ، قدم مكة معتمرا (٣) . فسمع كفار قريش يقولون محمد مجنون . فقال ضماد لو اتيت هذا الرجل فداويته فجاءه فقال : يامحمد ، اني اداوي من الريح (٤) . فان شئت داويتك لعل الله ينفعك ، فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمد الله وتكلم بكلمات فاعجب ذلك ضمادا فقال : اعدها علي فاعادها عليه فقال لم اسمع مثل هذا الكلام قط ، لقد سمعت كلام الكهنة والسحرة والشعراء فما سمعت مثل هذا قط : لقد بلغ قاموس البحر (يعني قعره) فاسلم ضماد وشهد شهادة الحق وبيع على نفسه وقومه .

ومن اشهر اطباء العصر الجاهلي الحارث بن كلدة الثقفي ، الذي مارس صناعة الطب بارض فارس واكتسب بذلك مالا وفيرا ، وكانوا يقدمونه على اطبائهم .

ومن طريف مايروى عن الحارث انه لما وفد على ملك الفرس كسرى انو شروان واذن له بالدخول ، وقف منتصبا ، فلما ساله كسرى من انت ؟ قال انا الحارث بن كلدة الثقفي قال وما هي صناعتك ؟ قال الطب ، قال الاعرابي انت ؟ قال نعم ومن صميمها وبحبوحة دارها ، قال فما تصنع العرب بالطبيب مع جهلها وضعف عقولها وسوء اغذيتها ؟ قال : ايها الملك اذا كانت هذه صفاتها كانت احوج الى من يصلح جهلها ويقيم عوجها ويسوس ابدانها ويعدل انساجها ، فان العاقل يعرف ذلك من نفسه ، فسر منه كسرى واحسن صلته وامر بتدوين مانطق به .

كذلك حذق اطباء الجاهلية صناعة الجراحة ، ومن اشهر (جراحيها) رمثة التميمي الذي عرف بلقمان زمانه ، كما ذاعت شهرة (ابن حذيم) من قبيلة تيم الرباب الذي قيل عنه انه من احذق اطباء الجاهلية حتى وضع الشعراء في مدحه القصائد الطوال . فقد قال فيه اوس ابن حجر استاذ زهير بن ابي سلمى :

فهل لكم فيها الى فانني
بصير بما اعيى النطاس حذيما

اما في عصر الرسول صلوات الله وسلامه عليه فقد نشأ في الاسلام نوع جديد من الطب عرف بالطب النبوي ، فقد جمع البخاري احاديث النبي الخاصة بالعناية بالصحة في كتابين ، فمن اقواله عليه السلام ، عندما جاءه اعرابي وساله انتداوى يارسول الله ؟ قال صلوات الله عليه : « نعم ياعباد الله ، تداووا فان الله لم ينزل داء الا انزل له دواء ، علمه من علمه وجهله من جهله الا السام (الموت) وقال عليه السلام : « العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان ، كما قال : « ان لبدنك عليك حقا » و « المؤمن القوى خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف » و « المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء » و « نحن قوم لا ناكل حتى نجوع واذا اكلنا لانشبع » .

ولم تقتصر عناية الرسول بامور الصحة العامة فحسب ، بل شملت كذلك الصحة الوقائية فمن قوله عليه السلام : « اذا وقع الطاعون بارض انتم بها فلا تخرجوا منها فرارا منه ، واذا وقع بارض ولستم بها فلا تهبطوا عليها » وقال : « فر من المجذوم فرارك من الاسد » وهذا النهي عن دخول البلد الموبوء او الخروج منه انما يمثل الحجر الصحي المعروف حاليا ، لحصر الامراض المعدية ومنع انتشارها ، وقد سبق اليه الاسلام وقرره قولا وعملا ، ولايعد من مبتكرات الطب الحديث .

ولما توطدت اركان الدولة الاسلامية ورست قواعدها بنشر الدعوة الاسلامية في الممالك والبلاد التي فتحوها او خضعت لهم ، اهتم خلفاء الدولة الاموية بالعلوم المدنية الى جانب اهتمامهم بالعلوم الدينية والشرعية ، فكان الطب من اول العلوم التي عني بها الخلفاء عناية خاصة لعلاقتها الوثيقة بصحة ابدانهم ومزاجهم وطبائعهم .

ويعتبر الطب الاسلامي خلاصة ماوصل اليه علم الطب في الحضارات السابقة للاسلام ، لان المسلمين نقلوا الى لغتهم كتب ابقراط ، وجالينوس ، وغيرهما من اطباء اليونان ، كما عرفوا ماكان عند السريان من الطب اليوناني الممزوج ببقايا طب الكلدانيين القدماء ، كذلك نقل اطباء مدرسة جند يسابور طب الفرس الى العربية ، واطلعوا على طب الهنود ممن جاءوا بغداد من اطبائهم ، هذا بالاضافة الى ماكان عند العرب في الجاهلية ونقل الى صدر الاسلام .

وقد تمثل الطب الاسلامي في الكتاب الملكي (او الملوكي) لابي بكر الرازي ، الفه للملك عضد الدولة ، البويهي ، وجمع فيه كل ماوجد متفرقا من الامراض وطريقة مداواتها في كتب القدماء حتى زمانه في منتصف القرن الرابع الهجري وقد بقي الكتاب الملكي مرجعا يعول عليه اطباء العالم ، حتى ظهر كتاب « القانون » لابن سينا فكان مايزال حتى القرن العشرين مرجعا اساسيا في الطب والصيدلة .

وكلامنا على نهضة العرب العلمية لايعني ماقام به المسلمون دون سواهم ، بل يعني كل اولئك العلماء من رعايا الدولة العربية على اختلاف دياناتهم واجناسهم ، فالاسلام دين المساواة ، لم يفضل عربيا على عجمي الا بعمله وتقواه ، كما ان الاسلام قد فصل بين العلم والدين . فتحدثنا المراجع التاريخية عن تراجم كثير من الاطباء من اهل الذمة الذين كانت لهم حظوة كبيرة عند الخلفاء ففي العصر الاموي كان (ابن اثال) النصراني طبيب معاوية واشهر نطاسيي دمشق بفن الادوية والسموم . كذلك ذاعت شهرة (ابوالحكم الدمشقي) وكان طبيبا نصرانيا بارعا في علاج الامراض الباطنية في عصر الخليفة يزيد . وعرفنا في عصر عمر بن عبدالعزيز الطبيب البصري « ابن ماسرجويه » وكان سريانيا يهوديا .

وكان الطبيب جبرائيل بن بختيشوع صاحب الحظوة الاولى عند هارون الرشيد . فقد كان الرشيد يقول لاصحابه : « من اراد مني شيئا فليطلبه بوساطة جبرائيل » وقد قرر الاسلام مسؤولية من يدعى الطب وعما يحدث من ضرر بالمريض . فقد ورد في الحديث الشريف « من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن » لذلك كان على الطبيب المسلم ان يجتاز اختبارا دقيقا قبل ان يرخص له بمزاولة المهنة . فقد اصدر الخليفة المقتدر العباسي في القرن الرابع الهجري امرا بوجوب اداء هذا الاختبار . ويقال انه تقدم للامتحان في بغداد وحدها ثمانمائة وتسعة وستون رجلا . كما كان الاطباء والصيادلة يخضعون للرقابة وفقا لنظام الحسبة .

والعرب اول من استخدم التخدير كوسيلة لتخفيف الام المرضى واطلقوا عليه اسم (المرقد) – واستخدموا له الشيلم (٥) كما كانوا اول من استخدم الكاويات في الجراحة . وكانوا احيانا يلجأون الى تشريح جثث الموتى والحيوانات . وبذلك تسنى لابن النفيس ان يكشف لاول مرة في تاريخ الطب الدورة الدموية الرئوية . كما ان اطباء العرب اول من كتب في الجذام ، بل انهم خصصوا له اماكن في المستشفيات منذ القرن السابع الميلادي على حين كان المجذومون في فرنسا ، بعد ذلك بعدة قرون ، يحرقون بامر الملك فيليب .

وبحسبنا ماذكرنا للدلالة على مدى تقدم الطب الذي كان اوفر العلوم حظا من اهتمام العرب ، وهكذا يؤكد بطريقة غير مباشرة تقدم الوسيلة التي يتم بها تنفيذ تعليمات الاطباء وهي التي تعرف اليوم بعملية التمريض . ولما كانت مهنة التمريض من المهن التي تتفوق فيها المراة بحكم طبيعتها ، لذلك فقد راينا ان نبحث [في] تاريخ المراة العربية منذ بداية مزاولتها لمهنة الطب والتمريض .

اما دور المراة العربية في الجاهلية بالنسبة لصناعة الطب فيكاد يكون مقصورا على تضميد الجروح وتمريض المرضى ومواساة العليل ، ومن ثم فقد عرف من قام بهذه الصناعة باسم الاسيات . والمواساة من الناحية اللغوية هي المشاركة الوجدانية .

معنى هذا ان المراة العربية التي كانت تقوم بعملية المداواة والتمريض لم يقتصر عملها على النواحي المادية فحسب ، بل شمل كذلك الناحية النفسية الوجدانية وكانت بها من ملائكة الرحمة . وهذا ارقى ماوصل اليه علم التمريض في العصر الحديث .

ولو اضفنا الى هذا ان المراة العربية لم تكن تحترف مهنة التمريض ، كما انها لم تؤجر عليها بل كانت تزاولها وقت الحروب والشدائد طائعة مختارة ، مضحية في سبيل القيام بها على الوجه الاكمل بالنفس والنفيس . لعرفنا ماكانت تتمتع به الاسيات (٦) من مكانة واحترام في العصر الجاهلي . فقد كانت الاسيات في الجاهلية يصحبن الرجال الى ساحة القتال فيداوين الجرحى ويحملن الماء ومن اشهرهن ام عمارة بنت كعب الانصارية ، وام حكيم بنت الحارث ، والخنساء الشاعرة اخت صخر ، وغيرهن .

واذا كان هذا هو شأن المراة في الجاهلية بالنسبة لصناعة الطب والتمريض ، فان ماقام به الرسول صلوات الله وسلامه عليه من غزوات وسرايا في سبيل نشر الدعوة الاسلامية ، جعل الحاجة ماسة الى ان تصاحب المراة الجيوش الاسلامية لتتولى عملية المداواة والتمريض .

وزاد اقبال المراة المسلمة على الاشتراك في الحروب والعناية بمداواة المرضى وتمريضهم بعد ان فرض الجهاد ، وكتبت الجنة لمن يستشهد منهن ، فقد جاء في كتب السيرة ، انه لما دعا الرسول المسلمين لملاقاة قريش في غزوة بدر الكبرى ، حاولت ام ورقة بن نوفل ان تخرج مع الخارجين فقالت للرسول : « يارسول الله ائذن لي في الغزو معك ، امرض مرضاكم ، لعل الله يرزقني الشهادة ، ولما كانت ام ورقة امراة مسنة خشي النبي الرحيم عليها من الارهاق وقال لها : قري في بيتك فان الله يرزقك الشهادة . واطلق عليها الرسول « الشهيدة » .

وقد كان للمسلمات في رسول الله اسوة حسنة ، فقد كان عليه السلام يستصحب معه بعض ازواجه ومن نساء الانصار في الحروب يداوين الجرحى ويسقين الماء ويحضرن الطعام ، فاقتدى به اصحابه فكانت نساء الصحابة يتسابقن ليكون لهن شرف صحبة رسول الله والجهاد في سبيل الله . ومن هؤلاء خولة بنت الازور وجويرية بنت ابي سفيان ، وام الدرداء ، وغيرهن كثيرات ممن كن يمرضن ويواسين جرحى الحروب والغزوات .

ويقول ابن الاثير لما جرح الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة احد جعل علي ينقل له الماء في ورقته من المهراس (٧) ويغسل الجرح فلم ينقطع الدم ، فاتت فاطمة وجعلت تعانقه وتبكي واحرقت حصيرا وجعلت على الجرح من رماده فانقطع .

وقال عروة بن الزبير : مارايت اعلم بالطب من عائشة فقلت ياخالة : من اين تعلمت الطب ؟ قالت : كنت اسمع الناس ينعت بعضهم لبعض ناحفظه .

ومن الامثلة الرائعة في تاريخ البطولات النسائية ، ماقامت به احدى المسلمات وتدعى ام عمارية الانصارية كانت تمر بين صفوف المسلمين تحمل اليهم الماء ، فلما اشتدت المعركة حملت السيف والقوس وحاربت حتى اصيبت ، وجاء في تاريخ الاسلام الذهبي ان ام عطية الانصارية قالت غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فكنت اصنع لهم طعامهم ، واخلفهم في رحالهم واداوي الجرحى واقوم على المرضى .

وجاء في البخاري عن ربيعة بنت معوذ بن عفراء قالت . كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة .

وفي اواخر الدولة الاموية اشتهرت الطبيبة (زينب) من بني (اود) الخبيرة بامراض وجراحة العيون ، ذكر ابوالفرج الاصفهاني في كتابه « الاغاني » قال رجل من الاعراب : اتيت امراة من بني اود لتكحلني من رمد اصابني ، فكحلتني ثم قالت : اضطجع قليلا حتى يدور الدواء في عينيك ، فاضطجعت ، ثم تمثلت قول الشاعر :

امخترمي ريب المنون ولم ازر
طبيب بني اود على النأي زينبا

فضحكت ثم قالت : « اتدري فيمن قيل هذا الشعر ؟ قلت . لا ، قالت . في والله قيل ، وانا زينب التي عناها ، وانا طبيبة بني اود ، افتدري من الشاعر ؟ قلت . لا ، قالت . عمك ابو سماك الازدي » .

ولم يقتصر الطب على نساء الشرق العربي ، بل امتد كذلك الى المغرب العربي ، فقد جاء في طبقات الاطباء ، ان اخت الحفيد ابي بكر ابن زهر وبنتها كانتا عالمتين بصناعة الطب والمداواة ، ولهما خبرة جيدة فيما يتعلق بمداواة النساء ، وكانتا تدخلان لنساء المنصور ابي يوسف يعقوب بن يوسف بن عبدالمؤمن ، ولايقبل للمنصور واهله ولدا الا اخت الحفيد او بنتها لما توفيت امها .

وجاء في كتاب الاحاطة في اخبار غرناطة ، ان ام الحسن بنت القاضي احمد بن عبدالله بن عبدالمنعم ابي جعفر الطنجالي من اهل (وشة) بالاندلس ، كانت تجود القرآن ، وتشارك في فنون من الطب وافراد مسائل الطب ، وتنظم الشعر .

اما فن التمريض بالنسبة للمراة فلم يظهر كمهنة منتظمة ودائمة الا بنشأة المستشفيات (البيمارستانات) في الاسلام ، وان لم تشر المراجع التاريخية الى ذلك صراحة ، على اننا نستطيع ان نؤكد في ثقة واطمئنان ان اول ممرضة في الاسلام هي السيدة (رفيدة) . فقد روى مسلم عن السيدة عائشة رضي الله عنها انها قالت : اصيب سعد بن معاذ يوم غزوة الخندق اذ رماه رجل من قريش يدعى ابن العرقة في الاكحل ، فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضرب عليه خيمة في المسجد (اي مسجد الرسول بالمدينة) ليعوده من قريب ، وجاء في كتب السيرة ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قد جعل سعد بن معاذ في خيمة لامراة من قبيلة اسلم يقال لها رفيدة في مسجده ، كانت تداوي الجرحى وتحتسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين ، وكان رسول الله قد قال لقوم حين اصابه السهم (اي سعد بن معاذ) بالخندق ، اجعلوه في خيمة رفيدة حتى اعوده من قريب » . ويفهم من هذه الرواية كذلك ، ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من امر بالمستشفى الحربي المتنقل .

وهكذا نرى ان اول ممرضة مسلمة قامت باعمال بطولية في ساحة الوغى . وهي السيدة رفيدة ، قد سبقت الممرضة الانجليزية التي طبقت شهرتها الافاق (نيتنج جيل (Nighting gale) بنحو ثلاثة عشر قرنا من الزمان .

---

١ – الاصابة لابن حجر العسقلاني .
٢ – السنا : نبت يتداوى به . الواحدة سناة
٣ – اعتمر : احرم بالعمرة .
٤ – يريد المس
٥ – نبات مخدر
٦ – وقد اخذت الفارسية عن العربية كلمة اسايش (اسم مصدر بمعنى المواساة والتمريض ومنها كلمة اسايشكاه) بمعنى المصحة ، او دار النقاهة
٧ – حجر منقور مستطيل يتوضأ منه .



غدا القاك

شعر : محمد حبيب علوي

يارامسيا باللحظ .. لحظك قاتلي
فيم ارتضيت بان تصيب فؤادي
انا قد برئت من الغرام واهله
ماعدت اطرق دربه بجوادي
وعزفت عن درب رايت نهاره
وجدا يخلف في الليالي سهادي
ماعاد يبكيني الحمام اذا بكى
او عاد يشجيني غناء الشادي
ماعاد تعنيني بثينة ان اتت
او سافرت سلوى الى بغداد

* * *

لا ادري مالون الزهور على الشجر
ماعاد يسبيني غزل الوادي
ماعدت ارفل بالحرير كعادتي
وزهدت في حبي وفي اعيادي
فمراكبي وحدائقي وملاعبي
احرقتها ودفنت في ذراتها امجادي
رحلت تباريح الهوى عن خاطري
فشكت سلافة جفوتي لسعاد
وانا الذي بالامس كنت مجندا
للحب والجو اللطيف الهادي

* * *

اسرفت في حب الحسان فلم اجد
منهن من حفظت عهود ودادي
وبحثت للنفس الابية منزلا
في وسطهن فما وجدت مرادي
قد كنت احسب ان من احببتها
من بينهن تعد م اندادي
ويخونني ظني فلم اجن سوى
ماخلف الظن من الاحقاد
لي نفس تابى ان يقال بانني
انا ذا الوضيع وهن من اسيادي

* * *

ورجعت من بعد الاماني خاويا
ولبست ثوبا من ثياب حدادي
وقعدت في وسط الطريق كانني
عبد رماه في المزاد منادي
واليوم جئت لكي تثيري غريزتي
من بعد ما واريتها برمادي
باربة الخد المورد واللمى
ماعدت ملهمتي على الانشاد
عودي فهذا اليوم يوم كرامتي
وغدا تلاقيني على الميعاد

شجرة الزيتون

وجيب القلوب

الفصل الثالث



بقلم : حسن صادق مفتى

... وفي ... فكانت سببا لشقائه وبؤسه لترضى كبرياءها وانوثتها ـ فما اجدرها بالانتقام من نفسها لوابل البرىء الطاهر وهنا لاح لها وابل يعدو ويتوغل في الغابة حتى طواه الليل بستاره المظلم فقدرت انه هرب من المجتمع ومن تعليقاته الهازئة . وهمساته الفضولية ليجاهد كما نذر نفسه ان يكون . فان امامه واجب قومي مشرف لم يمنعه من مواصلته الا احابيل وشباكي التي نصبتها في تياره العارم .

انه ابي شجاع كريم المحتد يعلم ان امامه واجبا مقدسا ـ اذا ـ سوف لا يلقي بنفسه رخيصة امام نوبة من نوائب الزمان ومن اجل امرأة ظهرت امامه اخيرا ولابد له من السير قدما من اجل تحرير الوطن . والثأر لذويه وعشيرته فان الايام ربما تحمحني به كاخ ـ واخت ـ هذا ان استطعت كبح جماحي وتغلبت على عواطفي بتبصر وروية . وما علي الا ان ابقى السر دفينا وان ارعى طفلي حتى قدر له ان يرى النور ...

- ولا انا الذي ربيتها وهي بنتي ..
- اعوذ بالله ـ انت امها ـ انما هي نائمة الان وسترينها قبل مغادرتكم ان شاء الله .
- عندها العافية ـ سلامتها .
- الله يعافيك .



رفقا بنا

شعر : احمد الجابري

ترفَّقْ ياخدينَ الحرف مهلاً
ولا تعتبْ فإنَّا صابرونا
تداهمُنا الخطوبُ ونحن قومٌ
بُلينا بالمكاره مرغَمينا
وريحُ العابثين بكلِّ صقعٍ
تثير النقْعَ في حسَدٍ علينا
وقد سحقتْ رَحَى الأيام منَّا
عزائمَنا كأنَّ بها جُنونا

•••

ترفَّق فالعِدى رصدٌ بليلٍ
إذا ما قيل إنَّا غافلونا
يوَدُّ الشامتون ـ وقد احاطوا
بنا ـ التشهيرَ والتشويه حينا
ونحن وقود محنتنا ونارٌ
يؤجّجها الخلافُ إذِ ابْتُلينا
فلا تحزنْ اذا ما ضاع حقٌّ
غدًا يا عمْرو نستفتي السنينا

•••

تنكرْنا لصوت "القدس" حتى
تداعتْ كلّها وحلا وطينا
فما ضمّتْ مواجدُنا قصيدًا
ولاأثْرتْ مواجعنا حنينا
كأنّ الدارَ ما كانت لحيٍّ
ونحن الميتون وما دَرَيْنا
فلا ريّ ولا سقيا لدارٍ
تداعت غير دمع العاشقينا

•••

أبيتَ اللعنَ .. عذرًا لستُ ابكي
ولكنّي اغني الصامدينا
هنالك في ذرى الافغان رمزٌ
لكل بطولة الامجاد فينا
تصدَّوْا للطغاة ولم يهابُوا
دويَّ القصْف يقتلع الحُصونا
فاين المنشدون لبيت شِعْرٍ
(تراه يهزُّ سمْعَ العالمينا)؟

•••

« غثاء السيل » لكن حين يعلو
على الجَنَبات يصطحب المَنُونا
ويطوي الارضَ يغسلها فأنّى
يضيع الحق منَّا اجمعينا
وهذا البيت قبلةُ كلِّ داعٍ
إلى الايمان يحْدُونا قرونا
ويجمعُ شمْلنا في كلِّ آنٍ
اذا ما صحَّ عزْمُ المسلمينا

أوفيا

أدباء السودان

المحجوب الشاعر

لايختلف اثنان في ان الاديب والشاعر السوداني الراحل « محمد احمد محجوب » ـ ١٩٠٥ ـ ١٩٧٦م بقدر ماكان سياسيا من الطراز الاول .. فهو ايضا شاعر واديب وناقد من الطراز النادر . شعره وأدبه يوازيان دبلوماسيته ويقيني ان « المحجوب » لو عاش للأدب وحده .. لكان من نوابغ وفحل الشعراء العرب .. لكن السياسة تغلبت على الادب فعرفه الجميع من خلال تطلعه السياسي في السودان وتقلده لارفع المناصب .. تارة رئيسا للوزراء .. وتارة وزيرا للخارجية .. وتارة زعيما للمعارضة ..

واسفي ان يطوي النسيان صفحة « المحجوب » الشاعر .. والأديب فلا يكتب عن شعره وادبه الا القليل .. ولايتطرقون اليه في ساحات الادب الا نادرا .. وكان بلادنا تجحد مساحات الابداع في بنيها ..

« الاربعاء » يسرها .. ويشرفها ان تميط اللثام عن شيء من شعر وادب « المحجوب » .. متجاوزة عن حياته السياسية الى اريحته الأدبية . حيث الحرف الخصب والكلمة البكر .. والعطاء المثمر لأدب رفيع وسامي

■ المحجوب الاديب والشاعر .

نشأ المحجوب في بيئة ثقافية .. وحفظ كثير من الشعر في طفولته .. ودخل « كلية غردون » في عهد الاستعمار الانجليزي للسودان . ودرس الهندسة .. رغم ميوله الادبية انذاك فقد انشأ جمعيه ادبية في منطقة ـ الهاشماب ـ بام درمان ضمت العديد من ادباء السودان النوابغ امثال معاوية محمد نور ومحمد زكي مصطفى وعوض الله مرسال ومحمد عشري الصديق وبعد تخرجه من كلية الهندسة وعمله كمهندس في مصلحة الاشغال .. لم يرض ذلك طموحه .. فدخل مدرسة الحقوق ودنيا القانون مترسما خطى . فولتير « ..

وقد لمع المحجوب ككاتب في مجلة النهضة ومجلة الحضارة ولما صدرت مجلة الفجر في عام ١٩٣٤ كان من اسرة تحريرها كذلك كانت له كتابات عديدة في السياسة الاسبوعية وفي مجلة « ابولو » .

ويعتبر المحجوب أول رائد للشعر الحر في الأدب السوداني كما يعتبر من رواد كتاب القصة السودانية .

وبما ان « المحجوب » وهب الحياة السياسية الكثير على حساب ادبه .. الا اننا وفي المساحة القليلة من الابداع .. نجد انه اشتراك ومع الأديب د . محمد عبدالحليم في تاليف كتاب واحد ضم عدة مقالات وتجارب قصصية وقد أسموه « موت دنيا » .. وذلك في عام ١٩٤٦ تقريبا . ولم يصدر له سوى ديوان الاول « قلب وتجارب » والذي طبع في عام ١٩٦٤ ببيروت وهو يضم اكثر من (٨٤) قصيدة وديوانه الثاني (مسبحتي ودني) والذي طبع عام ١٩٧٢ في القاهرة وقد ضم (١٢) قصيدة .

■ الجمال في شعره .

الكلمة في شعر « المحجوب » لها شفافية مطلقة في التعبير .. فهي تتناسق في شطراتها . وتتالق في معانيها . وتترابط من حيث تكييف وضعيتها داخل القصيدة وصور الجمال عنده لاتتجزا . فهو لايرى مايراه في الاشخاص والطبيعة



محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان السابق والشاعر الاديب

الا شفافية الجمال التي تسمو عن جمال حقيقي لخالق واحد وصانع واحد ومنسق واحد لهذا الكون ..

والظل عانق نحرها عطرا
يبدي مفاتن عاطل حسن
والضوء حول رواقها صور
العين تنقلها الى الاذن
فاللون في وهج الرؤى نغم
حلو وتغريد على فنن

○ وعموما .. نجد اسلوب « المحجوب » يمتاز بجزالة اللفظ ودقة اختيار الكلمة .. وهو اسلوب دائما مانجده مشحونا بتدفق العاطفة مما يدل على رقة الشاعر وحبه للجمال واحساسه به

ولحاظ كانهن . سهام
ظامئات الى الدم المسفوك
وقوام قد لفه الثوب نعمى
واحتواه الهوى بغير شريك
خالع الثوب من سناك صفاء
كرواء من الشعاع .. المحوك
كل خيط يود لو يتدلى
عند ساقيك بالمنى يحتويك

فولتير

شعر الذكريات :

للذكريات نصيب كبير في شعر « المحجوب » .. ولها ركن خاص .. يخبوء في اعماقه كلما تنفس ماضيا أو قلب حاضرا و « المحجوب » كثيره من الشعراء احرق نفسه بخورا على اعتاب حبه الكبير وليالي ماضيه .. وشبابه .

وقصيدته « في الطريق » .. تعتبر محاولة لاستعادة شيء من الذكريات

هذا الطريق عرفته
اتراه يعرف من انا
عشرون عاما بعدها
لم يبق الا عهدنا
لم يبق الا دارها
والناس تسال من هنا ؟
مصباحها لا يجتلى
الا كمحبوس .. السنى
وحديثها المزوج .. بالضحكات
يعبث .... بالدنا
لم يبق منه علالة
للعائشين على المنى
عشرون عاما ليتها
عادت فاذكر من انا

■ شعر الوصف والطبيعة .

نجد شاعرنا يولع ولها بجمال الطبيعة .. وقد تناول في شعره ملامح عديدة لاماكن بعينها سلبت من الشاعر اعجابه . وجعلت منه عاشقا للنيل والغيم والجبال

والغيم يمرح في الجبال كانه
طفل يقبل ظله مفتونا
متنقل بين الجبال معربدا
انا وانا كالجبال رزينا
كغلالة الحسناء رق اديمها
فشحت جبينا مشرقا وعيونا
يلقي على الارض اليباب ملاءة
خضراء اكسبها الضياء فتونا

قباء ... أمس ... واليوم

محمد محمود جادالله

تلك المرابع هل ترى ننساها
وهي التي طابت شذى ومياها
تلك الروابي الشامخات بنخلها
قلبي على طول المدى يهواها
(فقباء) كانت في الليالي درة
والبدر يرمق حسنها وبهاها
فيظل ينثر في حماها فضة
ويداعب السمار فوق رباها
والنخل يحنو فوق هاتيك الذرى
اما رؤوما اقبلت ترعاها
والورد قد ملأ الدنا بعبيره
والفل من بين العرائش تاها
والياسمين عيونه مفتوحة
اهدابها ترنو فما احلاها
قد شرف الهادي (قباء) بمسجد
فيه يباهي العالمين ثراها
قد ابدع الخلاق فيما قد حوت
سبحانه تاج الجمال حباها
في ظلها درج الزمان مفاخرا
وروى لنا التاريخ بعض علاها
و(لمسجد) نزلت تقرر فضلها
والدهر لاينفك عن ذكراها
و(قباء) مهوى القلب في ازهارها
في ارضها في جوها وسماها
حط الرحال بها الحبيب وصحبه
في هجرة ملأ الوجود سناها

* * * *

واليوم قد زحف البناء بثقله
نحو العرائش غضة فمحاها
وغدا النخيل مهددا في داره
يشكو العمائر يستغيث الله
حقا لقد كسف الجمال فما نرى
الا الحديد يلوح من اعلاها
تلك النخيلات التي ما انبتت
من اين ياتي بعد ذاك سواها ؟
هلا رحمتم اذ تنادي ضعفها
ام ليس من احد يجيب نداها
إن النخيل هو الجمال بعينه
لا تحرقوه بناركم يصلاها
لا تقطعوه وتحرمونا ظله
لنرى البناء مكانه يتباهى
ولو الجمال تجسدت أوصافه
كانت قباء بنخلها اولاها

بعيدا عن السياسة

■ ريادته للشعر الحر

لعل نصيب « المحجوب » من الشعر العامودي المقفى له الغلبة في كل شعره .. ولكن الحقيقة التي لاتخفى في ان « المحجوب » يعتبر رغم ذلك رائدا للشعر الحر في السودان بل هو اول من كتب محاولات للشعر الحر .

وقصيدته .. « ادم الصغير » .. هل الدليل على ريادته لاسلوب الشعر الحر .. وتاريخها يرجع الى عام ـ ١٩٣٥ ـ وهي تعتبر محاولة جريئة الى اقصى حد في وقتها

تارة يبكي وطورا يلعب
اما تراه لايبالي
يتمنى يترجى . يتدلل
يكظم الغيظ . يظهر الحب
يطلب النجم . ويبكي ان فشل
ذلك الطفل الغرير
في صعود وهبوط وضجيج وهدوء
يحكم الكون ويبني ويعيد
يزعج القط ويلوي ذيله
ويخاف النمل في الأرض يسير
فيك خير وشرور وحسد
تنثر الحب لطيرك
وتذيق الشاة انواع الالم
واخوك الطفل لا ترحمه
تزدريه وتعاني ان فرح

■ قالوا عنه ادبه

الدراسات التي كتبت عن « المحجوب » كشاعر واديب .. قليلة جدا ولاترقى الى سوح مساحات ابداعه ولا المكانة التي يحتلها شعره وادبه في ساحة الادب السوداني .

○ كتب عنه الاستاذ/ محجوب عمر باشري في كتابه « رواد الفكر السوداني » قائلا :

لو كانت الاحوال في بلادنا تتسع للأديب ان يحيا من قلمه لما عمل « المحجوب » بالمحاماة ولا ارتضى العمل في السياسة . والثابت ان « المحجوب » هو الذي ارخ للحركة الثقافية في السودان .. وهو الذي كتب عن



.. بقلم : بابكر محمد الحسن

الحكومة المحلية وهو الذي كتب عن سودان الغد . محجوب شاعر تفتح قلبه للحياة وللجمال . فكان ابدا شابا اخضر القلب . محجوب كان يدير القلم بالانجليزية كما يديره بالعربية . ويرتجل الكلام الجميل المنسق في نبرات موسيقية فيسحر ويخلب . ويتحدث بالانجليزية حديث المطلع الواعي . والمحجوب هو اول رائد للشعر الحر في الادب السوداني .

○ ايضا كتبت عنه مجلة « المنهل » السعودية في دراسة عن شعر « المحجوب » .. بقلم الاستاذ/ السماني كمال الدين جاء فيها :

○ اسلوب الشعر عند « المحجوب » يختلف باختلاف النبض الوجداني الذي يعبر عنه والعاطفة التي يحملها بين جوانحه . فعاطفة الحب لها اسلوبها الخاص بها من حيث الكلمة والصورة والخيال وغيرها عاطفة الحزن التي تحمل صفات القتام والبكاء والدموع وكذلك تختلف العاطفة الوطنية والقومية عن كل ماسبق في اسلوبها .

المقامة الاربعائية

احمد السنوسي

● ليست هذه دعاية « للاربعاء » التي استطاعت ان تشكل رقما هاما في الوسط الادبي والثقافي بل والعلمي في المملكة وخارجها . وان تستقطب اليها عمالقة الفكر ليجلسوا حولها جنبا الى جنب مع المجتهدين من الكتاب والادباء الواعدين .

فالمقامة « الاربعائية » اوحتها ظروف ومواقف من الظروف والمواقف التي نمر بها في حياتنا اليومية . وتتلخص قصة هذه المقامة في ذلك الموقف الذي شاهدت فيه احدى الحسناوات وهي تمسك في يدها احد اعداد « الاربعاء » وكان من حسن الطالع ان تقدمت الى اتسالني عن موقع معين كانت تقصده فكان مدخلا للحديث معها حول « الاربعاء » .. على ان معظم ما ورد في هذه المقامة لا يعدو ان يكون من نسج الخيال .

المقامة الاربعائية

حكى صلمعة (١) بن قلمعة : حدثنا الفستقي ذات مرة فقال : عندما كنت في مسقط راسي . بين اصحابي وجلاسي . كنت اجول من القطرب (٢) . واسرى من الجندب . وكنت انتجع كل روض . والقي بدلوي في كل حوض . ذلك لان بعضهم قال . من جال نال . وذات مرة قفلت من الديوم (٣) . انحو لوحدى مدينة الخرطوم . فصادفت من بنات العاصمة . هيفاء تجيد المناسمة (٤) . وكانت تمسك في يدها « الاربعاء » . وتغالب الثوب بالاخرى في حياء . فلما رأت اعجابي بلطفها . زجرتني بايماض طرفها . فوقفت احدث النفس بالاقدام . نحوها وتارة بالاحجام . ولم تك الا كقبسة العجلان . حتى وجدتني العن الشيطان . وقبل ان اريها عرض اكتافي . استوقفتني وقالت : بالله اين محطة الصافي . فقلت لها : هي في هذه السكة . ولكن قد تحتاج للجكة (٥) . فابتسمت وقالت : قليل مثلك في خفة الدم . فقلت : رعاك الله يابنة العم . فلما تبينت رغبتها في المحادثة . حرصت قدح زناد المباحثة . فقلت في نفسي : ماذا اقول . وفي اى واد معها اجول . ولما طال بيني وبينها الصمت . إلتفت اليها وقلت . قد لقفت من افواه بعض العلماء . وثقفت من وصايا بعض الحكماء . انه يلزم من كان مثلي ذا قرح . ان يضرب الهم بالفرح . قبل ان يتخطفه الحمام . فيدفن بالسفا والرغام . فلا تعجبي مما أسميته بخفة دمي . او ما همست به اليك من الكلم . فالطير يرقص – مذبوحا – من الالم . ولما اطلنا الوقوف على الرصيف . زجرتنا حرارة نهار الصيف . فعمدنا ننشد الظل الوريف . وما ان جلسنا انا وبنت العز . حتى طربت وانشدت لابن المعتز :

« لاحظته بالهوى حتى استقاد له
طوعا واسلفني الميعاد بالنظر »

فنظرت الى وقد انتابها الطرب . فقالت : اانت ممن يتعاطون الادب . قلت : « كلفت مذ ميطت عني التمائم . ونيطت بي العمائم . بان اغشى معان الادب . وانضي اليه ركاب الطلب . لاعلق منه بما يكون لي زينة بين الانام . ومزنة عند الاوام . وكنت لفرط اللهج باقتباسه . والطمع في تقمص لباسه . اباحث كل من جل وقل . واستسقي الوبل والطل . واتعلل بعسى ولعل (٥) .

هذه هي القصة يااختاه مع الادب . الذي عشقته قبل ظهور الشنب . فيبدو انك قد استسمنت ذا ورم . ونفخت في غير ضرم . فضحكت وقالت : اراك وإياي اخترنا اللغط . وآثرنا على الصواب الغلط . فدخلنا في شجون . من جد ومجون . دون ان تعرف اسمي رباب . واعرف من تكون من الشباب . فلما سحرتني بعذوبة نطقها . وعلمت بما وراء برقها . انشدت :

« انا الزاغ ابوعجوه
انا ابن الليث واللبوه »

فضحكت وقالت : ياللطيف . ويالك من شاب ظريف . اليس الزاغ هو الضب ؟ قلت بلى . ولي لقب . فاما الاسم ياهذي . فيقال لي الغازي . فمضينا نتجاذب أطراف الحديث . من قديم وحديث . حتى أضربت عن رجع الكلام . فلما احتفزت للقيام . قالت وما تلك بيمينك ياربـاب . فقالت : ياللعجب العجاب . هي « الاربعاء » زينة الصحف . لهي عندي اغلى من التحف . اطالعها في اليوم عشرين مرة . وليست لي فيها مآرب اخرى . الم تسمع بها ياولد . وانت حل بهذا البلد . فضحكت من هذي الولد (٧) . وحمدت الفرد الصمد . على اجتماع الحسن والثقافة . عند هذه البنت القيافة . فانبرت لي بعض القوافي . فطفقت انشد للرصافي :

« يقولون لي ان النساء نواقص
ويدلون فيما هم يقولون بالسمع
فانكرت ما قالوه والعقل شاهدي
وما انا في إنكار ذلك بالبدع
اذا النخلة العيطاء اصبح طلعها
ضعيفا فليس اللوم عندي على الطلع
ولكن على الجذع الذي هو نابت
بمنبت سوء فالنقيصة في الجذع »

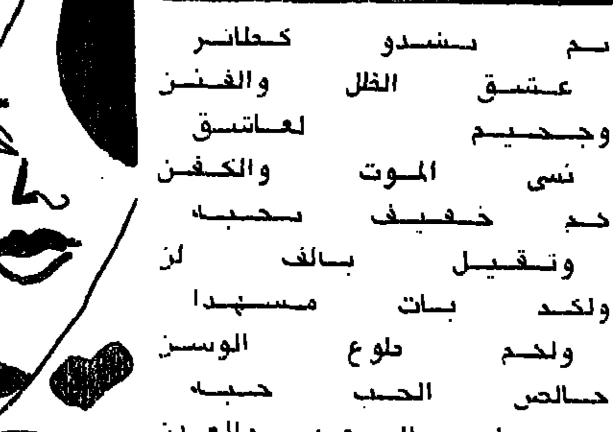
قال صلمعة : وكان الفستقي قد وعدني اذا رجع . بمواصلة حديثه الذي انقطع . عند قولها له : ان الطيور على اشكالها تقع . فما احوجني الى معرفة ما كان من امر الاثنين . من قبل ان ينعب بينهما غراب البين .

هوامش :

(١) صلمعة بن قلمعة : اسم يقال لمن لا يعرف نسبه . (–) الجكة : نوع من الجري الخفيف .

(٢) القطرب : دويبة تخرج من جحرها ليلا فتجول الليل كله ولا تنام .

(٣) الديوم : من مناطق مدينة الخرطوم السودانية .



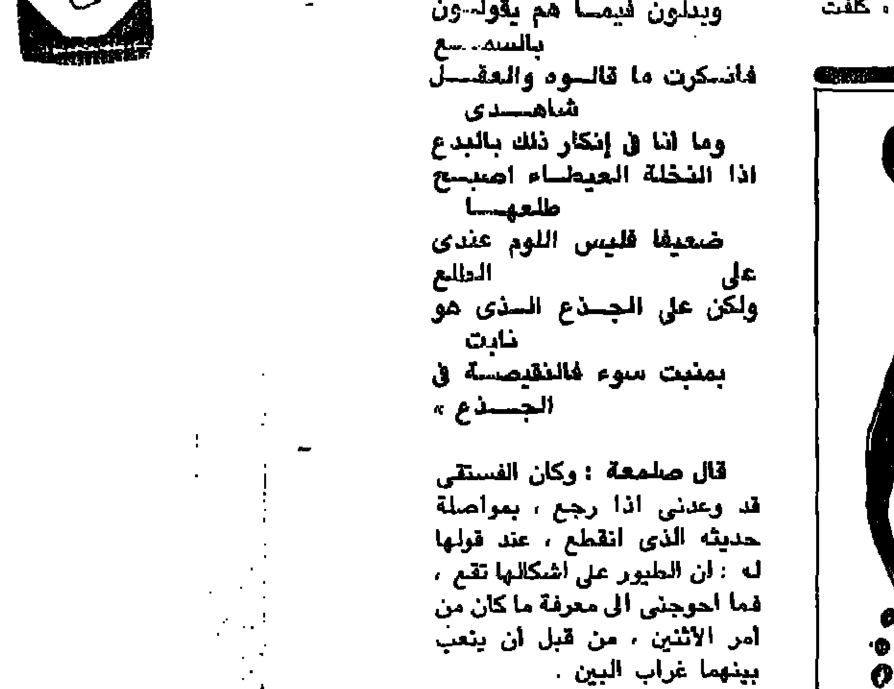
زقـــرة من روضة الحــب

شعر : منصور دماس مباركي



قل لمن حب واسنار
واستري السهد والحزن
ان في الحب راحة
وبه تعرب الاحزن
انه منعة القلوب
يطرد العجز والوهن
وكذا في الهوى اسى
وبه مركب الشجن
ابدا الحب غسوذ
يتحدى لكل سن
ليس .. من قال انني
مغرم يشدو الحسن
منجع الحب روضة
ونعيد لمن فان

ثم يشدو كطائر
عشق الظل والفنن
وجحيم لعاشق
نسي الموت والكفن
ثم خفيف يحبه
وثقيل بالف لن
ولكم بات مسهدا
ولكم طوع الوسن
خالص الحب حبه
يجلب السعد والعدن
ولقد يصرع الذي
ليس في الساح قد سرن



قصة قصيرة



البكاء على صدر القبيلة

بقلم : وفاء الطيب

« شيء ما » يتهشم .. يتفتت .. ويتناثر الى الابد .. « احساس ما » يجعل لانفاسك الرتيبة وانت نائم صوت البوم الذي ينعق تلذذا باجواء الخرائب .. الخوف يقتلني .. « ذعر ما » يحتلني .. يمزقني .. يسحقني بينما انت تتمدد على سريرك كالاموات .. احيانا اخاف ان يتحول مخدعنا بهذا الليل الموحش الى قبر بشع ودافء ... اخاف ان يقام فيه مهرجان اسطوري تسمر فيه الاشباح وترقص رقصتها المثيرة .. اخاف ان يتحول كل شيء حولنا الى نعش خشبي يحملنا معا .. وجه الهندية الوثنية يطاردني .. ينهش الدود جسدها بوحشية المحها تصرخ هلعا بعد ان اجهز الدود على زوجها الخامد الانفاس .. اصرخ .. واصرخ .. وتنساب انت في ثنايا الرقاد وتتركني وحدى مشنوقة الجفنين اغسل اقترافاتك بدموعي وجنوني وسؤالاتي ..

على شفا « هاوية ما » يستقر احساسي .. يسقط في دوامة السؤالات الملحة .. من اسال ؟؟ اسال نعشك الذي ترقد فيه .. ام اسال شخيرك الذي يعلو ؟؟

« سؤال ما » يدور في خاطري .. يترنح كثور مغمض العينين مقيد حول ساقيه مهجور .. سؤال فظيع يتلوى كالافعى ثم يلتف حولي .. ينهش لحمي .. وعظمي .. يلعق اثار دمي .. ينثر خصلات شعري المبتلة .. تنام السؤالات في حلقي كالدبابيس ..

« لماذا تزوجتني .. ولماذا احببتها بعد ان تزوجتني .. لماذا البعد يلبس القبل .. امن الرحمة ان تسحقني مرتين .. امن الانسانية ان تذبحني مرتين ..؟؟ » .

انني ماسالتك قبل الآن .. ماعاتبتك قبل الآن .. مااستجوبتك قبل الآن .. ماستجوبتك عندما اصررت على ان تتزوج بي دون فتيات القبيلة لانني احببتك ماعاتبتك لانك استهنت برأى اهلي واهلك في زواجنا لانني احببتك .. مااشترطت مهرا وقصرا وعربة وسائقا لانني احببتك .. لكنك فجاة هدمت كل شيء .. لماذا ؟ إنني ماسالتك حتى الآن عن علتك لانني لا اجرؤ لا اقدر .. لا اطيق .. اجبن عن مواجهتك .

مع انه كان يمكن ان تذوب اقترافاتك في بحور غفراني .. كان يمكن ان اصفح ان انسى .. ان نتلو صفحة جديدة .. لانني احبك .. ومازلت احبك كان من الممكن جدا ان اتغاضى .. ان اتجاهل .. وان اغفر .. لو انها اى سيدات الارض .. اى نساء الدنيا .. اى شهرزاد جميلة الا ان تكون (سناء) !!

« ياه .. اى مستنقع اخوض وحدى (يامعاذ) ؟ اى هاوية تجرفني وحدى ؟ وانا اسمعك واسمعها .. اراك واراها .. تنحرني لاجلها ليال وايام يشنقني خيط حريري واه ينفذ من عينيك الوقحتين الى عينيها الناعستين يصعقني تيار مجنون ينهمر من حروف شفتيك المخادعتين الى اذنيها النهمتين .. وتنسى انها (سناء) .. وانها (سناء) يامعاذ وتهدم كل شيء .. كل شيء .. تنام في ليل يلتهم صوت العاصفة هادئا وديعا كالأطفال لكنني اخاف .. ارقب السنة النيران تتراقص في الموقد مثل سحالي طرية تنسجم مع سيمفونيات الريح .. ويصحو صراخي القديم كمخطوطة عتيقة تسحق عنها طلاسمها .. يوم ان اعلنت اني احبك واعلنت تمردى على قرارات ابي وتوسلات امي ومنطقيات القبيلة يوم ان قلت لهم « انني أحبه كحبة قمح تعشق بيادر الصيف وتجوع للمطر » وصرخت بهم « ارجوكم لاتنحروا حبي قربانا للمنطق والمعقول .. لاتشعلوا نيران المدفأة بحطام قلبي .. ارجوكم خذوا عيني وتاملوا وجهه .. جراته .. عذوبة عينيه .. دعوني احبه بالطريقة التي تدفء قلبي » .

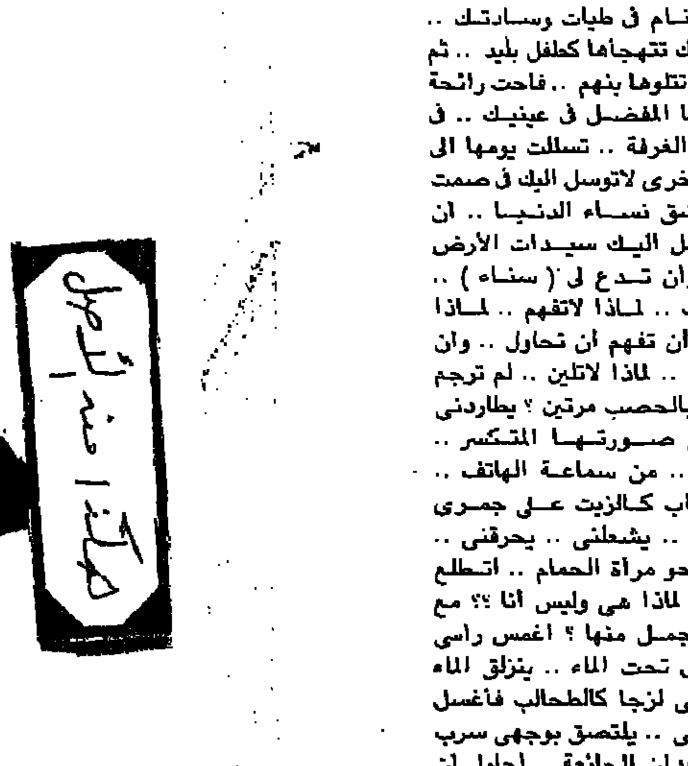
اما الآن « فبرودة ما » تجعلني انتهز فرصة نومك لانسحب واتسلل بعيدا عنك .. « دفء ما » يجتاحني عندما التحف بالصمت في اعماق الليل .. اشعل في اعماقه الثلجية موقدا .. اصنع في اغواره السحيقة مرفا .. واصغى الى ام تهدهد طفلها كلما افاق مذعورا يتخيل ان العفاريت تطارده .. وينتحب قط قرب النافذة بينما يتحفز للوثب على احدى الاشجار !.. احساس لذيذ ومخيف يتملكني عندما يخترق الليل مساماتي .. ينفذ في بمنتهى الهدوء .. يعبر مساحات الصمت والخوف .. يمتزج بانعاس يحرك صراخي القديم في عناد ابي .. في توسل امي .. في طقوس القبيلة البليدة .

يوم ان ناقشتهم بضراوة .. جادلتهم ببسالة .. قلت لهم : « لماذا تحارب قبائل رفضكم قبيلة العشق التي سكنت ارضي ؟.. إنني لن اتزوج بسواه فلماذا تباركون عرسي بهذا الازدراء وهذا المضض ؟ الا ترون كيف يبارك الحب قلبينا ..؟ » .

« ليل آخر » يسرقني من صراخي القديم .. اغيب في كهوفه الرمادية .. اتدحرج في دهاليزه كطابة في يد طفل عابث .. صيحات مجنونة تشق رداء الصمت الذي يحتويني .. من يستعرض قدرته على الصياح في بيادر الصمت ؟ ربما انا ! انها كوتر مشدود في آلة كمان قديم .. لكنها نفس نبرة صوتي وانا اذيب فيها انفعالاتي القديمة .. واقذف بها كالحمى في وجه ابي .. في ضعف امي .. وفي اشداق أهل القبيلة صارحتهم .. واجهتهم .. قلت لهم « لقد تزوجته وانتهى الأمر .. ولتحل على لعنتكم » ..

« ياه مافظع أن تكون لعنتكم (سناء) العذبة .. ومابشع أن تنحر لعنتكم حب (معاذ) الكبير في قلبي .. من يصدق ان تكون لعنتكم أقسى من لعنة الفراعنة التي يزعمون ! لماذا (سناء) بالذات ! خط يدها ينهشني .. يسحقني .. يلوث الورقة الزرقاء التي تنام في طيات وسادتك .. ضبطتك تتهجاها كطفل بليد .. ثم اخذت تتلوها بنهم .. فاحت رائحة عطرها المفضل في عينيك .. في اجواء الغرفة .. تسللت يومها الى غرفة أخرى لاتوسل اليك في صمت أن تعشق نساء الدنيا .. ان تستميل اليك سيدات الأرض كلهن وان تدع لي (سناء) .. ارجوك .. لماذا لاتفهم .. لماذا لاتريد أن تفهم أن تحاول .. وان تتراجع .. لماذا لاتلين .. لم ترجم نفسك بالحصب مرتين ؟ يطاردني فحيح صورتها المتكسر .. العذب .. من سماعة الهاتف .. فينساب كالزيت على جمرى الملتهب .. يشعلني .. يحرقني .. اعدو نحو مرآة الحمام .. اتطلع فيها .. لماذا هي وليس أنا ؟؟ مع انني اجمل منها ؟ اغمس راسي المشتعل تحت الماء .. ينزلق الماء على كفي لزجا كالطحالب فاغسل به وجهي .. يلتصق بوجهي سرب من الديدان الجائعة .. احاول ان انتزع وجهي .. يداى كالمطارق تدقان على الجدار كفى .. كفى .. لم اعد احتمل .

من ينتزع قناع اللعن الذي ادمن سحنتي ..؟ لقد اسكنت وجهي بالتجاعيد على غير اوان .. نثرت خطوطا بيضاء على شعري قبل الميعاد ! تريدون أن اغسل اقترافاته بدموعي كل يوم .. ثم انكفيء لالعق ذنبي في أن احببته رغما عني .. في أن تزوجته رغما عنكم .. في ان حاربتكم من اجله .. تريدون أن اعترف .. ان امضغ حروف الاستغفار وان اجتر كلمات الندم امامكم .. اعرف .. اعرف .. اعرف .. إنني اتوب تحت قدميك ياابي .. انني اتوب على صدرك ياام .. انني اتوب في عينيك ياأخي .. انني الوذ بوجه القبيلة .. فقط ازجوكم .. اعيدوا الى (سناء) توأم روحي .. وخذوا عني لعنتكم فانا لم اعد احتمل .



أحباب الله

هي محاولة لمشاركة هؤلاء النبت .. في عمل لو بعض ما يمارسونه .. ونرى فيها طفولتنا بكل ما فيها من براءة .. وصفاء .. وشقاوة عيال .

اعداد : ابله زهره

وائل بركات ابوطالب / احجز لى مكان في سفينة الفضاء

ريان سعود فهيد .. انا السعودية مضرب الامثال يلبس الثوب والعقال

لطفي منصور حاضر .. انا جي في حينه

نايف الرميح / عنب المدينة يا احبابى عناقيد بتلمع وتلال

احمد الزهراني / حبا حبا .. هادى الحلاوة سوا سوا .

رؤى عبدم مالح ايه اللي جرى .. الفكر طاح مني !

حنان نايف انا حلوة زى العروسة

عهود عبدالحميد احمد الحلوة بتغنى احلى غنوة

سمر زين شعبان / هيه انا للى فزت عليكم

وسيم صالح العامودى / عد على اصابعك واحد اثنين ثلاثة

احمد بانقا العطايا / تبغوا ايه .. تصبحوا ليه !

سلطان فؤاد نعمة الله / انا كده مبسوط

حسن علي عسيرى / نومة وتمطيطة احسن من فرح طيطه

احمد علي / سوق على مهلك سوق ..

فاطمة احمد المنخل / السمر نصف الجمال .

اماني صالح ابراهيم / انا اكل السمكة وذيلها .

محمد محمد طاهر / دقوا الطبول .. يا احبابى

شريف فهمي / مصور تلفزيوني يصور فيلما للاطفال

اريج علي مكرمي / الوردة هادى قطفتها

نسرين بابطين / ياربى هونها علي .. وهادى اول سنة ليّه

ذكريات أدبية



الشاعر الذى قال :
ياناشرين وكلكم همج

منذ يقوم بنشر ديوانى

حسنين محمد حسنين

●● وكان فى مصر كاتبان ... فى الأدب يحتلان اعلا المراتب .. وفى الوظيفة يحتلان ادناها . ففى « طنطا » يحتل مصطفى صادق الرافعى ، الذى وصف بيانه وبلاغته سعد زغلول باشا - الخطيب والزعيم السياسى العظيم - بقوله كانه تنزيل من التنزيل وهى عبارة حرص الرافعى على اثباتها على صدر كتابه « وحى القلم » . وظيفة كاتب بالمحكمة . وفى الاسكندرية يحتل عبداللطيف النشار ، الشاعر والكاتب العظيم . وظيفة كاتب فى المحكمة ايضا .

وكل من الرافعى والنشار ذاق الأمرين من حقد الرؤساء والمديرين الذين كانوا يغارون مما بلغه هذان الموظفان الصغيران من شهرة وصيت فى عالم الأدب . ولكن الدنيا حظوظ فقد ذاع اسم مصطفى صادق الرافعى واقبل الناشرون على كتبه فعمموا بها الاسواق وتقررت على طلبة المدارس واعيد طبعها عشرات المرات حتى بعد وفاته بفضل تلميذه الامين محمد سعيد العريان . اما رصيفه عبداللطيف النشار فصحيح ان اسمه شرق وغرب بفضل مجلات الرسالة والرواية والثقافة وغيرها . وشرق وغرب أدبه وشعره فى البلاد الاوروبية والشرقية من الهند الى الباكستان الى بريطانيا حيث كان يمتلك القدرة الفائقة على ترجمة الشعر الانجليزى الى شعر عربى ارتجالا . الا انه عاش مجهولا الا من الخواص . ذلك لانه كان لايحس الجانب الآخر من الحياة .. حياة التحلق والرياء ولم يكن يتقن فن التسلق على الاكتاف كهؤلاء الذين اطلقت عليهم فى كتاباتى اسم « اللبلاب » وهو نبات سريع النمو والتسلق تزرعه بيدك فى الارض فيتطاول عليك فى السماء ! كان عبداللطيف النشار لايبالى بشىء ولايجرى وراء شىء . حضر معى مناقشة رسالة دكتوراه فى كلية الآداب بالاسكندرية وكان رئيس اللجنة الشيخ أمين الخولى . فدخل النشار ولم يجد مكانا فصعد الى اعلا المدرج وجلس فى اخر الصفوف واذا بأحد اعضاء اللجنة يترك المنصة ويصعد الدرج الى حين يجلس النشار فى أخر الصفوف ويأخذه بيده بالقوة ويفسح له مكانا فى الصف الأول .

كان عبداللطيف النشار لايعنى بمظهره ولابنفسه ولا حتى بانتاجه .

كان غريب الاطوار فى لباسه وتصرفاته . يلبس الحذاء التيل الرخيص (حذاء الرياضة) وبلا رباط ويضع زجاجة الحبر فى جيبه . حتى انه عندما جلس بحكم عمله « كاتب جلسة » فى محكمة منعقدة برئاسة المستشار مصطفى فهمى - عم الملكة ناريمان زوجة الملك فاروق - فى ذلك الوقت . واظهر رئيس المحكمة المستشار « عم الملكة » اشمئزازه من « كاتب الجلسة » عبداللطيف النشار ووجه اليه كلمات قاسيات ينبهه فيها الى ضرورة العناية بمظهره فى المحكمة ، ولاشك فى أن هذا لايمكن ان يجري الا بعد انفضاض المحكمة - وثار عبداللطيف النشار لكرامته وقال بيتين من الشعر عقد فيهما مقارنة بين نفسه وبين المستشار ختمها بقوله اما أنت « فثياب فى ثياب فى ثياب » . هذه القصة من احدى روايات زميلنا مصطفى شرف رئيس تحرير جريدة السفير عن النشار .

وقد اختص النشار جريدة السفير اليومية السكندرية بربع انتاجه على الأقل .

ومعظم شعر النشار يضيع بين الرواة ، حيث يروى زميلنا العزيز الدكتور محمد زكى العشماوى - عميد كلية الآداب - ومدير جامعة الاسكندرية أن عبداللطيف النشار قرر يوما السفر الى القاهرة لمقابلة محمد أحمد خشبة باشا وزير العدل ليرفع له شكواه . ويظهر ان عبداللطيف النشار ، أخذ فى نفسه قلما ، كما يقولون ، واخذته العزة وظن انه يستطيع ان يحصل على ماحصل عليه زميله حفنى ناصف باشا بقصيدته المشهورة « سيدى الاستاذ ياشيخ الوزارة » التى رفعها الى وزير العدل لمد مدة خدمته كمستشار فى المحاكم عندما حان موعد احالته الى التقاعد ، واستجاب لطلبه الوزير . فلماذا لايقابل « النشار » كاتب الجلسة ، « خشبه باشا » وزير العدل . وجلس النشار فى حجرة الانتظار . وكلما سأل السكرتير ان يأذن له بالدخول استمهله حتى يفرغ له الوزير . وحان وقت انصراف الموظفين . وبدأوا يتسللون واحدا وراء الاخر . وكلما ازداد المكان فراغا ، كلما ازداد النشار تمسكا بمقابلة الوزير . ثم اذا بالفراشين يدخلون شاهرين مكانسهم لتنظيف المكان . ويامرون النشار بالانصراف . ونظر النشار حوله فلم يجد أحدا على مكتب او مقعد وسأل . أين الوزير ؟ فقالوا « كلهم روحوا يااستاذ . مابقاش فيه حد ! . انت منتظر مين ؟ » . وقال الشاعر فى حزن شديد « لا مش منتظر حد !! » وخرج من الوزارة الى اقرب مكتب تلغراف حيث ارسل برقية الى معالى وزير العدل « خشبه باشا » عبارة عن بيت واحد عجزه « فاحذر مقابلة « النشار » يا « خشبه » » .

بينما يروى بعض الزملاء ان النشار قرأ اسمه فى حركة التنقلات منقولا الى القاهرة . والنشار من ابناء دمياط وابناء السواحل لايسكنون الا السواحل فاستقر به المقام عندنا فى الاسكندرية . وكان لايعدل بها مدينة الا مسقط راسه . ولم يجد بدا من تنفيذ الأمر . وغادر الاسكندرية مكرها الى القاهرة ووصل الى ميدان الاوبرا الشهير فاذا به يجد تمثال

مصطفى صادق الرافعى

القائد المظفر ابراهيم باشا ممتطيا جواده فى وسط الميدان مشيرا باصبعه فى اتجاه « باب الحديد » وهى محطة السكة الحديدية اى القطارات . واذا بالنشار يقول للقائد العظيم هذا بيت شعر تشير الى « باب الحديد » باصبع .

لك الأمر يامولاى . ارجع ثانيا !

وعاد النشار الى الاسكندرية وكان لهذا البيت اثره فى الغاء امر النقل .

وفى يوم جاءت « رفيعة » باكية الى زميلنا مصطفى شرف وسألها رئيس تحرير جريدة السفير ماذا يبكيك قالت اليوم اول الشهر وبدلا من ان يحضر الينا والدى « بالماهية » (الراتب) حضر يجر وراءه عربة « كارو » مكدسة بالكتب ! وضحك الصحفى . لقد اشترى النشار مكتبة بكامل مرتبه ! ودفع مصطفى شرف الرفيعة راتب النشار عن عمله فى جريدة السفير قائلا لها احذرى ان يرى هذا المبلغ فيشترى بها مكتبة اخرى !

وكنا نجتمع حول النشار فى مقهى الدكتور راشد (مفتش العلوم بوزارة المعارف) فى حى محرم بك بالاسكندرية انا والشعراء كمال نشأت وحسين محمود البشبيشى وعبدالعزيز خاطر وصلاح خليف (المستشار حاليا) واخرون وكان يقرا علينا الشعر الانجليزى ثم يترجمه فورا شعرا عربيا ، حتى بدأت اشك فى النشار . ولكن الزميلة صفية الصحن وكان ابوها زميلا للنشار فى المحكمة قالت لى انها اختبرت النشار بأبيات من بعض مقرراتها بكلية الآداب فقام امامها بنفس التجربة وارتجل الترجمة شعرا فلم يعد عندنا شك فيه .

ترجم عبداللطيف النشار كل اعمال شكسبير ولكى يحتفظ بها مطبوعة عمد الى نشرها فى جريدة « اتحاد الشرق » عندنا فى الاسكندرية لصاحبها ورئيس تحريرها زميلنا ابراهيم الجوهرى حميد رحمه الله . وكان يقول لنا النشار أنا انشر اعمال شكسبير فى صحيفة لايقرؤها الا انا والمطبعى الذى يصف حروفها . وضحكنا وقلنا وزميلنا رئيس التحرير قال « لايقرا ولايفهم ! » وهكذا كانت تتبعثر وتضيع اعمال عبداللطيف النشار

وفى يوم اعتزمت حكومة الباكستان عقد مؤتمر للاحتفال بمؤسسها الشاعر محمد اقبال

وفى الصباح القى بجسده المتعب على قارعة الطريق ◇ ووارته ... أوراق الصحف

وفوجئنا باعلان فى جريدة الاخبار يناشد من يستطيع ان يدل سفارة الباكستان على عنوان شاعر اسمه عبداللطيف النشار الذى يقال انه ترجم جميع أعمال اقبال ! هكذا عاش النشار مجهولا من الجميع معلوما من الجميع .

ولكن « رفيعة » لم تبق الى جوار والدها فى شيخوخته وخصوصا بعد وفاة شريكة حياته . فبعد تخرجها من كلية الآداب جامعة الاسكندرية تزوجت من طبيب وهاجرت الى بريطانيا ومنها استوطنت هى وزوجها الولايات المتحدة .

ولا اعرف بالضبط كيف استطاع الشاعر ان يطيق فراق البحر ويسكن القاهرة فى حى عبده باشا بالعباسية امام المدرسة الحسينية . ولكن الذى





سعد زغلول

اعرفه انه ضم الى عمله فى جريدة السفير اليومية السكندرية عملا اخر فى مجلة « صوت الشرق » التى تصدرها السفارة الهندية بالقاهرة ويتولى رئاسة تحريرها زميلنا الصحفى الشاعر خليل جرجس خليل .

وكان عبداللطيف النشار يترجم فى « صوت الشرق » كل اعمال « طاغور » وفى مرة صرخ عبداللطيف النشار فى الناشرين فى مصر .

يــاناشــريــن . وكلكم همــج
منــذا يقــوم بنشر ديــوانى ؟!

وكان عبداللطيف النشار لايهمل كتابا يهدى اليه على عكس الغالبية العظمى من كتاب مصر . اهدى اليه كمال نشأت (الدكتور نشأت استاذ كلية الآداب بالجامعة المستنصرية ببغداد حاليا) ديوانه رياح وشموع وفى صدره قصيدته عن الربيع فارسل اليه معارضة لهذه القصيدة ننشرها فى مكان اخر من هذه الصفحة . اما ديوانى الحزين « تذكار ايناس » فقد كتب عنه فى مجلة « صوت الشرق » يصفه بأنه اضافة جديدة فى ادب رثاء الاطفال . واشهد لله انه لما دخلت عليه فى جريدة السفير وعرف انى والد ايناس انتصب واقفا امامى كتعبير عما يكنه لهذا الديوان من احترام واعجاب .. من يصنع هذا فى هذه الايام ؟

وكانت عادة عبداللطيف النشار أن يخرج من بيته فيتجه الى بائع الصحف يشترى منه الصحف والمجلات ثم يركب الترام الى مكتبه فى مجلة صوت الشرق بشارع طلعت حرب .

وكان من العادات الحميدة ، ولازالت ، عند باعة الصحف انهم اول من يتبرعون بما عندهم من جرائد يوارون بها جثث صرعى الحوادث عندما يسقطون فى الطريق لحين نقلهم بعد التحقيقات .

وفى صبيحة يوم هرع الناس الى اقرب بائع صحف يطلبون منه بعض الجرائد يوارون بها جثة عجوز مجهول سقط ميتا فى الطريق . وأبت مروءة بائع الصحف الا ان يحمل بنفسه الصحف ويوارى بيديه جثة الرجل المجهول . وصاح بائع الصحف صيحة شقت عنان السماء وفرت من عينيه الدموع ... « الاستاذ عبداللطيف النشار ! » وكان النشار قد استلقى بجسده المتعب على قارعة الطريق عيناه مفتوحتان تكاد تقرا فيهما

يــاناشــريــن وكلكم همــج
منــذا يقــوم بنشر ديــوانى

ولولا لطف الله فى قضائه لظلت جريدة الاخبار تبحث عن النشار حتى اليوم لايعرف احد انه قد مات لولا مصادفة بائع الصحف .

هذا تاريخ حزين ارفعه الى اساتذتنا حاتم الخربيط وجمعان احمد الغامدى والدكتور عبدالعظيم سعود وغيرهما ممن يحيروننى ببعدى عن الاضواء وكما يقول المثل الانجليزى « ليس من الضرورى ان يكون ذهبا ، كل ما له بريق » .

اذكروا عبدالله النشار

محمد اقبال ● الشاعر الفيلسوف

● بقلم : حنفى السايس

محمد اقبال شاعر فيلسوف مبدع .. كان يهفو الى الحجاز .. وكم تمنى ان يموت فيه . وقد ضمن هذه الامنية دعاءه . وقد انشد هذين البيتين - وهما مما قاله اخيرا - قبل الموت بعشر دقائق .

نغمات مضين لى هل تعود
انسيم من الحجاز يعود ؟
آذنت عيشتى بوشك رحيل
العم الأسرار قلب جديد !

ومما قاله فى اشهره الاخيرة :

اية المؤمن ان يلقى الردى
باسم الثغر سرورا ورضى

ومن احسن ما كتب عن اقبال كتاب (اقبال سيرته وفلسفته وشعره للدكتور عزام) ومن اجمل ما قيل فى اقبال :قول الدكتور عزام ايضا :

اقبال !

يا شاعر الاسلام ! انرت مقاصده ، وجلوت فضائله واضأت سراجه واوضحت منهاجه ، ودعوت المسلمين الى المجد الذى يكافىء دعوتهم ، ويلائم سننتهم ، ويناسب تاريخهم .

اقبال !

يا شاعر الشرق ، اشدت بمأثره ، وفخرت بروحانيته ، واخذت على الغرب المادية الصماء ، والغرور والكبرياء ، ونقدت قادته ، وزيفت سادته ، دحضت باطلهم وابطلت سحرهم ، ووقفتهم للحساب العدل ، وابنت ما لهم وما عليهم وما احسنوا وما اساءوا ..

وحب اقبال للاسلام ، واعجابه بتاريخ المسلمين ورؤيته فى العرب الأولين المثل الاعلى فى نضج (الذاتية) تلقى قارىء شعره حينما قلب دواوينه . وهذه الأمة خصها اقبال بتطبيق فلسفته ، فهى فلسفة انسانية تجد موضوعها ومثلها وغايتها فى امة الاسلام . .

يقول اقبال :

انا من فى ظلمة الليل انار
فى طريق الملة البيضا غبار
امة دوت بآفاق الورى
لحنها فى القلب نارا قد سرى

ويرى اقبال الفيلسوف ان العقل نشأ من الأمل :

راس مال فى الحياة الأمل
وكذاك العقل منه ينسل
كل فكر وخيال واعتبار
كل حس وشعور وادكار
هى الات الحياة الجاهدة
حين تمضى فى وغاها صامدة

ويتحدث عن الأمل فى شعره ، ثم قال اننا نأمل ما هو حسن جميل ، بل الحسن يخلق الأمل .

كل خير وحسين وجميل
هو فى صحرائنا خير دليل
يطبع القلب على اشكاله
خالقا فى القلب من اماله
يخلق الحسن ربيع الأمل
وجهه يبتدى بديع الأمل

ويدعو اقبال الى الأمل والعمل والهمة والاقدام ، يقول

صبر فى القول " ان تبغ النجاة
فاجعلن معياره شرع الحياة
نير الفكر يقود العملا
مثل رعد بعد برق جلجلا

وقيمة الوقت - عند اقبال - غالية والوقت سيف

كان هذا السيف فى كف الكليم
فشاى " التدبير بالفعل القويم

والفرد يرتبط بالجماعة :

فاذا الواحد فى الجمع انتمى
فهو كالقطرة صارت خضرما
جمع الماضى له فى حسبه
والتقى الغابر والآتى به

وشريعتنا القران :

من نظام الصوت تبدو النغمة
وهو من دون نظام ضجة
انما فى الحلق موج من هواء
يعلق النظم به فهو غناء
صاح هل تعرف ما دستورنا ؟
كيف فى الدهر مضى تدبيرنا
الكتاب الحى والذكر الحكيم
حكمة فى الدهر تبقى لا تريم

ويذكر اقبال المسلم العربى الذى رباه القران حتى :

شمل الدنيا جميعا عدله
عرش (جم) وطئته رجله
مدنا قد شيدت هبوته
ورياضا انبتت وردته

(جم : جمشيد من ملوك الأساطير الفارسية)
وكان مذهبه فى الحياة :

الدين والفن والتدبير والخطب
والشعر والنثر والتحرير والكتب
كل يحيط بمكنون يضن به
فى صدره يتوارى جوهر عجب
كم امة تحت هذه الشمس قد خزيت
اذ جانب الذات فيها الدين والأدب

ويصف اقبال نفسه فيقول :

من وجود غير هذا لى غناء
ولركب غير هذا لى حداء
انا لحن كل عنه الوتر
لا ابالى ان عودى يكسر

ويقول مخاطبا الانسان :

ولك الوقت والتصرف فيه
ليس يا عز ! للنجوم غناء
اين منك الأفلاك ؟ انك حر
وهى قهر ذهابها والاياب

ومن قوله فى غشيان الأهوال :

دع الشطان لا تركن اليها
ضعيف عندها جرس الحياة
عليك البحر ، صارع فيه موجا
حياة الخلد فى نصب تواتى

هذه امثلة لفلسفة محمد اقبال لتصوير مذهبه الشعرى الفلسفى وهو كما قال الدكتور عزام شعره اقرب الى الفلسفة منه الى الشعر .

لم لم تجيئي العام ..؟؟

شعر : عبدالاله محمد جدع





هل تذكرين ايا (ندى).
لما التقينا فى المساء
وقد ربطنا الموعدا ..
فى الصيف فى جبل الهدى
كان النسيم يداعبك
واتى الينا بالشذى ..
عطرا تعمق فى الفؤا
د وشدنى حتى ارى ..
باحلوتى خلف الربى
بدرا اضاء الملتقى ..
كنت اقتربت لكى اراك
وكم تاربت الخطى ..
هيهات ان ننسى الربيع
ولو تغيب او مضى ..
بامن نزلت بارضنا
مثل الربيع اذا اتى ..
لم لم تجيئي العام قو
لى ام تراك نسيتنا
قد جئت ابحث فى المكان
ورجعت ابحث فى (الشفا).
فعسى اراك بارضه
لتفارق العين البكا .
هل تذكرين ايا (ندى)
يوم التقينا فى الهدى .
كم كان انسا عاطرا
لما رأينا بعضنا ..
فلت فاك وقد ترا
قصت الجوارح والحشا
وازددت شوقا للرضاب
وكم اسرتنى يا (ندى).
القلب حن الى اللقا
من نهل ثغرك ما ارتوى



تحقيق وتصوير

عبدالله العر

احد المساجد الاثرية بمدينة الوجه لازال مصلى ويقع بوسط المباني الاثرية

واجهة احد المنا... الاثرية والتي ... منذ اكثر من ٢٠٠...

احد المنازل الاثرية القديمة وقد كان يستخدم في السابق مقرا للامارة

قلعة شيدت اثناء الحكم العثماني محل استراحة الحجيج قديما تقع شرق مدينة الوجه على بعد ٩ ك . م .

منازل اثرية مضى عليها اكثر من ٢٥٠ عاما بمدينة الوجه وقد اصبحت مهجورة

منظر لمدينة الوجه القديمة

مبنى ... مارة الوجه ويعتبر من اقدم المنازل الاثرية

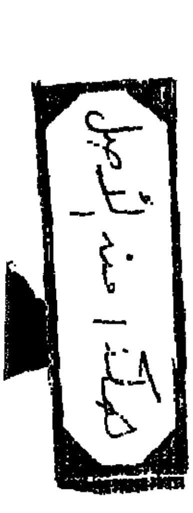
مدينة الوجه: هذه المدينة التي تقع على ساحل البحر الأحمر شمال مدينة املج ..

عندما تدخلها تشعر بروح البحارة الذين كانوا ياتون اليها على مدار العام ..

هذه المدينة الناعسة على اطراف البحر الممتدة كانها تحكي له ايامها التي مضت وغدها الذي ياتي محملا بكل الفرح :

فهذه المباني الاثرية القديمة التي انشئت منذ اكثر من ٢٥٠ عاما حيث يفد اليها كثير من السواح لمشاهدة جمال الطبيعة والمناطق الاثرية .

انها الوجه التي سيكون لها مع الأيام وجه اخر اكثر اشراقا ...



كاتبة من الجزائر : زهور ونيسي

ادبها نضال ضد الاستعمار الفرنسي

وانتماء الى العروبة والاسلام

تونس : مكتب الاربعاء : من محمد بن رجب :
نت نشرت فى جريدة « الاربعاء » ثلاث حلقات من دراسة طويلة حول الادب الجزائرى الحديث بينت فيها أن حركة التعريب التى قادتها السلطات فى الجزائر اثمرت وكان أن ظهرت حركة أدبية مهمة ورثت الأصالة وتسلحت بالروح الوطنية واليوم نجد فى الجزائر الشقيقة مجموعة كبيرة من الادباء المتميزين الذين استطاعوا أن يفرضوا أعمالهم فى المغرب العربى الكبير بل حطموا هذه الحدود نحو آفاق أرحب .

والحقيقة فان هذه الحركة الادبية المتميزة لاتعود الى التعريب فقط اذ لايجب أن ننسى أن هناك من الكتاب من بدأ يكتب باللغة العربية منذ نهاية الخمسينات بعض انواع الكتابة الأدبية الحديثة كالقصة والرواية والشعر الحر وهم بذلك يتحدون الاستعمار ويطلقون صيحة الانتصار فى وجه اذيال الاستعمار او المنبهرين بالاستعمار .

لقد انطلقت فى الجزائر فى بداية هذا القرن حركة تمردية لمقاومة الممارسات « الثقافية » الاستعمارية التى تحاول ان تطمس الهوية الجزائرية بسرقة لغتها وحضارتها .

والحركة التمردية الجزائرية على المستوى الثقافى والحضارى عاصرت التمرد العسكرى ولعبت دورا فعالا فى انتصار الشعب الجزائرى على الاستعمار الفرنسى البغيض .

فقد عملت هذه الحركة التمردية الثقافية على نشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية فى اوساط الشباب ودعتهم الى اعلاء كلمة الله والانتصار للغة العربية والدفاع عن الحضارة الاسلامية ، وكان فى مقدمة هذه الحركة شيوخ تخرجوا من جامعة الزيتونة بتونس او من جامع القرويين بفاس أو من جامعة الازهر بالقاهرة .

وكانت هذه الحركة عظيمة فى انطلاقتها .. وعظيمة فى اعمالها .. وعظيمة فى نتائجها .

ولست هنا أريد أن اتحدث عن كل أعمال هذه الحركة .. بل سأكتفى بالحديث عن أديبة جزائرية هى اليوم من أكبر الاسماء الثقافية فى الجزائر .. تكتب باللغة العربية .. ولها مجموعات قصصية جلها فى النضال الجزائرى ضد الاستعمار . وكتاباتها الجديدة التى جاءت بعد كتاب « على الشاطىء الآخر » تعالج قضايا المجتمع الجزائرى الحديث .

هذه الأديبة

هذه الأديبة تدعى زهور ونيسى كانت تبلغ ٢٦ سنة لما استقلت الجزائر .. فهى مولودة سنة ١٩٣٦م ودرست بالتعليم الفرنسى ولكنها تابعت الدروس باللغة العربية وواكبت الحركة الثقافية التمردية واصغت الى الاذاعات العربية وقرأت كثيرا من كتاب الله القرآن الكريم فاتقنت بالتالى اللغة العربية وهى مؤمنة أن وجودها لايمكن أن يتحقق الا باللغة العربية . كما يجب الاشارة الى انها ناضلت على طريقتها ضد الاستعمار الفرنسى وبعد الاستقلال لم تكتف بالعلوم التى حصلت عليها .. فالتحقت بالجامعة وحصلت على الاجازة فى الأدب .. ثم نالت الاجازة فى الفلسفة وفازت بشهادة دكتوراه من جامعة الجزائر فى سن متقدمة نسبيا .. وهذا دليل على روحها النضالية . وقدرتها على تحمل المشاق من أجل الثقافة والعلم والأدب .

وهى اليوم تكتب باستمرار ولاأدرى ماأذا كانت قد تخلت عن رئاسة تحرير مجلة « المرأة » الجزائرية أم لا .. فانا اذكر أنها الى غاية سنة ١٩٧٩ وهى تتحمل تلك المسؤولية الصحفية وعندما زرت الجزائر سنة ١٩٨٢ حاولت أن التقى بها واتحدث معها فى شؤون الفكر والأدب لكنى لم افلح فقد قيل لى يومها انها فى سفر رسمى .

الشاطىء الآخر

واطلعت من جديد على مجموعتها القصصية التى تحمل عنوان « على الشاطىء الآخر » بهدف الاستشهاد بفقرة من كتاباتها القصصية فى دراسة أعدتها حاليا عن الأدب الجزائرى بشكل مفصل .

وهذا الاطلاع الوظيفى جعلنى افكر فى تقديمها لقراء جريدة المدينة حتى تكتمل لديهم الرؤية حول الأدب فى المغرب العربى وتنوعه الجغرافى واختلافه الفنى والشكلى وتميزه ضمن حركة الأدب العربى ..

ومن البدء اقول ان « زهور ونيسى » التى تبلغ اليوم التاسعة والاربعين من عمرها لم تكتب فى شؤون المراة ولم تتالم لوضع المراة .. ولم تنتحب على ظروف المراة ... انها فكرت بفكر مطلق غير انتقائى .. فلم تكن اذن اديبة النساء .. ولم تكتب ادبا نسائيا .. انما كانت اديبة مناضلة من اجل نهضة الأدب فى الجزائر .. وكانت ولازالت تنظر الى الواقع الجزائرى ومن ورائه الواقع العربى من منظور واسع رحب .

وهذه ميزتها

ونقول ميزة لانها وان كانت تكاد تكون أول جزائرية تكتب باللغة العربية الشعر والقصة فانها لم تكن الأول بالنسبة لكامل المغرب العربى فقد سبقتها أديبات معروفات فى تونس والمغرب من مثيلات ناجية ثامر وهندة عزوز وزبيدة بشير ، الا ان هؤلاء كتبن الأدب من منظور نسائى ضيق يعالج قضايا المرأة بمعزل عن الحركة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فقد تناولن فى اغلب الاحيان قضايا الحب والكره وعلاقات الرجل بالمرأة .. والمساواة بين الرجل والمراة .. ونادين بتحرر المرأة ولكنهن لم يكتبن من منظور مطلق ولم يفكرن فى المجتمع ككل ولم يرفعن شعار الكتابة الحرة غير الملتزمة بالمرأة او الرجل .

أما « زهور ونيسى » فانها لم تكتب قصصها وهى تفكر فى جنسها .

كانت تكتب .. ورؤيتها لاتختلف عن رؤية اى اديب آخر .

وهذه الميزة ليست الوحيدة عندها ... فلها مزايا اخرى .

رأى بنت الشاطىء

تقول الدكتورة بنت الشاطىء (عائشة عبدالرحمن) عن هذه الكاتبة الجزائرية « زهور ونيسى » :

– ان هذه الأديبة لاتملك قلمها العربى فحسب وانما تملك كذلك فنها القصصى باصالة واقتدار بحيث تستطيع به أن تفرض وجودها على الميدان الادبى ، دون أن تحتاج فيه الى تحيز لجزائريتها وانوثتها وعربية قلمها .. والمجال الفنى الذى اختارته « زهور » مجال صعب وان بدا لكثير منا سهلا يسير المنال . فالقصة القصيرة ليست سردا سريعا لحدث من الاحداث او عرضا موجزا لقصة حياة .. أو تسجيلا تقريريا لصورة من الصور ، وانما هى رؤيا فنية للموقف أو الشخص أو الحدث .

و « زهور » فيما تقدم لنا من القصص قد ركزت رؤيتها الفنية على الضمير الشعبى للثورة الجزائرية وقد تعددت الزوايا التى التقطت منها صور هذا الضمير وتغير الاشخاص بتنوع المواقف فى قصصها . لكن المجموعة على تغير اشخاصها وتعدد الزوايا فيها تعطى الرؤية الشاملة لهذا الضمير البطل ، وتستوعب ابعاده المترامية واعماقه النافذة ، وتسجل نبضه الحى الثائر ، بحيث يبدو وكأن الضمير الشعبى ملء الميدان هناك ، يخرج من كل حى وزاوية ومن وراء كل جدار أبطالا بواسل ، ويوجه كل رجل وامراة وطفل ليؤدى دوره فهم جميعا جنود للمعركة ورفاق فى الجهاد الاكبر .

الاصالة

وقصص « زهور ونيسى » تكاد تنحصر فى المرحلة التى احتدمت فيها معركة التحرير وبلغت ذروتها الدرامية قبل الجولة الحاسمة الظافرة . لكن الكاتبة استطاعت مع ذلك أن تعطى الابعاد المترامية للثورة ، من مراحلها الأولى الى النصر ، وهذا فى رأيى يكشف عن اصالة فنية للكاتبة . تستطيع بها ان تغذ السير على الطريق الصعب فى الميدان الأدبى ، مرجوة العطاء .

ولاتقف مزايا « زهور » الى هذا الحد فى الكتابة القصصية انما هى تقدم رؤيا مستقبلية للمجتمع فلما استقلت الجزائر وبدأ المجتمع يتحرك نحو البناء والتشييد ومحاولة الخروج من التخلف لاحظت الكاتبة أن هناك فئة اجتماعية اصبحت تستغل ظروفها السياسية ونشاطها العسكرى اثناء المقاومة لتستفيد من الاستقلال دون غيرها . فثارت الكاتبة على هذه الفئة وقالت لها : لقد ناضلنا كلنا ضد الاستعمار ... ودخلنا السجن ... وعرفنا العذاب .. وذقنا المرارة .. ورأينا الموت فى كل حين .. ولذا فان الجزائر كلها هى التى تستفيد من الاستقلال ولا فرق بين جزائرى .. وجزائرى .. الا بالعمل ..

ففى قصة « وراء القضبان » مثلا تعالج ظاهرة الاتكال على الاستقلال بدعوى النضال .. او ظاهرة استغلال الاستقلال بدعوى ان أحد افراد العائلة كالأب أو الأخ كان من شهداء الثورة .

وتقول « زهور » ضد ظاهرة الاتكال :

– « شهيد » شهيد ، شهيد ، كم مرة فى اليوم اسمع هذه الكلمة ، أعيريها يافاطمة الكتب انها ابنة شهيد ، سهلى لها الامور يافاطمة انها ابنة شهيد .. استثنيها من العقوبات المادية انها ابنة شهيد ... ماهذا ؟! حتى انا شهيدة نعم شهيدة .. شهيدة حقا . ولعدة مرات أيضا ألم اكن احضر استشهاد الرجال كل يوم .

اما عن رؤيتها القصصية فان زهور تقول بانها لاتؤمن بالمدارس الادبية .. انها تكتب فقط ولا هدف لها غير الكتابة وان امنت بشىء انما امنت بانتمائها العربى ، ودينها الاسلامى وتراثها العظيم وهذا هو المهم .. وهذا هو الاساس وهى فى النهاية تعتبر كتاباتها القصصية نوعا من الاعتزاز بالشخصية العربية وتواصلا مع جيل الرواد فى الدفاع عن عروبة الجزائر . امثال ابن باديس والابراهيمى والشهيد رضا حوحو .. وغيرهم .

وقفة مع ابن رشيق وكتابه "العمدة"

بقلم : مكى محمد مكى

هو ابو على الحسن بن رشيق القيروانى . قال عنه ابن خلكان : احد الافاضل البلغاء . له التصانيف المليحة . منها كتاب (العمدة فى معرفة صناعة الشعر ونقده وعيوبه) وقال عنه ياقوت : كان شاعرا اديبا نحويا لغويا حاذقا عروضيا كثير التصنيف حسن التاليف » . ولد بالمسيلة ونشا بالقيروان (٣٩٠ هـ - ٤٥٦ هـ) وكان ابوه رشيق صائغا روميا من موالى الازد - قائد عبدالعزيز الميمنى - رادا على صاحب البساط الذى اكد فى صيغة جازمة ان اسم رشيق من الاسماء العربية الاصل المستعملة بكثرة فى القاب العائلات العربية الاصل بافريقيا - قا : وهذا القول لايصلح للالتفات الا اننا نضيف الى مامر عدة دلائل .

١ - لاتكاد تعثر على اسماء اجداد الذين اسلموا ، كياقوت بن عبدالله الرومى وهذا بعينه شأن ابن رشيق قال أحد لم يذكر جده ، فان الاسلام يجلب ماقبله .

٢ - الذين قالوا بروميته هم الجمهور لا بعضهم كما يزعم صاحب البساط .

٣ - الرشيق معناه الحسن القوام ، وعنده الصفة تصلح للغلمان لا الاحرار ، فان الموالى كانوا يسمونهم اخلع ورباحا وميسرة ورشيقا الى غير ذلك ، نظرا الى فوائدهم .

٤ - ذكر ياقوت ثلاثة ممن سموا رشيقا وكلهم موال منهم احمد بن رشيق الاندلسى كان ابوه من موالى بن شهيد . ولعل القارىء قد وصل بعد هذه الادلة التى اوردها الميمنى الى ماتطمئن اليه النفس .

وقد تادب ابن رشيق على شيوخ اجلاء ومشاهير ادباء نذكر منهم ابا عبدالله محمد بن جعفر القزاز القيروانى (امام اللغة بلا منازع) صاحب الجامع فى اللغة الذى يقارب تهذيب الازهرى كما قال ياقوت وابن اسحق ابراهيم الحصرى صاحب (زهر الآداب) وابا محمد عبد الكريم ابن ابراهيم النهشلى وابا عبدالله عبدالعزيز بن ابى سهل الخشنى الضرير وقد ذكرهم جميعا فى عمدته واورد لهم ونقل عنهم .

كما تادب عليه واخذ عنه جلة من مشاهير العلماء امثال ابى محمد عبدالله بن يحيى بن حموده الخزيمى وابى عبدالله الصفار (أو ابن الصفار) الصقلى هاجر اليه من صقلية الى القيروان للاجتماع به ولسماع شعره .

وقد ضنت على المراجع بذكر كثير من شيوخه وتلاميذته فلم اظفر الا بقطرة من عد كما يقول الميمنى .

وقد اتصل ابن رشيق بالمعز بن باديس صاحب « اضخم ملك عرفه للبربر بافريقيا واترفه وابذخه) ومدحه بقصيدة مطلعها .

نمت لعينك اعين الغزلان
قمر اقر لحسنه القمران

وباخرى نال بها الحظوة عنده (ونسب الى خدمته فلزم الديوان واخذ الصلة مطلعها .

لدن الرماح لما يسقى اسنتها
من مهجة القيل او من ثغرة البطل

وابن باديس كان اديبا عالما .. يجيد الشعر رقيقا جوادا سمحا محبا للعلم وحاملية (ولم يك من الفتور اللطيفة خلوا وله شعر وان لم نقف عليه) اجتمع على بابه مائة شاعر على راسهم على بن ابى الرجال استاذ ابن رشيق وولى نعمته الذى اهدى اليه كتابه « العمدة » كما يقول :

ان الذى صاغت يدى وفمى
وجرى لسانى فيه او قلمى
مما عنيت بسبك خالصة
وافترته من جوهر الكلم
لم اهده الا لتكسوه
ذكرا يجدده على القدم

وقد جرى العرف فى الغالب ان تهدى الكتب والمؤلفات للملوك والامراء وابن باديس لاتقاصر مكانته الادبية والملكية عن مثل هذا الاهداء ، ولكن وفاء ابن رشيق لشيخه رجحت بكفه نعم ابن باديس ويأبى وفاء ابن رشيق عليه أن يكون قد صرف هذا الاهداء عن ابن باديس لما رأى شمسه تؤذن بالغروب هذا اذا رجحنا مع الميمنى انه الف العمدة بعد سنة (٤٤٩ هـ) وهى السنة التى خرج فيها ابن باديس من القيروان الى المهدية بعد أن ضاقت به القيروان أمام انتصارات خصومه العرب . أما على ماذكره صاحب البساط - والعهدة عليه - انه صنعه سنة (٤٢٠ هـ) خلال مجال للقدح فى وفاء ابن رشيق لأن ابن باديس كان فى هذا الوقت فى أوج عزه ، وانما الذى صرف عنه هذا الاهداء الى ابن ابى الرجال (كاتبه) هو كما قلته اجلال ابن رشيق لشيخه ولايفوتنا أن ابن أبى الرجال أديب وشاعر عظيم وابن رشيق مفتون به وبأدبه وقلما فلا باب من ابواب كتابه من غير ان يختار من شعره مايناسب هذا الباب .

وقد كان لابن رشيق منافس خطير فى الشعر فى بلاط ابن باديس هو محمد بن سعد بن شرف ، اذ كانا شاعرى حضرته وملازمى ديوانه فجرى بينهما بحكم سنه تنازع البقاء ماأوفره صاحب فوات الوفيات فى ترجمة ابن شرف بقوله ، وكان بينه وبين رشيق مهاجاة ومعاداة جرى الزمان بها كعادته بين المتعاصرين ، ولابن رشيق فيه عدة رسائل يهجوه فيها ، ويذكر اغلاطه وقبائحه منها رسالة (سابور الكلب) ورسالة (قطع الانفاس) ورسالة (نجع الطلب) ورسالة (رفع الاشكال ودفع المحال) وكتاب (فسخ الملح ونسخ الملح) اهـ .

ولم يذكر لنا ابن شاكر ماكان من الطرف الثانى ، مما يدل على انه ابن رشيق كان حائز القصبة فى هذه المصاولات الأدبية التى ولدتها المنافسة بين قرنين جمع بينهما جنى ثمار الادب العاجلة . ويفوتنا ملاحظة اسلحة ابن رشيق فى هذه الحرب اذ تعدت الاشعار الى الرسائل والكتب ولعل عنده الاسلحة كانت تعوز حزقة الشاعر .

ونحن نلاحظ أن ابن رشيق اكثر فى بعض مقطوعاته من ذكر وفائه للاصدقاء وعفته فى قطع الوصال وتقطيب وجهه مع ماتنطوى عليه نفسه من حسن النية ، وهذا ولاشك اثاره هذا الجو المليء بالمشاحنات بينه وبين ابن شرف ، ولم تذكر له المراجع منافسا آخر غير ابن شرف .

ولما كان من اهم العوامل التى طار بها ذكر ابن رشيق وذاع بها صيته فى الآفاق هو كتابه (العمدة) لزم ان نمر مرورا سريعا نتعرف خلاله على اهم ميزاته واعظم صفاته حتى يستطيع القارىء أن يدرك اهميته فى المكتبة العربية . وفضل صاحبه على الشعر العربى وصناعته ونقده ، والكتاب طبع الجزء الاول منه بتونس سنة (١٢٨٤هـ) ثم طبعه فى مصر بتمامة سنة (١٣٢٥هـ) واحسن طبعاته الآن هو الطبعة التى حققه فيها العالم العلامة محمد محيى الدين عبدالحميد سنة (١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م) فى جزءين بمطبعة حجازى ، وقد ذكر المحقق مصادر تحقيقه فى مقدمة الطبع

ويقع الكتاب فى مائة وستة من الابواب يدخل تحت كل باب عدة مطالب وتعريفات يستوعب ابن رشيق فيها كل مايتعلق بالشعر والشعراء . فلم المامه عجلى بما فى طالعه بعض الابواب لعلنا نرسم للقارىء صورة عامة عنه ولانقول ان هذا اهم الابواب فيه . - قال فى باب الشعر والشعراء طبقات الشعراء اربع : جاهلى قديم . ومخضرم - وهو الذى أدرك الجاهلية والاسلام - واسلامى ومحدث ثم صار المحدثون طبقات أولى وثانية على التدريج . وهكذا فى الهبوط الى وقتنا هذا) وقال فى باب حد الشعر وبنيته (البنية من اربعة اشياء ، وهى اللفظ والوزن والمعنى والقافية فهذا هو حد الشعر) ثم يستطرد فى ايراد كل التعويضات التى قيلت فى تعريف الشعر ويبدى فيها رأيه .

ونحن على قلة ماأطلعنا عليه من اشعاره نستطيع ان نلمس فيها ابداع المعانى واختراع الاساليب وثقوب الذهن ، وجودة القريحة وجزالة التراكيب وفخامة المبانى وقصامة الالفاظ . تلك الصفات التى حكم له بها من تحدثوا عن شعره .

وابن رشيق اصطبغ فى اذهان الادباء بالظرف والرقة لأنه زاوج بين الحياة العقلية المترفة وبين فطرته السليمة فحسنت اخلاقه ورقت شمائله فالذى يقرأ كتابه يعيش فى جو من الترف العقلى . وينتقل فى مروج من بساتين القول . ويتنعم بأهازيج رائعة من الانغام والموسيقى وبالتالى يجد نفسه قد اكتست حللا من الجمال وهذا مايحصل عليه القارىء . فما بال ابن رشيق وهو الذى حفظ ماحفظ والف ما الف وقرأ ماقرأ حتى قيل فيه (اهو من سعة الاطلاع وجمع المواد اللازمة والوقوف على كتب الشعر والشعراء بمكان لايجازى فيه . بل روى الدواوين برواياتها المختلفة) .

القمر العربى

للاستاذ / اسحاق محمود محمد
معيد بالجامعة الاسلامية

عجائب الكون سبع انت ثامنها
ياثورة الفكر فى الافاق ياقمر
عصر البخار وعصر الكهرباء اذا
قيسا لعصرك ضاعت تلكمو العصر
عاش المحبون تحت البدر فى سمر
ومن « اربساتنا » يستعذب السمر
اضحى التدانى بديلا من تفرقنا
ومن تاوب طيف شفه السهر
ختم النبوة من اسبابها قمر
مثل البراق بقول الحق ينتشر
(سيعلم الجمع ممن ضم عالمنا)
من المحق ومن ذا الكاذب الاشر
سيبلغ النور مابلغ النهار بكم
رغم الظلام وترغيم الاولى كفروا
« اريان » حلق بامال الشعوب فقد
طال المقام وهذا الشوق يستعر
يافرحة عمت الافاق قاطبة
تاهت بنشوتها السودان او قطر
دعوا الجميع يقولوا مايعن لهم
فالحق فى عالم الاحرار ينتصر

عيون الفن



حدود اراضي ستان؟!

ثمة موقف حقيقي تعرض له الفنان . دريد لحام . اثناء عبوره بين بلدين عربيين . وهو اكتشافه لضياع جواز سفره . وعندها اسقط في يده .. ماذا يفعل مع رجال الحدود . ولم يغفر له سوى شهرته العريضة والتعرف عليه . ومن ثم السماح بالعبور .

بقلم : محمد حجازي

واعتمل الموقف في نفسه . وامسك الخيط الحقيقي ونسج منه فيلمه المعنون . الحدود . واوضح فيه البلد الواحد المقسم (ستان) الى شرق وغرب وشمال . وجنوب . وكانت مشكلته هي العبور من الشرق الى الغرب . وقد قام . دريد لحام . بالتمثيل والاخراج وقاد التصوير محمد رواس والانتاج نادر الاتاسي وسيريافيلم .

وياخذ . دريد . اثناء عبوره من الغرب الى الشرق في سيارته . رغدة . لتعبر معه الحدود . وتقوم بدور مهربة تدعى انها حامل . وماحملها الا مسجلات وادوات كهربائية وفي احدى الوقفات في المنطقة العازلة بين الشطرين يفقدا الجوازين .. وتسرق . رغده . بين الجبال والاودية . ونترك . دريد . يواجه قدره .

ومابين كروفر . ومحاولات مستميتة . بين نقطتي الحدود للخروج من هذا المازق . يحاول تارة مع المساجين الذين يعملون في المنطقة . وتارة اخرى يتدثر بجلد وفروة شاة .. ولكن لامحالة . ثم يدخل حقيبة خلفية لسيارة وينبح كما الكلب ولكن هيهات هيهات ان يعبر .

ويستكين ويستقر بين الشطرين مقيما . استراحة المسافر . وتعود له . رغدة . بعد القبض على ذويها وتتزوجه في عرس رائع يشترك فيه حراس الحدود من الشطرين . ويصبح . دريد . اعجوبة القرن العشرين في المكان الذي اقام فيه وبنمط معيشته ويكسب الود والتالف من تلك الحراسة في الشرق وفي الغرب .

ويصنف الفيلم تحت افلام (الكوميديا السوداء) التي تضحكك من عمق الماساة الموجودة فيها . ويدخل في زمرة الافلام السياسية .. على غرار (احنا بتوع الاتوبيس) .

والفيلم بسيط في مجمله . عميق في مضمونه يناقش قضية عربية حيوية . تحتاج الى التعرف على مناحي في القانون الدولي الذي يوضح ماهية الحدود .

ان الارض او اليابسة تشكل العنصر الاول من اقليم كل دولة . وللحدود اهمية سياسية وقانونية كبرى . لان الدولة تمارس سيادتها داخل حدودها .. وعند الحدود تنتهي سيادة دولة . وتبدا سيادة دولة اخرى .

وقد تكون الحدود طبيعية كجبل او نهر او بحر . او صناعية كما لو وضعت الدولة علامات ظاهرة كاعمدة او ابراج او اسوار . او اسلاك شائكة

ويشير الفحص . الجغرافي . على الوطن العربي الى عدم وجود الحدود الطبيعية اطلاقا . وانما هناك حدود مصطنعة . ومن عمق الماساة انها كانت حدودا ادارية وضعها الاستعمار عندما قسم هذا الوطن ومزق اشلاءه اربا اربا بالاتفاقيات التي كانت تبرمها كل الدول المستعمرة مثل اتفاقية (سايكس – بيكو) .

وتحولت هذه الحدود المصطنعة بعد تحرير الوطن العربي من نير المستعمر الى حدود سياسية . واحتاج اجتيازها الى وثيقة السفر التي تمنحها الدولة او السلطة الدولية والتي تبيح لحاملها السفر خارج حدود دولته .

ويسخر . دريد لحام . من هذا الوضع . ويوضح ان رجال الحدود بين الشطرين يتكلمون ذات اللغة وبنفس اللهجة . ويتعايشون ثقافة واحدة تنجلي في تصرفاتهم . ليس هذا فحسب . بل ويجمعهم فولكلور واحد واتضح ذلك من الاغنية الجميلة الساخرة التي انتشى بها رجال الحدود من الشطرين .

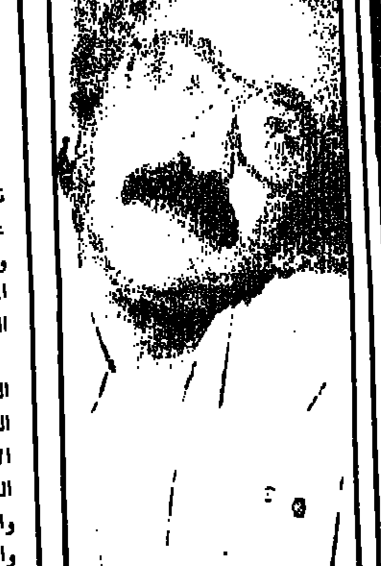
ويعمق . دريد لحام . الماساة بوصول شهرته الى كل البلاد . شرق ستان . و . غرب ستان . و . شمال ستان . و . جنوب ستان . والتي قرر اهلها اقامة مهرجان على الحدود للتعايش مع . دريد لحام . . وقطعا لم ينس كل من شارك مكبر الصوت (الميكروفون) وتبارى الجميع في الخطب الحماسية الرنانة والمليئة بكل مافي القواميس من جزالة وقوة . وبالبديع من جناس وطباق . وبالتشبيه والاستعارة والكناية . وكلهم تكلموا عن الوطن الواحد وان كل مقوماته موجودة من قديم الازل . ثم رفع شعارات براقة عن (لاحدود بعد اليوم) .

وتلمح انفضاض المؤتمر وكل يمم وجهه شطر ارضه . وتفرقوا في الجهات الاصلية تاركين . دريد . و . رغدة . يواجهان مشكلتهما وحدهما .

وتولدت القناعة لديهما بان العبور بعد هذا المهرجان اصبح ميسرا . فقاما بالمحاولة ولكن من قبيل السخرية . عبرت الاغنام بصرية وسهولة بينما تم اطلاق الرصاص عليهما







دريد لحام

وهذا الفيلم جسد مشكلات الوطن العربي باسلوب بسيط غير مباشر وهذا قمة الممارسة الفنية . ومن ثم فهو يحتاج الى عمق ثقافي حتى تعرف مدلولاته . لان قضية الحدود ليست المشكلة . وانما هي مظهر من مظاهر المشكلة . التي تسيل الاحبار انهارا في الكتابة عنها . وتسطر فيها المطبوعات بكثرة .. فالفيلم مؤشر على المشكلة وعليكم بحثها !!

و . دريد لحام . يقدم السهل الممتنع .. فهو لايمثل ومن ثم فهو مقنع لدرجة مذهلة . علمه وثقافته وتعايشه مع وطنه ومشاكله ومخالطته لكوكبة ثقافية راقية من الماغوط امثال محمد الماغوط اكسبته التعبير الواضح الذي يصل الى قلبك وعقلك . ويقدم فنا راقيا يحتاج المثقف الواعي المستنير .. يحتاج الى يقظة عند المشاهدة !

و . رغدة . ادت دورا محتشما طيبا فيه تعبير عن الجمال الداخلي الذي تشعر به وليس من الضروري ان تشاهده . عدا لقطتين !! . واما . هاني الروماني . فقد ادى دورا معقولا وان كانت امكاناته اكبر من ذلك بكثير . ياليته يترسم خطى الراحل العظيم . زكي رستم . .

والاخراج الذي قدمه . دريد لحام . بسيط ايضا ولكنه متقن .. لا لجوء لموجة جديدة او شيء من اللا معقول وانما سلاسة ويسر في النقل من مشهد لاخر دون فلسفة او حذلقة ومن ثم استفاد المشاهد ولم يجهد ذهنه في تتبع المشاهد . بل نبه المخرج حواس مشاهده لتبصر مشاكل وطنه وهذا قمة العطاء .

■ ولنا كلمة :

يبدو لغير اليقظ ان المشكلة هي الاسلوب البيروقراطي الذي اتبعه رجال الحدود في التعامل مع الاوراق الثبوتية .. ولكن ليست هذه المشكلة .. ولا مشكلة هنا على الاطلاق لان الاوراق في الاسلوب البيروقراطي هي حجر الزاوية وبالتالي فهؤلاء الرجال يمارسون ادوارهم على اكمل وجه اداري .

■ أخر لقطة :

طالعنا الاستاذ . جلال ابو زيد . في (صباح الخير) بان هذا الفيلم يلاقي نجاحا ورواجا بمصر . ومن هنا نطالب باستفتاء لنعرف من هم الرواد . ولنعرف كيف تقبل جمهور رجب واحنا بتوع الاسعاف وشيلني واشيلك الى اخر افلام الجمهور عايز كده . حتى نعرف من هو المتغير المستقل ومن هو المتغير التابع . وماهي المتغيرات الوسيطة !

|||| الاغنية العربية : ||||

المفاهيم الموسيقية في الاغنية العربية

مدخل :

بعيدا عن الحديث العابر في تحديد وتحليل وظيفة الاغنية عموما والاغنية العربية بخاصة وخروجا عن اطر البحث الفني المتجرد في الموسيقى والاغنية العربية .

وتاكيدا على معطيات الغناء العربي بما يمتلكه من مضمون الكلام وشكل اللحن ووقع الايقاع وتعبير الاداء نقول ان الكلمة الخيرة والكلمة الطيبة والكلمة الصادقة هي الاساس والمعيار في تحريك عقول وضمائر الناس (١) وما يترافق معها من لحن مجسد (بكسر السين) لمفاهيم الكلمة واداء معبر كل ذلك يشكل المحصلة المجتمعة لبناء الاغنية من شانها ان تتخذ لها مكانة مرموقة في الوظيفة الاجتماعية بعيدا عن الوظيفة التطريبية الناشئة كتحصيل حاصل في خضم العملية البنائية والتقديمية للاغنية .

والاغنية اساسا تخاطب وجدان وضمير المتلقي لانها صنعت لاجل الانسان وهو جهة التلقي .

ومايميز هذه الاغنية عن الموسيقى الالية كونها تستخدم الصوت البشري كاداة اولى في الاداء وفق مرتكزات لحنية وايقاعية مبنية على اساس الكلام المغنى وهذا باختصار تعريف موجز للاغنية .

لكن لكل اغنية انتماء قوميا يعزز صيرورة هويتها وهذا مانقصده حين نقول اغنية تركية واخرى هندية وثالثة انجليزية وذلك يهدف بهوية الانتماء القومي لكل منها .. مع ما لكل اغنية من انتماء ذاتي للبلد والمجتمع الذي نشات فيه ومن اجله .

فضلا عن الفكرة المطروحة في سياق الكلام المغنى التي تقود الى تحديد وظيفة الاغنية فنقول في هذه اغنية حب او عاطفية واخرى دينية وثالثة تاملية ورابعة وطنية وسياسية يقينا ان النص الغنائي (اعني به الكلام) .هو الذي يقوم بهذه العملية لتحديد وظيفة الاغنية وللتعريف بهويتها في ذات الوقت .

بمعنى ان الكلام المغنى هو الذي يلعب الدور الاساسي في تحديد وظيفة وهوية الاغنية على جد سواء .

ويبقى اللحن اطارا تعبيريا لتجسيد الفكرة المطروحة للترنم بذلك الكلام فيبدع الملحن في صياغة الاطار والمفردة اللحنية في ذلك المفاهيم المضمنة في الكلام ولتثير في النفس البشرية ساحركها بالاتجاه الوظيفي للاغنية وهو الذي يعرف بالاثر التطريبي .

الاغنية العربية

قد تكون موسيقانا العربية غنائية الطابع في الاغلب وهذا تمايز لها توافرت اسبابه لدينا منذ القدم .. وهي لذلك تتطلب دوما ايلاءها العناية القصوى في البحث والدراسة للتوصل الى سبل الارتقاء بها واطلاقها خارج طوق الوظيفة التطريبية المجردة وهذا يدعو الى الالتفات الى مايكتب في الاغنية العربية من اراء نقدية والظواهر التي تنشا مع الحركة الغنائية العربية كنشاط فني تتداخل فيه عوامل النشوء والبناء والنشر والتطلع الى توسيع مساحة النشر العام لها وتاكيد معطياتها لايصالها الى خارج اسماع الانسان العربي وبالتالي وليس اخرا لفرز مايشكل اضافة نوعية الى الرصيد الغنائي العربي .

ومن الجدير بالاهتمام مراجعة بعض ماقيل في اغنيتنا العربية

١ – لاتزال الاغنية لدينا مقصرة في تكوين النموذج الجديد للذوق الفني للمستمع بمعنى انها لم تستطع ان تجد لها النغمة الصحيحة لكي تستطيع بواسطتها الخروج من ازمتها الحاضرة هذه الازمة التي ترتبط بمجمل العوامل والاتجاهات سواء على صعيد الثقافة الفنية او على التكوين الانى المرتبط بالميول الفردية ولحساسها الخاطئ بسايكولوجية المجتمع (٢)

٢ – لو حافظ المغنون على اصلية الموسيقى العربية لكانوا استحقوا اعلى مراتب الثناء الا انهم (مع الاسف) قاموا بتهديم اشكال وقوالب الاغاني من جانبها الموسيقي وجانبها التضميني في الشكل والمحتوى عن طريق استخدام اساليب بعيدة عن الاصالة والروحية العربية .

وكذلك استخدام ايقاعات وصياغات موسيقية اجنبية وبهذا يجري افساد ذوق الجمهور (٣) .

٣ – ويقول احد الحكماء :

للغناء فضيلة تعذر على المنطق اظهارها ولم يتعذر على النفس اخراجها بسبل اعتيادية فاخرجتها النفس لحنا موزونا وما ان سمعتها الطبيعية حتى استلذت بها وفرحت وسرت بها .

ميدالية الاستحقاق

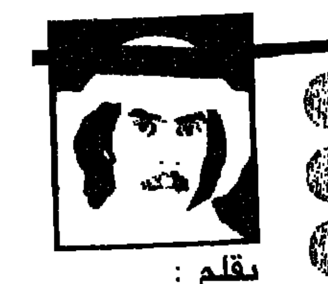
الميدالية تاج على صدري ..

في الطريق الى الوطن ..

● دعاني الزميل الاستاذ جلال ابوزيد محرر كل الفنون الى زيارة مكتبه .. ولبيت الدعوة بعد ان رفض الحديث هاتفيا .. وادخل مكتب . ابومازن . لاجده يقلب بين يديه صورا جديدة عن الفنان . المهاجر . طلال مداح .. وسالت جلال عن الامر .. فقال لاشيء .. سوى ان الفنان طلال مداح يهديك تحياته ويهدي كل الفنون هذه الصور التي ارحب بمشاركتك كزميل حرف من جريدة الجزيرة لتكتب لنا موضوعا عن طلال مداح وعن هذه الصور .. فاحترت كثيرا في ماذا اكتب عن طلال مداح .

● اكتب عن الكلام الذي اردفه بعد ان قال في مكالمة هاتفية . ميدالية الاستحقاق هي تاج على راسي استمد منها ولها العطاء ..

● اكتب عن السبب الحقيقي في (هجرته) وغيابه عن ارض الوطن ..



بقلم : عبدالرحمن بحير

● ام اكتب عن الاقلام التي (سخرت) للنيل منه في فترة غيابه !!

● ام اكتب عن من يوظف مسؤولياته التحريرية في مجلة (....) ويحاور غير طلال مداح للنيل من طلال مداح !!

● ام اعيد الماضي واكتب عن السبب الحقيقي في غيابه عن حفل نادي الهلال في العام الماضي !!

● ام اكتب وازيح الستار عن كواليس مهرجان الشباب العربي وماحدث جليا لطلال على خشبة المسرح .

● ام اكتب عن ماهو اهم من ذلك بعد تسلمه (السيف المذهب) من امير الشباب فيصل بن فهد بن عبدالعزيز وحصوله على ازياء وفلكلورات المملكة من جمعية الثقافة والفنون في ظل غياب الصحافة الفنية (!!)

● ام اكتب عن حديثه عن محمد عبده في كل مكالمة هاتفية تتم بيني وبينه !!

● أم اتخطى الحدود واكتب عن امنية عبدالكريم عبدالقادر التي لن تتحقق لانها خلقت ووجدت لطلال مداح وحده .. او عن السر الذي يحتفظ به فهد بلان عن طلال مداح بعد لقائي به قبل عام في دولة الامارات .

● ولكن لاختصر كل ذلك ساكتب عن مايهم جمهوره العريض حاليا :

وهو ان طلال مداح لايزال في لندن وسيستمر لمدة ربما تتجاوز الـ ٢٠ . يوما حتى ينتهي من تصوير فيلمه الجديد الذي يحوي (١٨) اغنية عاطفية واناشيد وطنية جديدة يقدمها لجمهوره ولعشاق فنه قريبا .. والاهم من ذلك ان جماهير طلال مداح تعيش في احداق عينيه وتقف على ساعده الايمن انشودة فرح وموال وتنتثر على الساعد الاخر اماني العودة باللقاء قريبا على خشبة مسرح هذا الوطن المعطاء واخيرا لكم ولمحرر كل الفنون وطلال مداح الف تحية وسلام !!

عودي ورشنا وجمهوري في الاحداق



زيارة من محمد سبيه .. ماذا وراءها؟!

لي بيت في باريس .. ولكن بيتي الأبدي في القاهرة

نجلاء فتحي لفنون (الأربعاء)

نور الشريف

القاهرة — من عدان مراد :

نجلاء فتحي ، رغم غيابها ، لا تزال حاضرة . هذا مايذكر في كل التقارير الفنية ، شفاهة او كتابة ..

ورغم انها اجدر من تحمل لقب « الغائبة الحاضرة » فهي ترفض الاعتزال ، او شبحه ، وترفض ان يقال هاجرت من القاهرة الى باريس . حيث تملك شقة ، او قصرا .. وتقول بمنتهى الصراحة والوضوح :

— لي بيت في باريس اقضي فيه وقتا ، او جزءا من الصيف ، او ... جزءا من الشتاء ، ولكن بيتي الابدي الدائم ، هو في القاهرة ، وهو بالنسبة لي بيت العائلة ، بيت السعادة ، والراحة النفسية ، البيت الذي اينما ذهبت ، وكيفما تحركت ، اعود اليه مع مزيد من الشوق والحب ..

ولأن البيت ، مرتبط بقضايا شخصية ، تقال همسا احيانا ، وبالصوت العالي احيانا ، تتابع

— ما ارفضه فقط هو ان تكون حياتي الشخصية مجال احد ... ليتركوا لي حياتي الشخصية ... ولنتحدث بعد ذلك عن اى شيء ... شيء !

الخطأ الشائع .!

ولاننا مشتاقون لحديث نجلاء فتحي نريد في البداية ان تتكلم وتقول اى شيء ، لا على الدفين .

ولانها تعرف اننا سنسالها ... اعمالها الفنية ، تقول :

— اقر واعترف في البداية ... منذ ثلاث سنوات ، وحتى تاريخه اعلاه ، مقلة في اعمالي الفنية ، بمعنى انها ليست بتلك الكثافة التي كانت في السابق ، وهذا يعود لامرين هامين . اولهما : ان الفنان يزيد خوفا كلما كبر قدرا ، وسنا ، والثاني والاهم ان الفنان لكى يتابع يهمه ان يرى الى اين وصل ..

وانا مبدئيا ، لا اعرف ذلك .

■ ولهذا سبب بالتاكيد ؟

— ولهذا سببان ايضا ، الاول فيلم « غدا سأنتقم » الذي كتبت قصته ، ولم يعرض حتى الان والثاني فيلم « المجهول » الذي اخرجه : اشرف فهمي ، كنموذج عن فيلم عالمي ، ولم يعرض بدوره حتى الان ..

وكنت في الواقع اريد ان احدد عملي المقبل ، على أساس ما وصلت اليه من اعمال سابقة .. ولهذا عدت لامثل بطولة فيلم « امرأة مطلقة » وبطولة فيلم آخر « عذرا ايها القانون » .

■ مع ذلك فهم رشحوك لاعمال كثيرة ، منذ سنتين وحتى الان ؟

— صدق أو لا تصدق ، بعض هذه الاعمال سمعت بها ، أو عرضت علي ، اوتحدثوا معي سواء عبر الهاتف ، أو شخصيا عنها ، ولكن بعضها قرأته في المجلات والجرائد . مثل مثلك تماما ..

■ ولكن لا باس من ان نذكرها .. ونناقشها ؟

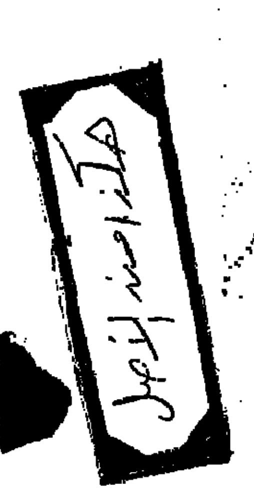
قيل مثالا — لا حصرا — انك وافقت على القيام ببطولة فيلم مع فريد شوقي ، يحمل عنوان « سوق الخضار » ..

— ضحكت نجلاء ، وردت :

— هذا ما لم اسمع به حتى الان ، رغم رغبة لا تقاوم عندي لكي امثل فيلما مع فريد شوقي ..

وقيل ان المخرج محمد عبدالعزيز وقع اختياره عليك لكي تلعبي دور البداوية في فيلم عنوانه « كل الجراح دائم » عن قصة للروائي فتحي ابو الفضل !

— اشكر المخرج العظيم ، وقد قرأت بالفعل ذلك ، وقرأت ايضا أن الفيلم سيمثل فيه فريد شوقي ، عادل ادهم ، ولكن الخبر لا يحمل اكثر مما كتب فيه ، وهو الاختيار اما التوقيع والعقد ، فلم يتما حتى الان ..



عادل امام

وقيل مؤخرا ان فرقة الفنانين المتحدين ، تريد ان تستبدل شادية .. بك !

— كيف ، ومتى واين ؟

على اعتبار ان مسرحية « ريا وسكينة » انتهت ، فموسمها الصيفي الاخير سيكون في الاسكندرية ، بعد ان سجلت تلفزيونيا ، فقد قيل ان الفرقة تفاوضك لبطولة مسرحية عنوانها « بنت من البنات » ..

■ وتقاطعني نجلاء :

— قلت لي السؤال بشكل مرعب ، اعتقدت في البداية انك تقصد ان احل مكان شادية ، في مسرحية « ريا وسكينة » وهذا ليس من طبعي ، ولا من مبدئي ، فانا لا احل مكان احد ..

أما التفسير ، فهو صحيح ، نعم .. ان الفرقة تفاوضني ، من اجل بطولة مسرحية ..

■ وقيل انها عرضت عليك ٢٥ الف جنيه ..

— وتكمل نجلاء :

— كاجر شهري ، مع نسبة من شباك التذاكر تصل الى عشرة في المائة ، واذا ما حدث وتم الاتفاق ، فهذا يعني اني ساكون اكبر صاحبة اجر على الاطلاق سواء في المسرح او التلفزيون .

■ وكيف ..؟

— شادية هي صاحبة اكبر اجر حتى الان ، وقيل انها كانت تأخذ الف جنيه في كل ليلة ، دون نسبة في الارباح ، اى ٣٠ الف جنيه في الشهر ، اذا ما حدث واتفقت على ٢٥ الف جنيه مع النسبة التي تصل الى عشرة في المائة ، فهذا يعني انني اكبر هذا الرقم بكل المقاييس ..

من ناحية اخرى ، خطأ شائع ان يقال ان الزميلة سعاد حسني ، هي التي اخذت اكبر اجر في التلفزيون ، وهو ثلاثة الاف جنيه عن الحلقة الواحدة ، في مسلسل « هو وهي » فقد اخذت انا نفس المبلغ منذ سنة ، في مسلسل « الف ليلة وليلة » ..

■ هذا شيء مغر ، ويبعث على الاستمرار ؟

— انت ترى ذلك ، انا ارى ان هذا هو شيء مخيف ويبعث على مزيد من التريث ، فلكي تاخذ الفنانة اكبر اجر ، يجب ان تعطي اكبر مردود ، وما لم اثق من ذلك ، فالحكاية تبدو غير مريحة تماما .!!

■ ترى هل هناك اقوال اخرى ؟

■ — بالطبع ، والاقوال في هذه المرة ، تؤخذ من فمك ، فانت قلت لي ذات يوم ، حين كنت تصورين فيلم « غدا .. سانتقم » ان عندك اكثر من قصة جاهزة ، بل وهناك : قصص ، وسيناريو وحوار ، وانك ستمثلين البعض ، وتبيعين البعض الاخر !

فاتن حمامة مثلي الأعلى ومعالي زايد نجمة ٨٤ ..

نور الشريف عبقري .. وعادل امام ممثل جيد جدا

— اذكر ذلك ، ولا انكره ابدا ، وانا اعرض قصصي حين يتيسر لي ذلك ، ولكن بشكل في غاية الرقة ، فانا بالتاكيد لا اريد ان افرضها على احد ..

اما ان انتج ما يليق منها ، ولنفسي ، فهذا يحدث تحت ظروف خاصة ، اهمها : حين اجد ضرورة العودة ، بعد عرض افلامي المعلبة ، ولا اجد فكرة او قصة او سيناريو يحمل لياقة تامة .!

وهذا يعني اني لا اريد ان افرض نفسي ككاتبة ، فانا لا املك اساسا هذه الصفة ، انا املك افكارا ،واعتقد انها افضل من كثير

عادل ادهم

من الأفكار التي تطرح في هذه الايام في السوق السينمائي ولو عرض فيلم « غدا .. سانتقم » سيثبت ذلك ، وان كنت أخشى ان يفقد قيمته مع الوقت ، وكثرة الاقتباس ..

■ هذا يشعرنا بانك مثل الاخرين ، تشكين من سينما هابطة ايضا ؟

— الى حد ما ، ولكن يجب القول انه : كما توجد سينما هابطة ، فهناك سينما رائعة ، هناك افلام ممتازة بشكل حقيقي ، تضم اغلب اعمال نور الشريف ، الذي اعتبره ممثلا عبقريا ، او عادل ادهم ، فهو فنان كبير ، وفيلمنا المشترك « المجهول » سيزيد من تعملقه ، ثم ان عادل امام ممثل جيد جدا ، واغلب افلامه ممتازة ، وهذا يكفي للتدليل على وجود سينما جيدة .. فافلام هؤلاء ، تملأ السوق حاليا ..

■ كيف قيل اذن : انك اعتذرت عن التمثيل مع عادل امام ؟

— قول مغلوط ، او مدسوس ، انا اعتذر عن اى دور لا يناسبني فقط ، ولا اريد ان اكون ممثلة لاى دور ، او لدور تستطيع ان تقوم به اى ممثلة ، انا اريد دوري ، وعند ذلك لا اقبل فقط ، بل وارحب في ان امثل امام عادل امام ..

■ انت ذكرت اكثر من اسم لفنان يعجبك او كذلك اعماله .. اليس هناك اسم لنجمات ؟

— كيف لا .. هناك اسم الكبيرة العائدة بعد خمس سنوات غياب : فاتن حمامة ، التي اعتبرها مثلي الاعلى ، والتي غابت طويلا ، ثم عادت طويلا ، ففيلمها « ليلة القبض على فاطمة » سيعيش اكثر من كل الافلام ، ولاني اعتبر فاتن مثلي الاعلى فانا اريد ان اعود كما عادت ، لا ان اصوم وافطر على فيلم هابط .. واعتقد اني فعلت ذلك بعد ان عدت ..

■ اليس هناك اسم في خيالك لممثلة جديدة ؟

— بالتاكيد ، هناك معالي زايد انها نجمة ٨٤ كما ارى انها خفيفة الظل ، وطبيعية جدا .. معالم النجومية ، تلوح بين عينيها ..

■ كنهاية ، الا تعدينا ، او تعدين جمهورك بشيء ما ؟

— باشياء ما ، ولكن كل شيء في اوانه رائع .. ومن اروع ما أعد به .

■ كلام جميل ، ولكنه لا يحدد موعدا جديدا ، بعد فيلميك الاخيرين ؟

— هذا صحيح ، ولكن عندما يحين الموعد ، سيكون جميلا .. كالكلام ...

و .. ينتهي الكلام ...

نلت أكبر أجر في التلفزيون .. وعرض على أكبر أجر في المسرح

هل العون

أغنية النادي الأهلي الجديدة

هذه هي الأغنية الجديدة التي كتبها الامير الشاعر محمد العبدالله الفيصل بمناسبة فوز النادي الاهلي بجدة ببطولة الاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي والتي صاغ موسيقاها الفنان سامي احسان وسوف يشدو بها غدا في حفل النادي الأهلي الفنان المطرب عبدالمجيد عبدالله وننشرها لاول مرة ..

محمد عبدالله الفيصل

● كلمات : محمد العبدالله الفيصل

● الحان : سامي احسان

● غناء : عبدالمجيد عبدالله

هَلِ العُونْ .. صالُوا وجالُوا
هلِ العُونْ .. قالوا ونالوا
كأس الخليج جابوهْ .. ونِعْم
فِشَطّ الخليجْ نالوه .. ونِعّمْ
هذاالأهلي وهاديْ هيّ عاداتُهْ
هذا الأهلي يا حلْو لِعْباتُهْ
هَلِ العُونْ .. صالوا وجالوا
هل العون .. قالوا ونالوا
خُضْر الفنايلْ رَبْع الجَمايلْ
لمِن تنادُوا لِعْبُوا وسادُوا
كأس الخليجْ جابُوهْ .. ونِعْم
فشَطّ الخليجْ نالوه .. ونعم
هذا الأهلي .. وهادي هيّ عاداتُهْ
هذاالأهلي .. يا حِلْو لعْباتُهْ
هَل العُونْ .. صالُوا وجالُوا
هلِ العونْ .. قالوا ونالوا
فِكُلِّ الملاعبْ الأهلي غالبْ
والله مَعانا سدَّدْ خُطانا
كأس الخليجْ جابُوهْ .. ونِعْم

عبدالمجيد عبدالله — سامي احسان

فِشطّ الخليجْ نالوه .. ونعم
هذا الأهلي .. وهادي هيّ عاداتُهْ
هذا الأهلي .. يا حلو لِعْباتُهْ
هَلِ العُونْ .. صالوا وجالوا
هل العونْ .. قالوا ونالوا

أضواء كاشفة

عمر محمد مغربي

● اتابع باعجاب الخطوات الموفقة التي يبذلها القائمون على ملحق « ندوة الفنون » في الزميلة « الندوة » الذي يصدر كل خميس .. تعجبني في هذا الملحق طريقة اخراجه واحتوائه على اقلام فنية بارزة امثال « حمد الراشد » الصحفي الفني والرياضي صاحب الاسلوب السلس والكلمة « اللاذعة » والتحليل « الواقعي » والنقد « الموضوعي » والفكرة « الجيدة » . والناقد الاستاذ « صالح ابراهيم » صاحب التحليلات الموسعة والشاملة لاخر الانتاجات الفنية في مجالات السينما والتلفزيون والمسرح .. والاستاذ « محمود نواب » صاحب النقاط السريعة والهادفة .

والشاعر الغنائي الاستاذ « محمد طلعت » باسلوبه السلس وعباراته المنسقة .. والاستاذ الشاعر والملحن « طاهر حسين » في ارائه الفنية المتميزة والمتعمقة .. لهذا الفريق الفني الذي يقود « ملحق ندوة الفنون » اقول لهم الى الامام ونتمنى معالجة الكثير من القضايا الفنية وتحريك « الجمود » في تلك القضايا التي تحتاج الى معالجة موضوعية .. ولا ننسى جهودك ياأخ « انمار » وان كنت اتمنى ان تنتقل بعمودك « على مسؤوليتي » الى الصفحات الداخلية للملحق فلكي « تقرا » من قبل القراء يجب ان تدرك انه لا يشترط لذلك ان تكون « في الواجهة » فالكتابة « الراقية » تفرض نفسها حتى لو كانت في صفحة « الاعلانات المبوبة » .. ودمتم ''

● الفنان الكبير « لطفي زيني » قال في اجابته على احد اسئلة الزميل عبدالرحمن بحير في زاوية « نجم وقناع » بالزميلة الجزيرة .. قال بانه لايزال يبحث عن قصة « سعودية » خالية من العنصر النسائي فلم يجد منذ عشر سنوات !!

اريد ان اسأل الفنان لطفي زيني .. وهل تكتمل الحياة بدون العنصر النسائي .. اليست المرأة هي نصف المجتمع ؟' وهل تعتقد ان أى عمل فني تمثيلي سواء كان تلفزيونيا او مسرحيا او سينمائيا سوف ينجح لو كان خاليا من العنصر النسائي ؟' إلا اذا كان ذلك العمل يعالج الاوضاع والمشاكل « الادارية » و « الفنية المهنية » التي يمارسها الرجل فقط .. ستظل المرأة هي اكسير الحياة !!

● في ملحق « فنون عكاظ » قرات اراء « طيبة » لبعض الزملاء حول مسرحية « الدنيا حظوظ » وان كانت بعض تلك الاراء بها بعض « المجاملة » .. وفي ملحق « ندوة الفنون » تعرضت المسرحية لهجوم كاسح كان هدفه الاول والاخير تشويه هذا العمل المحلي .. والغريب ان كاتب تحليل المسرحية في « الندوة » هو احد اصحاب « الاراء الطيبة والمجاملة » في « عكاظ » عجيبة !!

حفلات الربيع وأقزام الغناء

●● للعام الثامن على التوالي يهل فصل الربيع بغير صوت الربيع وشدو الربيع وحفلات الموسيقى والغناء التي كان ينظمها ويقيمها الفنانون والفنانات ابتهاجا واحتفالا بقدوم فصل اشراقة الحياة والتفتح والبشر والبهجة والسعادة .

كانت هذه الفترة من العام قبل تلك السنوات الماضية تزخر وتحفل باستعدادات الفنانين والفنانات لما سوف يقدمونه بهذه المناسبة .. وكان الكل يتبارى بينه وبين نفسه وبين الاخرين من اجل ان يقدم ارقى فنون الغناء في حفلات منظمة معدة ومهيأة بحيث تتناسب وقيمة الربيع ومعناه . ودلالاته الانسانية النبيلة .. وكانت محصلة كل هذه الجهود تتمثل في عطاءات فنية على مستوى راق تسعد الناس وتجلب التفاؤل وترقى بمسيرة فنون الموسيقى والغناء الى الافضل وتجعل لفصل الربيع طعما ومذاقا خاص بها مميزا حتى ان الناس كانوا يحسبون لمقدم هذا الفصل من العام ويهيئون انفسهم كل حسب استطاعته وامكانياته لان يكون له تواجد والروحضور سواء بالحضور الفعلي وبالمتابعة والاستماع ..

والحقيقة ان ام كلثوم مثلا كانت رائدة في اختيار فصل الربيع من كل عام لتقدم خلاله ارقى حفلاتها الغنائية وسهراتها المذاعة على الملا وكانت تاسر مستمعيها ورواد حفلاتها سعادة وبهجة حين كانت تغني للربيع في فصل الربيع وقد غنت مثلا « غنى الربيع بلسان الطير » فاطربت واشجت واسترسلت وحنت ونبهت من بعدها مطربين اخرين ومطربات لان يجعلوا للربيع مناسبة خاصة لكي يقيموا له حفلات مميزة ومستقلة .

وغنى الفنان الراحل فريد الاطرش « الربيع » .. وابدع وتالق في كل حفلاته المذاعة التي كان يقيمها مع حلول فصل الربيع حتى ان الناس كانوا يترقبون لمتابعة موعد حفل فريد الاطرش للربيع .. وكان هذا الحفل من كل عام يعتبر علامة مميزة لفريد الاطرش ولفن الغناء بشكل عام . والمكتبة السمعية العربية تزخر بتسجيلات نادرة لهذه الحفلات ولاتزال تقدمها عبر موجاتها المذاعة على امتداد الوطن العربي الكبير .

وحين اشتد ساعد الفنان الراحل ايضا عبدالحليم حافظ وقوى شانه وبزغ نجمه كواحد من مطربي العرب النجوم المشهورين بدا هو الاخر لان يجعل من فصل الربيع مناسبة مميزة لان يقدم من خلاله اقوى حفلاته الغنائية الموسمية .. وقدم عبدالحليم عددا من هذه الحفلات خلال سنوات متتالية كان اخرها حفل الربيع المشهور الذى قدم فيه اخر اغنياته المعروفة « قارئة الفنجان » شعر نزار قباني والحان محمد الموجي .. وكان يستعد لان يقدم في حفل الربيع التالي اغنية « من غير ليه » كلمات مرسي جميل عزيز والحان الموسيقار محمد عبدالوهاب غير ان الموت اختطفه قبل الحفل بثلاثة اسابيع .. ومات عبدالحليم حافظ وماتت الاغنية وفقد فصل الربيع نجما عنيدا مثابرا كان يسعد الناس بشدوه العذب وعطائه الجميل .

حتى أن الفنانة الراحلة هي الاخرى « فايزة احمد » الت على نفسها الا ان يكون لها تواجد وحضور في هذه المناسبة ذاتها .. فكانت تعد حفلاتها للربيع في نفس الليلة التي يقام فيها حفل عبدالحليم حافظ .. بل وفي مكان يكون قريبا من المكان الذى يغني فيه عبدالحليم . وكانت فايزة احمد تشعر وهي تفعل ذلك بانها تثبت انها اكثر عنادا من عبدالحليم وانها قادرة على مواجهته « في عقر داره » وسحب جمهوره منه (!!) .. ولهذا كانت الحرب الباردة بينهما متقدة نارها باستمرار .

وحين رحلت ام كلثوم ومن بعدها فريد الاطرش ثم عبدالحليم حافظ افل نجم حفلات الربيع لان الاغنية العربية احتضرت هي الاخرى .. اذ كيف يكون هناك حفلات للربيع بغير اصوات الربيع وشدو الربيع ووجدان الربيع !!

لم تقو فايزة احمد بعد ذلك بمفردها على ملء الفراغ الكبير الذى خلفه عمالقة الغناء العربي الراحلين . ولهذا لم يعد لحفلاتها بعد ذلك طعم ومذاق وحلاوة كتلك التي كنا نشعر بها ايام التحدى والمنافسة بين الجميع ..

ودخلت الفنانة « وردة » مجال المنافسة مع فايزة احمد ولكنها كانت تشبه « مصارعة الاقزام » تضحكنا وتسلينا دون ان تطربنا (!!) .

ولا اذكر بعد ذلك خلال السنوات الماضية ان المستمعين العرب شد انتباههم حفل واحد من حفلات الربيع التي اعتاد نجوم « الصف التالي » في الغناء تقديمه في شبه حفلات كاضواء المدينة ومسارح التلفزيون وماشابهها .

ويبدو ان مناسبة « الربيع » اكبر من كل طاقاتهم ومواهبهم وامكانياتهم الفنية والحسية .. فاصبح الربيع ياتي ويغدو بدون اثر لفنان مطرب او مطربة يذكر .. وكانت سلوى المستمعين العرب الوحيدة هي اعادة اذاعة اغاني الفنانين والفنانات العظام الذين رحلوا من خلال تسجيلاتهم الموجودة في مكتبة الاذاعات العربية .. ولهذا اصبح الربيع الفني ذكرى من بعد اثر .. ولكنها ذكرى طيبة سوف تدوم لان الربيع يعني الامل .. والامل هو ان يعيش الانسان ويحلم بان التاريخ سوف ينجب عمالقة وافذاذا اخرين موهبين في فنون الموسيقى والغناء يكون لهم شانهم ويكون للناس موعد يتجدد معهم في حفلات الربيع .

جلال ابو زيد

الفنان بكر مدني يتحدث للاربعاء الاسبوعي عن التراث والفلكلور

حوار : مصطفى الحوراني

وتر وسمر برنامج شعبي ناجح يبذل من أجله جميل محمود الكثير

عبق الماضي البعيد .. واصالة اى امة .. وينبوع عزها .. ذاك الشوق .. الذى تهفو اليه القلوب . والسؤال الحائر . لماذا التراث .. بالذات ؟ واجد الجواب .. مليئا بعبق الذكريات .. لانه الفن الاصيل .. عندما تعبر ازقة حارة البحر ـ حارة الشام وغيرها .. وترى الرواشين الرائعة .. جلسات مكة .. تمر بك ذكريات التراث .. وهي باحثة عن اولئك الرواد الذين غنوا للبحر .. ذاك البحر .. النافذة الوحيدة للرزق في ذاك الوقت الصبايا في قلق ينتظرن الزوج .. والامهات في لهفة ينتظرن الابناء .. وجاء الرواد وترجموا تلك العواطف والاشجان .. الى الحان .. اذن هو التراث الاصيل .. الذى للأسف حاولنا الابتعاد عنه كثيرا ولم يعد الاساس والمنطلق لبعض من يسيرون على درب الفن .

لعلك تسألني .. لم هذه المقدمة ؟! اجيبك وفي قلبي شمعة تضيء تنير دربا يجب ان يسلكه كل من يريد ان يسير في طريق الفن .. وتلك الشمعة .. هو برنامج « وتر وسمر » ماأحلى الحنين الى « نغمات » الصبا .. وغيرها وهي تقلب لك الماضي الى قلبك .. وعادت بي الذكرى وأنا اشاهد احدى حلقات برنامج « وتر وسمر » التراثي الاصيل شاهدت فنانا سعوديا يملك الطاقات الفنية .. مغنيا . ملحنا .. عاشقا للكلمات الرقيقة .. كنت اعرفه منذ زمن بعيد .. وكنت اعرف فيه عشقه للتراث في الحانه واغانيه ولكنه ابتعد قليلا عن الساحة . الساحة التي يهواها .. ساحة التراث .. التي لازالت ميدانا للفرسان .. امثال جميل محمود ومحمود حلواني ..

بعد هذا الغياب .. اقول له : « العود احمد » واهنئه لعودته .. الى ساحة الفرسان واتصلت ولحسن حظي عرفت رقم تليفونه من جريدة المدينة .. هل تعرف عزيزي القارىء .. من هو هذا الفنان السعودي .. عاشق التراث ؟ انه الفنان بكر مدني وجاءني صوته من بعيد عبر الهاتف .

– اهلا .. زمان يارجل ..

● نفس الصوت .. البعيد عندما كنت اسمعه في بعض مجالس الاخوان .

– ياترى حديث صحفي .. هو الذى فكرك بي والا .. وقاطعته فورا

● وتر .. وسمر .. ياأخ بكر .. كان لازما من زمان تلك العودة وعلى كل حال .. فرصة جميلة وسعيدة ان اسمع صوتك واهنئك بالعودة .. لتلك الساحة الصعبة .. ساحة فرسان التراث هل تسمح بهذا الحديث « الهاتفي » لي وللقراء الاعزاء ؟ وكما عهدته دائما .. مليء بالمشاعر الرقيقة الجياشة اجابني .

– اهلا بك وبقراء جريدة المدينة ..

● كالعادة بطاقتك الفنية .. وبداية مشوارك الفني ..؟

– واجابني .. الاسم بكر مدني .. العمر الزمني ٣٠ سنه .. العمر الفني ٢١ سنه وكانت بداية علاقتي بالفن عام ١٣٩٢هـ ففي هذا العام سجلت ٤ اسطوانات لتوزيعات « الشرق » و « الرياض » باسم فتى المدينة لان الوالد رحمه الله لم يوافق على أن اسير في هذا الطريق لهذا واجهت صعوبة شديدة .

● ولكن لماذا عدت وبالذات في برنامج « وتر وسمر » ؟

– لاني في الواقع احب التراث القديم واقرب الى قلبي لانه الاصالة التي تعبر بصدق عن حياتنا بدون زخرف لحني او جمل موسيقية غريبة كله نابع من اصالة الشعب ومعاناته مع الحياة في السابق .

● وهل توقفت بعد ذلك ؟

– ابدا .. لم اتوقف .. شاركت في احدى حفلات « اضواء المدينة » في القاهرة وكان المتعهد خليل حبيب وفي هذا الحفل قدمت اربع اغان اغنية من الحان الفنان احمد شيخ ولم انس القديم ايضا فقدمت اغنية ليلة الانس و « مفرج الهم » من الحان الفنان محمود حلواني واغنية « دق الطبل والعود » وهي ايضا من كلماتي والحاني .. ولا انسى مشاركة الفنان المصرى عبداللطيف التلباني لي في هذا الحفل الذى تم في مسرح « البالون » بالقاهرة .

● وهل غنى احد من الحانك ؟

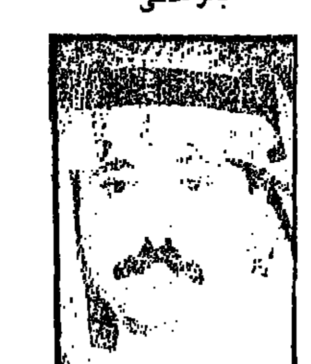
– نعم الفنان السوداني « سيد خليفة » وهي ايضا من كلماتي ويقول مطلعها :

ياحبيبي .. القلب انا ..
كلما قمنا رجعنا
رجع الشوق جديدا
يملأ الدنيا حنانا

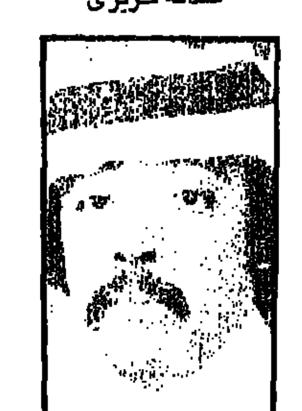
● اخ بكر احب ان اعود لاسالك .. لماذا عدت في برنامج « وتر وسمر » ولم تواصل تقديم الحانك لمطربين عرب .. هل هو الحنين للتراث القديم ؟

– السبب الذى دفعني للعودة هو الفنان الاصيل جميل محمود وبرنامج وتر وسمر هو بطاقة دعوة مفتوحة مكللة بأزكى روائع النغم واللحن الاصيل الذى يفوح منه عطر الماضي ولياليه الساحرة .. ولا انسى المجهود الكبير الذى يقوم به المخرج الكبير طارق ريري في انجاح هذا البرنامج الذى لاقى اعجابا كثيرا من المسؤولين وعشاق النغم الاصيل والتراث القديم من الرواد والكتاب والادباء مما جعل كثيرا منهم يشاركون في انجاح هذا البرنامج واخص بالذكر الشاعر الغنائي الاستاذ ابراهيم خفاجي الذى كتب دور « فال الفني المكي » وهي من الفلكلور القديم وغناها الفنان محمد أمان .. وكذلك الاستاذ ياسين سمكري شارك الفنان جميل محمود وكتب قصيدة بمناسبة فوز المنتخب ببطولة كاس اسيا وشاركته في اغنية جديدة عرضت على الشاشة الصغيرة يوم السبت ٤/٦ وهي « من غير وداع » وأوجه شكري للأديب الكبير عزيز ضياء الذى يتابع دائما مسيرة الفن والقصائد الغنائية وانه حريص جدا على توجيه نصائح قيمة لجميع فنانينا وشعرائنا بالعناية اللفظية

بكر مدني



صدقه حريري



ابراهيم سمان

والتشكيل في الشعر الغنائي .

● هل تذكر اول عمل فني لك على الشاشة الصغيرة ؟

– على مااظن .. وايضا قديم هو دور « امان .. امان يامحبوبي » و « ولد الهوى دائما تعبان » وهما من الادوار القديمة جدا وعمره حوالى ٢٠٠ سنة وهذا سبق وان اخترته من الفنان المرحوم عبدالقادر شولاق من المدينة

● في حياة كل فنان . مدرسة تاثر بها فبمن تاثرتم ؟

– الاستاذ ابراهيم الرفاعي .. هو استاذي الأول وقد دعاني لزيارة المدينة المنورة

صورة تضم الشاعر حسن صيرفي و الفنانين احمد ابو ربعية وعبدالعزيز شرية

● على ذكر رحلتك للمدينة المنورة والتي عرفتها من جريدة المدينة .. هل هناك جديد ؟

– في الحقيقة كانت رحلة موفقة فنيا جدا شاركني فيها الاستاذ حسن صيرفي والزميل ناصر الجهني وكنت سعيدا بهذه الرحلة وهذه الرفقة الفنية وسمعت بعض الاصوات الجديدة واتمنى ان يكونوا نجوم الغد واذكر منهم الفنان ابراهيم بخيت .. وابراهيم المطلق وعازف الكمان الاستاذ الكبير حمزة شحاته اول عازف في المدينة والممثل الكوميدى محمد وجدي وبكر هاشم وغيرهم . ولا انسى خليفة الفنان احمد شيخ الفنان ابراهيم سمان .

● وعلاقتك مع جمعية الثقافة والفنون الاهلية في المدينة ؟

– اولا هذه الجمعية . بحق تناضل بكل معنى الكلمة في سبيل احياء فنوننا واوجه شكري العظيم لكل القائمين عليها وعلى راسهم الاستاذ حسن صيرفي والاستاذ عبدالعزيز شرية والمخرج المعروف احمد ابو ربعية والممثل القدير محمد بخش وفعلا كانوا ايضا وراء نجاح برنامج « نجوم الغد » الذى يقدمه الاستاذ محمد رشيد وهناك فكرة لتكوين فرقة تشارك الفنان جميل محمود في احياء التراث .

● هل انت راض عن كل اعمالك الفنية ؟

– نعم انا سعيد جدا ويكفيني فخرا اني نفذت الوصية الفنية التى حملتها على عاتقي من الفنان المرحوم عبدالقادر شولاق قبل وفاته وقد جمعنا في مجلس معه بحضور بعض الاخوة منهم محمد سعد الحايطي واحمد شيخ وعدنان خوج وعبدالعزيز شحاته وقال لنا « ارجو أن تحيوا تراثنا بعد موتنا في اظهار التراث الاصيل » هذا يكفيني ان حققت اماله

● ياترى ماهي اخبارك الفنية الآن ؟

– شاركت في البرنامج الشعبي الذى يقدمه الفنان فؤاد بخش ويخرجه صدقه حريري وهو برنامج اذاعي « سهرة شعبية مع فنان » وقد قدمت فيه بعض التراث واغنية من كلمات الاستاذ حسن صيرفي وقد اعد اللحن الاستاذ الفنان القدير عبدالعزيز شحاته الذى يذكره كل القراء الاعزاء من خلال اغانيه الناجحة .. لا .. لا ياالخيزرانه .. وسافروا وماودعوا « وقد اذيع هذا البرنامج يوم الاربعاء الماضي ٦/٨ .

وهناك اغنية من الحان الاستاذ الفنان سلامة العبدالله وهي في طور الاعداد مطلعها « انا عيني مطولها سهرها » وهي من كلمات الشاعر المشهور النبطي احمد الناصر من الزلفي وعلى ذكر الاستاذ سلامة العبدالله جرى بيني وبينه اتصال تليفوني لطيف اكد لي من خلاله اصالته كفنان يعشق التراث القديم والذى يعتبره المدرسة الاولى لاى فنان بل معهدا قائما بذاته يجب على كل فنان ان يصقل مواهبه من خلاله وقد ابلغني ان جميع الحانه ملك لكل الفنانين وانا ارحب باى فنان يريد التعاون معي .. ولما سألته عن عمره والاستاذ سلامة من محبي قيام الصبا .. لانه اقرب الى قلبه .. وايضا الى قلبي فهو يحرك المشاعر والاشجان .

● ياترى هل تذكر اولى اغانيك ؟

– وجاءني الصوت يحمل اه وكأنها من اغوار عميقة .

طبعا .. بعد ايه تسأل علي .. وهي من كلمات حسن صيرفي والثانية « الله يوفق كل عاشق ومعشوق » واذكر اغنيته ياحبيب قلبي وهي من لحن عبدالرحمن بكر من المدينة . ثم دق الطبل والعود «

● اخ بكر .. رحلة طويلة فيها المعاناة والصبر والبحث عن الجيد وبالذات التراث القديم هل لي ان اسألك السؤال التقليدى من من الفنانين الذين تعجبك اعمالهم ؟

– في الالحان . الاستاذ سراج عمر والغناء . الفنان طلال مداح ومحمد عبده وايضا الفنان سلامة العبدالله والاستاذ جميل محمود .

وكاد اللقاء ان ينتهي ولكني سمعته يحملني امانة شكر وتقدير للصحافة الفنية في جريدة المدينة

وودعته على امل اللقاء في اعمال فنية جديدة تضيف الى رصيده الكثير خلودا جديدا وثراء كبيرا .

جميل محمود

محاولات مسرحية

مسرحية في فصل واحد

الأمل الذى خبا

تأليف : فاروق محمد نور جمجوم

المنظر : ينفرج الستار عن غابة خضراء ، ارضها مكسوة بالاعشاب . تتناثر فيها بعض الهياكل العظمية . تتخللها جداول انهار ، تتوسطها روابي بالخضرة مكسوة ، وتحيط بها جبال شاهقة الارتفاع . ونور الشمس يفلت من زمام الغيوم ليطل على الارض من حين لآخر .

الاسد - يشم الهياكل العظمية . ويرفع راسه عنها في تأفف وقرف . وتبدو عليه الحيرة - .

- يتحدث الى المشاهدين - « ... »

انا سيد الغابة ليس غيري . الكل يطيعني ويطيع امري . دون ان يعلم او حتى يدري . ماذا داخل من حيرة تسري . ليل نهار كالنهر يجري

- اصوات الحيوانات تكر وتفر دون رؤياها - .

الاسد - يتلفت يمينا وشمالا وراء رجع الاصوات - .

اسمع اصواتكم تأتيني من بعيد ، ارقب حركاتكم والكل شريد ، لكن انى لكم ان تقتربوا ، بعد ماعرفتم انى عنيد .

اللبوة - تظهر من ناحية المسرح الجنوبية . وتسير في خطى وئيدة ، تهز اعطافها وتتمايل ، حتى تقترب من زوجها الاسد - .

اسدي . ياسيد الغابة . ماللمكان تحتويه الكآبة . فرت الوعول والمها تبعتها . واشبالنا انهكتها المجاعة .

الاسد - يحدجها في استغراب - .

- المجاعة . اى مجاعة يالبوتي اى مجاعة . مال اشبالنا يلتهمون اللحوم سراعا وصراعا . كأنما ليس منهم الا بالاكل انتفاعا .

اللبوة - معاتبة - .

لاتقس ياسيد الغابة غدهم ، لومهم . هم المستقبل . والا سينقرض النسل ونبل وياتي من هو افضل .

الاسد - يتمطى في تكاسل - .

اى انقراض تعنين يازوجتي ؟ بات الانقضاض يحرق مهجتي - مشيرا الى هياكل الضحايا - . وهياكل عظم الضحايا . تجهض غايتي

اللبوة - مستنكرة - .

ماالذي تقول أيها الغضنفر مالي ارى عزمك قد انثر . ان كنت لم تعد تبع السيادة . اعتزلها قبل ان يذاع النبأ . وياتي من هو اقوى وينتشلها .

الاسد - مكشرا ومحتجا - .

اعتزلها ؟ « مس من الظنون اصابك » .

اللبوة اى الظنون وانت تهمل الصيد والاشبال جياع . اى الظنون وانت تغفل العند والامن ضاع

الاسد - في تهكم ولا مبالاة - .

عن اى امن تتحدثين . والغابة خالية . الا منك ومني وعظام بالية ارجعي فحوافزي للصيد باتت سالية .

اللبوة - في شك من امره - .

تراودني ظنون بدأت الآن أدركها . تساورني شكوك في لبوة انت تعرفها لك الويل مني ان رايتك يوما تحدثها .

- اللبوة تترك المكان وتختفي - .

الاسد - يتحدث منفردا - .

مسكينة انت يازوجتي العليلة . ضعفت وشخت وانجبت قبيلة ماالذي تبغيه ؟ هل اظل اشعل الفتيلة . تنحى عن حياتي او ليتني اراك قتيلة .

- يستدير ليستكشف المكان من حوله . يرى خيال « مها » . يظهر على المسرح . حيث نور الشمس يسطع . والنسمة الباردة تهز فروع الاشجار لتتمايل - .

- يحاكي الطبيعة - .

تمايلي ايتها الفروع تمايلي . وانت ايتها الانسام لاتتغافلي . هاهي قد جاءت .

- مشيرا الى خيال المها - .

اقتربي وبالاعذار لاتتشاغلي

المها - بعد ان ظهرت على المسرح . لكن بعيدة في أخره - .

- في صوت واضح - .

في الاقتراب منك واد حياتي . انت تهوى مقتلي ومماتي . لتحيلني الى اشلاء باهتة . وتلقى بهيكلي العظمي . بعد ماتتجر لحمي ودمي . في ارض الغابة دون رفات

الاسد - مؤكدا ومطمئنا - .

انا انسلخت عن جلدي يا « مها » . وعن طباعي انسلخت . فانا متيم بعد ان عرفت عن الحب ماعرفت هذي الهياكل باتت تؤرقني صدقيني يا « مها » انني من دياجير الافتراس انتشلت .

المها - مستوضحة - .

متيم ام جائع . انا خائفة من نواياك وغدرك . انا ياسيد الغابة حتى اللحظة ماعرفت سرك . ان كان الهوى هو زائر . سافتح للهوى قلبك . وان كان الجوع هو ساغل . فاتركني اعود ادراجي والامر امرك .

الاسد مؤكدا .

متيم والله ياذات العيون السود . مسهد بالليل . والكل رقود قلبي الذى عهدته لم يعد القلب الحقود

المها - تقترب رويدا رويدا في حذر وتتوقف - .

اعطني الامان لكي اقترب . اعطني العهد ولاتضطرب .

الاسد : لك الامان يامشوقة الجسد . لك الامان ياابراقة العينين . ياكبدي

المها . تقترب وتتصبح به .

الاسد . متغزلا فيها .

سمراء .. ماأحلى السمرة ياغادتي . ميفاء والقرب منك غايتي كنت قد احببت بياض الفروة . ومن اللحظة غيرت عادتي .

المها . في دلال ورقة .

وزوجتك .. ماالذي ستقول عنا آن راتنا ؟ ستجن جنون بني الانسان وتنغص راحتنا .

الاسد . مطمئنا .

لا عليك فهي مع الاشبال في شغل عني . ليتها تشارمني على الفراق ليتها تعني . قد تنت قسوة الحياة وبت اهوى واغني .

المها . قد تحيك .. ماالذي غيرك . بت ارثي لحالك . والبرد قد انفض هواك

الاسد قول ماشئت . قد انفض هواك على . سهرني . سهدني . خلاني لاادرى من أمري شي

المها - مستغربة ومتعجبة - هواي ؟

- تعزف موسيقى راقصة . الاسد والمها يرقصان في فرح وسرور - .

- تظهر اللبوة على المسرح . وتقف بعيدة ترقب الموقف - .

المها - تنشد - .

ماعدنا ياربع . ماعدنا لئاما . اضحت غابتنا . أمنا وسلاما . اضحت غابتنا حبا ووئاما . بات السيد فينا هيمانا . يهوى الموسيقى رقصا وغراما .

اللبوة - تقترب متحفزة للاعتداء - .

المها - مهونة عليها - .

هذا بعلك اعطاني . حبا وهياما . بهما اغراني . أمنا ودواما ماالوحشية سيدتي . الا غدر وقتال وضحية .

- مشيرة لها على الاشجار والجداول - .

غابتنا ملانة : بالخضرة والماء . والفاكهة تتدلى . من اشجار هيفاء . كلي سيدتي دون عناء . دون قتال . دون دماء . دون فناء .

اللبوة - تمشي وتقترب من شجرة تفاح . تتذوقه لكن لايعجبها . وتلفظه - .

- تستدير بوجهها الى الاسد والمها - .

تفاح .. تفاح . لا أهوى التفاح . لا اهوى الفاكهة في مساء وصباح . سيئن الاشبال ويندى صياح

- الاسد والمها يتبادلان النظرات - .

اللبوة - تنتقل الى شجرة موز . تتناول منها . لكن لاتعجبها وتلفظه - .

- تعود ادراجها - .

- تقف امام احد الهياكل . تتناوله بمخالبها وتسير به وتختفي عن المسرح - .

المها زوجتك ياأسد تضمر شرا . لاتبغ سلاما ولاعيشا حرا . عاشت بالقتل كرا فرا . اوجس منها رعبا مجترا

الاسد - مطمئنا - .

لاتخشي شيئا . روحي فداك . سأظل دواما احمي حماك . ان جاءت او قالت سالقى شباكي . واعلن اني اسير هواك

المها . - منبهة الاسد - .

ستحدث ضوضاء . وقتالا فتاكا . ستحيل الغابة لهدم ودمار لن يشعل يوما شمع مناك . سيهب علينا اقوى اعصار .

الاسد هل البس جلدي . ذاك البالي . واعود لعهدي في غدر وقتال .

- تظهر اللبوة واشبالها متجهين الى الاسد والمها - .

- يحاصرون المها في دائرة يسدون بها عليها محاولة الهرب - .

اللبوة : - تتحدث الى المها - .

اشبالي . اشبالي . جاءوك جميعا . لم يتخلف عنهم شاب ورضيع اضحوا هزالا . اضحوا جياعا . وابوهم . سيدهم بالحب صريع .

الاسد - يتدخل محتدا . يزار ويتوعد - .

من ينوي الغدر . ينال جزاءه . من يعصي الامر . أمزق احشاءه .

اللبوة - متحدية الاسد ومزمجرة - .

اشبالنا اولى بحياة رغدة .

- متوجهة الى الاشبال - .

انقضوا عليها . لن يوفي وعده .

- الاشبال ينقضون على المها . ينهشون لحمها - .

الاسد - يرقب الهجوم . ويزار محتجا - .

- تظهر الحيوانات على المسرح . لكن من بعيد - .

اللبوة - تلفت نظر الاسد الى الحيوانات التي ظهرت على المسرح - .

انظرهم قد جاءوا . لما سمعوا انك . لاتبغي سيادة . لينتقموا منك . لكن لما بانت قوتنا صمتوا . وانبهروا ياأسدا . وتحاشوا ظلك

- الاشبال توقفوا عن نهش جسد المها بعد ان شبعوا - .

اللبوة : - تقترب من الاشبال وتتناول قطعة من اشلاء المها . تحملها بمخالبها وتضعها امام الاسد - .

- تبدأ الحيوانات الاخرى في الانصراف مطأطأة الرؤوس - .

- الاسد يشيح بوجهه عن القطعة - .

- اللبوة تحملها وتسير خارج المسرح يتبعها اشبالها - .

الاسد - يقترب من اشلاء المها - .

حاولت وناما . لكن هيهات ربعي لايبغي الا الفجعات يبغي للغابة . اقسى النكبات . وانا ياقلبي في معاناة . من أمر حياة . باتت حسرات .

- يثني قامته ويستريح امام اشلاء المها - .

- تهب عاصفة شديدة تحيل الغابة الى بركان - .

- يهوي الاسد صريعا ليستقر جسده الى جانب اشلاء المها - .

- ستار نهاية المسرحية .

قصة قصيرة

القبض على مكتشف النار



دلال أبو طالب

في قاعة المحكمة الكبيرة مثل المتهم امام لجنة العدالة لتعلن حكمها فيه ، وقد حضر الجلسة مجموعة كبيرة من اعيان العالم وبعض الحيوانات المفترسة ، وكان ضيف الشرف في هذه الجلسة عرائس البحر . وقد تم القبض على المتهم من اعماق التاريخ وبالتحديد من العصور البدائية جدا وقد كان يغط في سبات عميق ، وقيد بالسلاسل والاغلال من عنقه حتى قدميه ..

المتهم (مذعورا) : ما تهمتي ايها السادة ماذا جنيت كي توقظوني من سباتي وبهذه الوحشية .؟

(قاعة المحكمة تضج وترتفع فيها الأصوات المدينة له ويحاولوا الهجوم عليه ولكن الجنود تقوم بمنعهم) ..

القاضي : هدوء .. والا اخليت القاعة ويشير بكلامه الى المتهم ، تهمتك انك اول من اكتشفت النار .

■ وهل هذا ذنب اعاقب عليه .؟

القاضي : ليتقدم الى المنصة شهود الاثبات واحدا واحدا .

الشاهد الأول : لقد تسببت النار في احراق بيتي واطفالي وزوجتي .

الشاهد الثاني : لقد احرقت كل مستودعاتي المليئة بالحبوب الغذائية .

الشاهد الثالث : لقد احرقت مزرعتي .

الشاهد الرابع (مجموعة من حيوانات الغابة ذئاب وثعالب ونمور وغيرها) : كنا نعيش بهناء اما بعد اكتشافك للنار فقد بات اعداؤنا من البشر يرهبوننا بها ، وقبل ذلك كنا نقوم باختطاف الأطفال وسرقة ما يحلو لنا دون ان يرانا بني البشر ، اما الان فهم باكتشاف النار باتوا يروننا بكل وضوح ويقومون بارهابنا بها وقتلنا ايضا .

■ المتهم : انا بريء يا سيدي القاضي من كل هذه التهم .. انا لم اكتشف النار الا لاطهو عليها طعامي وادفء بها جسدي وجسد اولادي وزوجتي في ايام الشتاء القارصة . وكي ارى من خلال نورها الحيوانات المفترسة التي كانت تقوم بسرقة اطفالي في الليل ، واذا كان لابد من الادانة فمن العدل ان تدان تلك الحيوانات التي سرقت الكثير من الأطفال لا ان اتهم انا لانني ادافع عن نفسي .!!

القاضي : هل من شهود للمتهم .؟

(تضج قاعة المحكمة مرة اخرى بالحضور وترتفع اصوات كثيرة تطلب الشهادة مع المتهم) ..

الشاهد الأول : انا حداد يا سيدي ولا أنكر فوائد النار لي ولكل الناس حيث انني عن طريق النار اقوم بصهر الحديد وتشكيله كيفما اريد فاصنع منه ابوابا وشبابيك وقطارات وبواخر وسكك حديدية وكثير جدا من الأدوات التي لا تحصى .

الشاهد الثاني : وانا صائغ يا سيدي اقوم بصهر الذهب لأصنع منه اساور وعقودا تتحلى بها النساء .

الشاهد الثالث : وانا يا سيدي صاحب مطعم اقوم بطهي الطعام واقدمه للزبائن مطهوا لذيذا فيتناولونه بشهية ويسعدون به .

الشاهد الرابع : وانا يا سيدي صانع فوانيس ، تشتريها الناس مني كي يضاء بها في الظلام .

■ المتهم : ارايت يا سيدي كيف ان النار افادت الجميع انا صنعتها لاجل الخير ، وليس ذنبي ان البعض استخدمها في الشر .

وكيل النيابة . سيدي القاضي لا تاخذك بهذا المتهم الماثل امامنا ، والذي يحاول ان يبدو بريئا امام ناظرنا ، انه السبب في هذا الدمار الذي لحق بالعالم ، ولو لم يتكشف النار لما حصلت كل هذه الكوارث ، اطالب حضرتكم بان تقوموا بتوقيع اقسى العقوبات عليه ، لا بل اطالب باحراقه بالنار التي كان سببا في اكتشافها .

القاضي : انتهت الجلسة وسيتم اعلان الحكم بعد المداولة .

عرائس البحر : مسكين هذا المتهم انه مظلوم ، ترى هل سيحرقونه ؟

المدعون : لن تفلت من ايدينا ، سنحرقك بالنار التي اكتشفتها .

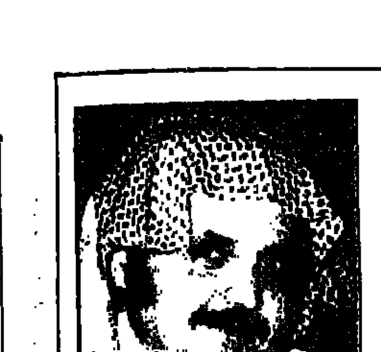
■ المتهم : انا بريء ـ بريء احرقوني ان شئتم . ولكن انا بريء من هذا الدمار الذي لحق بكم . لست انا السبب ..

يظهر القاضي ثانية ويأخذ مكانه ليعلن الحكم ..

القاضي : لقد اتضح لنا ان هذا المتهم لم يكتشف النار الا لحاجته اليها ، ويجب ان لا ننكر فوائد النار ، من منا لا يستفيد بها ؟ هل نستطيع ان نعيش بدونها ؟ ليس ذنبه ان البعض حاول اساءة استعمال النار او تسخيرها للشر ، لذلك امر بفك الاغلال والحبال عن هذا الرجل البائس ، واعادته الى عصره معززا مكرما ، وأمر بالقبض على مكتشف البارود فهو السبب في هذا الدمار ...

رفعت الجلسة ..

وتعود البسمة مرة أخرى





بقلم : خالد تاج سلامه

■ على شرفة انيقة وحولها سياج من الالمونيوم كانت « حبابة بركة » ترسل بصرها بعيدا .. شعرت بألم في يدها .. فهي قد تجاوزت الستين من عمرها .. شاب شعرها وحفر الزمن اخاديد على صفحات خديها الممتلئين وكان لطقم الاسنان الجديد على فمها حداثة وغرابة كانت تحس بها في كل شيء حولها في الناس .. في البيت .. بل في جدة كلها . اعجبها فمها الممتلىء بالاسنان فضحكت وعادت بذاكرتها الى سنين خلت .. عندما هاجرت وزوجها من الجنوب تصحبهم عويلاتهم القليلة العدد مضحين بارضهم التي ورثوها أبا عن جد .

فلم يكن لهم عيش او رزق يقتاتون به بعد أن حل عليهم القحط وماصاحبه من الام مبرحة في الحصول على لقمة تسد رمق بعضهم .. وكانت رحلتهم عذابا مشوبا من قرية لأخرى ومن مدينة الى مدينة .. وفي جدة انزلوا شباك عشرهم المكون من خريقات بالية واواني تراكم عليها صدى الزمن وشبع .. وكانت محطتهم الأخيرة ..

■ كانت جدة القديمة تنام بعد صلاة العشاء وتغلق عليها ابوابا اربعة وسورا عاليا .. يفوح من ازقتها عبق الماضي التليد ، ورياح التجديد المتمثلة في اضافة روشان جديد يحل محل القديم الذي نخر السوس خشبه او بناء (مجلس) فوق البناء القائم ، او ان فلانا طلى داره بنورة جديدة جلبها له بعض معارفه بعد عودته من الخارج .

■ جدة التي كانت تنام وارجلها ممتدة الى البحر . جدة التي كانت بلا انارة حديثة كما هي اليوم .. حيث كانت « الاتاريك » منصوبة على شوارعها تتأرجح بين فينة وأخرى عند هبوب رياح الجنوب (الازيب) او ريح الشمال وهناك في ازقتها بعض الفوانيس رقم (٤) ان وجدت .

■ جدة القديمة التي كان السقائون تتحلب عيونهم لرؤيا بصيص أمل في صهريج ماء .. جدة تلك التي كانت تتغذى على ماء « العسيلة » او ماء « الكنداسة » .. كانت محط النازحين من الشمال او الجنوب حيث تدفق اليها الجميع بحثا عن الرزق والعمل .

وكانت البيوت التجارية المشهورة انذاك تخلو من ساعة راحة انما عمل مستمر متدفق بعطاء .. وكان ضمن من سكنوا جدة هذه الأسرة حضرت لتبحث عن عمل يسد رمقها ويعوضها بعض مافات من سنى عمرها .

■ عمل الأب حارسا في احد مخازن البيوت التجارية لفترة من الزمن ، وانتقل بعدها لعمل اخر لدى احد تجار التوابل ، وبعدها لدى احد تجار « الكف » سنوات وسنوات من عمل الى عمل ينشد الافضل له ولأسرته حتى هداه الله الى المدرسة الوحيدة في جدة (مدرسة الفلاح) فعمل بها حارسا وبدات الاماني تراود افكاره وهو يرى الطلبة صباحا يقفون في طوابير منتظمة قبل دخولهم الى الفصول الدراسية .. ويفيق على صوت (البزران) معلنا انتهاء الفترة الدراسية اليومية [كان اليوم الدراسي على فترتين صباحا وبعد الظهر] وتمنى ان يصبح وحيده « سالم » أحد هؤلاء الطلاب . وسالم هذا .. قد فرغ لتوه من اتمام مرحلة الكتاب في احد كتاتيب جدة واراد ان يعمل لاسداء بعض الجميل لعائلته المكونة من والديه واختيه فعمل صبيا في احد المنازل .. ذهب اليه والده وحدثه بالأمر .. لم تختمر الفكرة لديه .. وهو الصبي الذي لم تكتمل بعد بنات افكاره .

وذات يوم حضر كبير العائلة التي يعمل سالم لديها للمدرسة لتفقد سير ابنائه .. وهب والد سالم لمقابلته . وافضى له بكل شيء .. كل شيء امانيه الممثلة في ابنه وفلذة كبده الوحيد . ورحب الرجل ذو القلب الكبير بالفكرة وتعهد بان يكمل سالم علومه جنبا مع ابنائه .

■ واضحى الأمل حقيقة .. والحقيقة ضياء لايحجب عنه شيء . واصبح الأب والأم يدعون له بالتوفيق بعد أن اصبحوا وحيدين بعد رحيل بناتهم الى بيوت ازواجهم .. كانوا لايرون وحيدهم الا يوم جمعة يحدثهم ويحدثونه .

■ وفي المدرسة كانت نظرات الأب دائمة على ابنه يلاحظه من بعيد ولايتدخل في شؤونه .. ومرت الأيام .. ونجح سالم وتخرج من المدرسة وتقاضى المكافأة وعمل لدى احد التجار [كاتب دربا] ولم يتنكر لوالديه العجوزين بعد أن انعم الله عليه من نعمه فابتاع لهم منزلا يليق بهم .. ولم يفكر الا في اسعادهم فسعادتهم شيء ثمين لايقدر باي شيء .

■ وتدور الأيام مرة احرى ويموت عائل الأسرة وتبقى الام وسالم وحيدين واضحت الأيام رتيبة لاشيء سوى العمل بالنسبة له . نسي او تناسى نفسه بيد ان والدته مازالت تبحث عن مخرج يسعده فكم وكم حثته على الزواج ولكن لم تجد الرغبة منه في بادىء الأمر وذات ليلة تحدث اليها برغبته .. واختارت له شريكة حياته التي تصل واياه بصلة قرابة . وتزوج ورزقه الله عز وجل منها بابنه البكر الذي اطلق عليه اسم والده ... الدم ثابت

بقية حلم

عدنان بدر

الحزن بعينيك يعذبني
واليأس الساكن في شفتيك يبعثرني
يجعلني اصدافا حيرى ... تنتظر المجهول
مثل الأزهار المحترقه ...
لاتدرى اين تسير ... لاتدرى ماذا تقول
والدفء بداخلنا يذوى ... تحترق سنابله في صمت
وتموت بليل مشلول
وخطانا تمضي في درب تملئه الأشواك
لاتعرف مبداه ... لانعرف منهاه ... آخره مجهول

* * *

ترتطم بداخلنا الآهات
وشموعنا تذبل بسكوت
ورؤانا تندب عمرينا ...
في خوف .. في حزن ... في ألم مكبوت
وقطار الأمل المترنح ... المتخم دوما بالالام
قد اعلن أنه قد يأتي ... لكنه ابدا لن يأتي

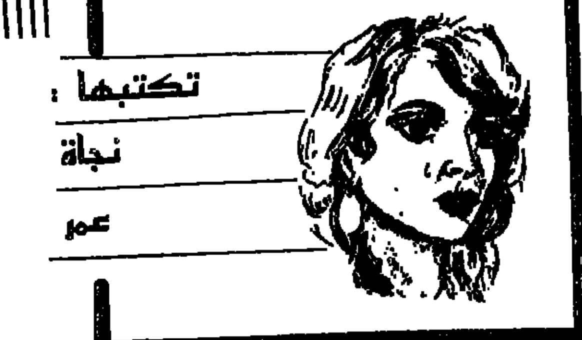
سيظل يلملم اشلاءه ..
ليعو الليل يبعثرها ...
ويغذى نفسه من دمنا
وليطعم لحمنا ابناءه

* * *

قد فات هوانا فاتنتي ...
قد ذبلت كل امانينا
اسواقي رحلت في دنيا ...
قد قتلت كل اغانينا
قد ضاع زمان مسرتنا ...
قد حان أوان مآسينا
وهجرنا الكل سوى الذكرى
لتعشعش فوق ماقينا
فلربما يرجع ماضينا
قد يرجع يوما ماضينا

لحظة شجن

وتشرب من نبع الفراق



تكتبها : نجاة عمر

يبزغ الفجر من صدورنا حين تسكن الراحة احداقنا . حين نطلع على شمس الدنيا بكل اشراقنا ، ونباهي باطمئناننا ..

العجب انا نصنع بداياتنا في لحظة ، وندفن اعمارنا في لحظة ، ونتورد على خد السنين بعد هجوع اللهفة !.. العجب انا نملك خفاقا يشتاق ان يتحرق ، ويشتاق أن يئن وان يتوجع على لحظة السهد المجروحة في عيون الغربة !

العجب انا نتمنى ان لو نسعد حتى في لحظة الضياع خارج عمرنا الأخضر ! لكنا حين نعتمر رقة الوجد ، ونتسلح بدفء الشوق ، ونتهالك على مقاعد الارتواء ، ونشرب من نبع الفراق ، نصعد مثل هذا الفجر على رمش الشمس الأشقر ترى أتساءلنا ذات يوم : كيف يصعد الفجر على رمش الشمس الأشقر ؟!!

هنا .. في عينيه زها جذر الأمل الذى ترقب يناعة هذه الوردة ..

وهنا .. في عينيها انسكب عطر الورد فما باحت بغير شذى هذه البسمة أمانة يطوق لحظة الرمز الى جوارها بالتشبث .

وأمانها يجاذب لحظة الوصول بهداة العز بجواره !

وحين تتشابك السواعد .. وتلتحم الاكف تقول لمشاوير الضياع ، ولمفارق الدروب ، ولانياب الفراق .. توقفي .

من هنا نبدأ خطوتنا الموحدة ، من حيث ظلمت السنون أيامنا بالوحدة والعطش والتوق .. نبدأ وفي عيوننا يبرق التحدى ضد الفراق ، وفي صدورنا ينهج الاعتراض ضد الانفصام .. نبدأ .. حيث تضيع ازمنة الضياع المتعبة !

واللحظة تبلغ اقاصي الدنيا ، مادام المشوار يخطو من أرض المحبة الى عز الوفاء .

اللحظة تبلغ افق الفرحة ، حيث تصعد لكل نبض موحد بين ارض وسماء !

خفقة نبض



وملكتها .. وعلى كفوف المجد
جئت بمهرها
فالحين لحظة ان يدل بثغرها
زهو الربيع على طلائع خفرها
عادت الي حبيبتي ..
فالعين من نزف سيرقا عبرها
والأرض بعد سكونها زمنا
سيحيا زهرها
فلقد أعادت للحياة عبيرها
تلك التي ودعت آمالي .. وعمرى
حين غرب طيرها
وسكبت فوق الدهر اغلى
مابعيني حرها
ونظرت مفتون الذهول الى الليالي
اتقى من شرها
قد عاش قلبي بين اصناف
المواجع مرها
والآن لحظة ان تهيب بطرفها
تتعانق الأيدى وتحلف بالوعود
وعمرها
ان البقاء الى جوارى كل
هاجس سرها

وقفتان للمأساة

وقفة اولى :
ينجرحون .. اولئك الذين
جعلوا ايمانهم بالتحدى غاية !
ينجرحون « جدا » في بحور
الصمت ..
علمونا .. ان غاية الشرف
هو الغوص بعيدا عن رغاء
زبدهم !

وقفة ثانية :
البكاء لايتحدد بقدر
دموعنا ..
فالبعض يبكى بقلبه ،
والبعض يبكى بحرفه ،
والبعض يبكى بتهدج صوته ..
ولا دمع على جفنه !
لكن البعض الآخر يمتلك
قمة البكاء بعجزه !
وفي قمة المأساة .. حين
اعجز .. اعلموا اني قد رضخت
لصمت دمعي !

عودة

لحظة ان اعود تكون
البدايات طرحا للحصاد
الذى حان وقته ..
للاكف التى انبسطت
تجمع من عيون الصبر
رمزها ..
لحظة ان اعود يكون
الاشراق بقايا اللؤلؤ
المنثور على صفحة العتم
بعد موج من الحزن
الطويل .. وتكون الرؤيا
شهقة الفرح التى
انجرحت بوتر الكمان
المبحوح .
لحظة أن اعود ابدا
في صبرك رجع موال
طويل يقول حكاية الدنيا
التى خبأها الزمان بين
رحيل الفجر وبكاء
الاصيل .

خفق العمر









قالت له : رأيتك ذات مساء خصلة الحنين تقف على نهر السنين وحيدا تجاهد نزف رحيل العام الذى يتدفق اثر الآخر .

قلت لك : سيدى .. سنوات العمر لانقدر على اخفائها ، لانقدر على تغيير مجراها حتى لانظلم جمال تاريخها ولحظتها ، وطعمها !!

تطرب .. وفي عينيك شيء حائر يناقض عش الأمان الذى ظللت تبنيه ثمانيا وثلاثين عاما . ويهزمه بلحظة بوح مجروح بوحدته !

قلت من أنت سيدتي ؟!

قلت لك : أنا لحظة العمر التى تخشى أن تغامر من أجلها حتى لاتفقدها كلها !

قلت متوجسا : اذا أنت السعادة ياسيدتي ؟!

قلت كارهة : بلى .. ولكني الآن اكره أن انتسب اليها .

تسألني والخوف يأخذ ظله حول سؤالك : انا لا أنكره السعادة ، ولكنا نخشى تملك لذتها كلها في لحظة تفقدنا الغاية في البحث عنها ..

اتحبين سيدتي أن تكوني سعادتي ؟!

صمت ..

الجواب كان العقبة الصعبة التي توقفني على نهر السنين !!

قصة قصيرة

عنـدما تتلـوث النفـوس

بقلم : فاطمة حناوي

وسط طقوس الفرح وتعالي اصوات الغناء والطرب . تارة يعلو صوت المطربة من داخل صالة النساء .. وتارة اخرى يعلو صوت المطرب من ساحة الرجال ووسط ضجيج تختلط فيه اصوات الزغاريد . يتم عقد قران (معاوية) حيث يتمتم الكل بقراءة الفاتحة . وتتصاعد الابخرة من اعناق المباخر الفضية وتتناثر قطرات ماء الورد من المرشات الفضية التي يحملها الغلمان الصغار حيث يرتفع صوت (الجيس) وتوزع علب حلاوة القران على المدعوين ويردد الكل (مبروك) وبين لفيف من اصدقاء العريس الذين يحيطون به من كل جانب يجلس العريس متجهما في حين يظهر ابتسامة واهية .. يتسلل اليه (سعد) صديقه الأعز .. والاقرب الى نفسه ..

– ما بك تبدو متجهما شاردا وكانك ليس بعريس هذه الليلة .. انها ليلتك اضحك .. فكل هذه الافراح والانوار مقامة من اجلك انت وهي عروسك ..

– ولكن .. (معاوية)ـ (يظهر نبرما غير عادي).. ويهمس لصديقه :

– لا اشعر بفرح .. ولا سعادة ..!

– لماذا ..؟

– ليس لي رغبة بالزواج .. ولكن (امي) هي وراء زواجي بلا ارادتي انني اشعر باختناق ..!

– ممن ..؟

– لا أدري .. اشعر وكان هذه الطقوس المقامة للفرح سوف تتحول الى ماتم او حادث اليم ..!!

– لا افهمك .. اتعاني من شيء ما ..؟

– كلا .. ولكن .. عدم الرغبة في اتمام الزفاف .. يتغلب علي .. ويستحوذ على اي رغبة اخرى في داخلي ..

– (معاوية).. انك شاب غير عادي .. لماذا لم تفصح برغبتك هذه قبل اليوم ؟!

– لقد حاولت .. ولكني فشلت امام الحاج (امي).. فهي تريد ان تفرح .. كما تقول .. قبل .. ان تموت ..

– اهذا الشعور من اجل انسانة اخرى في حياتك ..

– كلا .. لا شيء مهمي .. فانت تعرف انني لا اسمح .. لاية واحدة ان تحتل مكانة في نفسي .

– لماذا .. هل قلبك توقف عن النبض ..؟ ام ان عواطفك اصيبت بالتجمد ؟

– العريس .. في ضيق اوه (سعد).. ارجوك لاتحاول التمادي معي في الحديث كيلا تزيد من الضغط على مشاعري

– (سعد يرد على العريس في تحد) ان مشكلتك تكمن في انك انسان مجرب وقد طفت كل بلاد العالم . وجربت كل طعم وكل لون . وهذا يعتبره البعض نوعا من التحضر . ولكنك انت اصابك نوع من عدم الثقة .. واحب ان اقول لك ان ليس كلهن ملوثات كما تتصور .. فتيات الاسر لهن قيمتهن يعرفن كيف يحافظن عليها وينسحب (سعد) ويختفي من المعازيم تاركا (العريس) تنتابه الهواجس . لقد استطاع ان يحترق فكره وما يختزنه من افكار سوداء . لا يستطيع ان يتخلص منها .. حقا .. انه انسان مجرب ..

ولكن كيف يعرف ان عروسه (عذراء) لم يمسسها بشر . صعب ان يثبت لديه ما يتصوره .. فهناك الف وسيلة ووسيلة تجعل الفتاة تظهر بمظاهر العذرية .. وينتبه (العريس) الى صوت والده وهو يقول له :

– هيا قم .. فلقد حانت ساعة الزفاف ..

يقف .. ويخطو خطوات رتيبة جامدة .. فكل شيء امامه باهت .

يقف .. وبلا روح .. صوت الطبول .. والزغاريد تشكل لديه صراخا .. وكانه محمول على نعش من خشب .. تظهر امامه عروسه بكامل زينتها .. فياخذ يدها في يده .. وهاتفه الداخلي يردد .. ترى كم من الاكف لامست يدك وكم من الاشخاص غاصوا في مجرى حياتك .. وتاتين اليوم تضعين يدك .. في يدي .. اقودك الى محفل زفافك .. كم انا مغفل حين رضخت لمزاعم (امي) لا .. لا .. استطيع ان احتمل .. هل انا ساذج لهذه الدرجة .. حتى اقف موقف الابله لتضحك علي واحدة ترتدي ثوبا ابيض . لتكون شريكة مضجعي .. حاول ان يلتفت الى العروس ويصفعها على وجهها ليثبت لها انه ليس بذلك الانسان الذي تخدعه .. الضحكة البريئة التي رسمتها على وجهها .. ولكنه تراجع وضغط على نفسه .

ولكن ماذا يصنع .. لاشيء .. فلابد ان ينقاد الى كل مارسمته له (امه) حتى النهاية ..

انتهت كل مراسم الزفاف بالنسبة لهما .. واخذها من يدها .. والبيت لا يزال يضج بالناس .. صعد بها الى غرفتهما .. وها هو ذا .. معها .. وجها .. لوجه .. اذن لابد من طريقة يحد بها ما بمخيلته .. فاما ان يثبت عنده ما هو معتقده او يثبت العكس .. اجل لقد جاءت ساعة الصفر .. اخذها بين يديه .. ولكنه خطرت له فكرة ساذجة ..

اخذت يده تنتقل من مكان لآخر .. حتى انه صرخ فجاة ..

وخرج الى خارج غرفته .. ينادي (امه).. وامها .. ويهرول الجميع اليه .. صائحا ..

– مابك ؟!

– لقد حدث ما توقعت .. انها ليست (عذراء).. ويضحك كالمجنون .. او كمن اصابه هوس .. ويضحك .. ثم يبكي .. ثم ينهار .. مغشيا عليه .. والعروس تبكي .. تصرخ . انه لم يحدث شيء .. لم يحدث شيء .. وتدور في غرفتها في شبه هيستريا جنونية .. والله لم يحدث شيء ..

ام العروس تصرخ اتوني بالطبيب .. انها ابنتي وانا اعرفها جيدا .. يجيء بالطبيب .. ليقول القول الفاصل في الامر .. فيقول انها عذراء ..!!

تنتقل العروس الى المستشفى منهارة عصبيا .. ويبقى الكل بلفظ بقول .. الا (سعد).. الذي يعرف حقيقة صديقه .. لقد جنت عليه تجاربه الرخيصة مع الساقطات . فاضاعت كل مقاييس التحضر .. الانساني داخل نفسه الملوثة ...

مشـكلة المربيـات

حياة عنبر

الطفولة براءة وعذوبة ، رقة وحب ، جمال لايشوبه تشويه ، طهر لايعرف الحقد ، فطرة بعيدة عن الخبث . وقد قال الرسول الكريم كل « مولود يولد على الفطرة . وابواه اللذان يهودانه او ينصرانه » لذلك فان الاهتمام بالطفولة ورعايتها وصقلها والاهتمام بقدراتها وشمل هذه القدرات بالنظرة الواعية ، يجعل من هذه الكائنات الصغيرة جنودا راعية لدينها وامتها ، حافظة لعهودها واوطانها .. وكانت الاسر العربية قبل الاسلام تحتفي كل الاحتفاء بمواليدها .. خاصة الذكور منهم . فينشاون على الاعتماد على النفس عن طريق التعليم المبكر لكل شؤون الحياة في ذلك الوقت كان العربي البدوي يعلم اولاده ركوب الخيل منذ نعومة اظفارهم ويعلمهم ايضا حماية المضارب والنساء كما يتعلمون فنون الحرب واصوله فيرمون بالسهم ويلعبون بالسيف وهي الالات التي كانت موجودة في عصرهم . كما ان بعض القبائل كانت تحتفي بالبنت قدر احتفائها بالولد فتبرز البنت في قبيلة مقاتلة معتدة بنفسها كل الاعتداد .. ولاتستطيع ان يتعرض لها اي من الشباب فكل شاب ينظر اليها بعين التقدير والاحترام فترى البنت العربية تتجول بكل راحتها بين مضارب اهلها ـ وكانت الخنساء فرة عين ابيها وفخر اخوتها ... فكان الاب يعتز بها كل الاعتزاز ويوليها من المحبة ضعف مايوليه لاخوتها الذكور وكان اخوتها يطلبون رايها وياخذون بنصيحتها . ايضا كان العصر في ذلك الزمان يرعون ابناءهم رعاية تفوق الحد فكان الابن يشارك اباه العمل منذ الصغر سواء كان هذا العمل تجارة او اعمالا حرفية .

وعندما جاء الاسلام ، اهتم بالفرد كل الاهتمام ، منذ ان يوضع نطفة مكونة الجنين في رحم الام اهتم الاسلام بالانسان كبشر له عقل وضمير . لم يفرق بين الذكر والانثى الا فيما يحمي الانثى ويصونها في كرامتها وشرفها عدا ذلك اوجب الحقوق .. وفرض الواجبات لكلا الجنسين جعل العلم فريضة لكل افراد الامة الاسلامية ، رفع من قدر الام ، اوصى بالاسرة ، حث على تماسكها ، فالاسرة ماهي الا جزء من الكيان الكبير الذي يمثل الامة . والامة هي المجتمع وقال رسول الهدى .. « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، والام والاب هما التربة التي تزرع فيها الطفولة وتنشأ ... في دفء حنانها المفاهيم التي تكتسبها هذه الطفولة من هذه التربة ، فان كانت تربة صالحة ترعرعت الطفولة قوية نشطة واعطت نتاجا تفخر به الامة قبل الاسرة وان كانت التربة فاسدة ضاعت الطفولة وتاهت في دياجير الظلام النفسي والخلقي وكانت كارثة لحياة الامة قبل الاسرة ايضا .

والطفولة ورعايتها ليس فقط امانة الام والاب . وانما هي امانة المجتمع ككل واول احتكاك للطفل بالحياة ، هو تلك الرياض التي تفتح من اجل طفولة سعيدة واجواء مرحة تبعد الطفولة قليلا قليلا عن مركز الاسرة لتندمج في حياة المجتمع .. والطفل عندما يذهب الى الحضانة ومرحلة ماقبل المدرسة فانه يبدأ في تكوين شخصية جديدة وهي التي تؤثر فيه التاثير المباشر في تدرج مفاهيمه واخلاقياته لذا فان الدول المتحضرة تهتم اهتماما بالغا بهذه الدور فتنشئها على احدث طرق ونظم التربية . وتختار بدقة شديدة المربيات اللاتي من اهم صفاتهن الخلق القويم والقلب الكبير والتخصص العالي في التربية وعلم النفس . مع الملاحظة المستمرة له حتى لاتجرح الطفولة ، او تخدش احاسيسها على ايديهن وكانت اكثر هذه الحضانات تقوم عليها مدرسات .. حيث ان النظرية تقول بان الطفولة في مراحلها المبكرة تحتاج في اول سلم الحياة الاجتماعية الى رعاية كرعاية الام . ومع الأسف ان اكثر دور الحضانة وماقبل المدرسة في الدول النامية تقوم على المعلمات الجاهلات اللاتي لايعرفن من اصول التربية الا تعقيد الطفولة بالصراخ والامر فان لاحظنا ان الطفل بدا يقضم اظافره . او يتبول على نفسه عند دخوله الى هذه الحضانة . فاكبر الظن بل الحقيقة ان المدرسة او القائمة على الاشراف عليه ليس لديها القدرة على ان تتجاوب مع براءة الطفل وخوفه من كل ماحوله وربما اسنه على حركته ، وهناك بعض المدرسات يتنفس من الطفل الذي له حركة مستمرة .. وحادثة صغيرة تدل على استهتار مثل هؤلاء المربيات فلقد عاقبت احداهن في دور الحضانة في امارة جدة بالدمام طفلا صغيرا اعتاد على التفاهم بالعقل والمنطق مع اهله فلقد صرخت فيه بانه حمار فثارت ثائرته وهو لم يتعد سن الخامسة .. وبكى قائلا لست حمارا .. وظل يبكي وهي تصرخ فيه ان يسكت ولكنه احس باهانة بالغة الله لانها وصفته بانه حمار بين زملائه فما كان منها الا ان قذفته بالدفتر في وجهه فجاء في عينه وتورمت العين .. وحين ذهبت الام الى المدرسة انكرت المدرسة ... وقالت لامه ان ابنك غبي والطفل يتكلم العربية بكل خوف .. فامه ليست عربية ولكنها انسانة جديرة بكل احترام فمنذ ان رضيت بحياتها مع زوجها العربي اخذت تتعلم العربية من اجل ابنائها ولم تكتف هذه المدرسة بما فعلت ولكنها ايضا اخذت تعاقب الطفل بعدم الاهتمام وعدم اشراكه في الفصل او اعطائه واجبات : مما عقد نفسيته واصبحت المدرسة في نظره جحيما لايطاق .. مما اضطر والديه نقله الى مدرسة اخرى وطبعا خسروا كل المصاريف التي دفعت للسنة باكملها ... طبعا لم تكن المدرسة من بنات البلد .. فلقد اثبتت المدارس التي ترعاها المواطنات جدارة كاملة لمن ير دور الحضانة التي ترعاها الرئاسة العامة لمدارس البنات وتكون قيادتها في ايد وطنية نجد ان الطفولة هناك تعيش حياة كلها سعادة ومرح .. كذا الحضانات الخاصة مثل البيت الصغير وغيره فانه من افضل دور الحضانات ... اذا من واجب المجتمع ان يراعي الطفولة بتكوين الخلايا الجيدة . لرعايتها . والاسرة مطالبة ايضا بان تحرص على تكوين الترابط بين الوالدين والاهتمام بشكل افضل بتدرج المسؤولية الفردية وتكوين الشخصية والاعتماد على النفس لدى الطفل حتى ينشأ مواطنا صالحا لاينظر للاخرين بسلبية ويتعود على الاخذ دون ان يعطي فنظرة واحدة الى شبابنا اليوم تكفي لان نقول ان الاسرة لم تنجح في تكوينه .. خاصة بعد ان دخل السم القاتل الذي يسمى الخادمات في حياتنا .




أساليبنا فى طرح القضايا

اعتدال عطيوي

شأن محنته اساسي يعيش منذ المتغيرات لابد ان يثبت على محك واحد الحديث عن الظواهر الاجتماعية خصوصا اذا اخذنا في الاعتبار هذا النمو الهائل في المجالات التنموية السريعة وعجز التي تعاني الاجتماعي عن مجاراة هذه القدرات وهذا امر ازلي [illegible] عدوها في الجوانب المادية للعادات [illegible] اكثر [illegible] وتطورا عن النظام الاجتماعي خصوصا اذا كانت المجتمعات ذات تاريخ حضاري عريق وتعرضت الى تغيرات سريعة مريحة مما يخلق نوعا من شادن الحالتين تفرغ من خلال تساؤلاتها مايسمى بالظواهر الاجتماعية وايضا هذا ان تنتمي بالسمة لكل المجتمعات وانما الاختلاف يعود الى حيز الظاهرة والطرق المؤدية اليها

وليس كل ذلك تحديد [illegible] الظواهر خاصة الانسانية التي تحتاج [illegible] الى الانتماء الى [illegible] النفس [illegible] يحتل في تناول [illegible] عن ماالذي يجعل [illegible] متغيرات تتحول الى ظاهرة بفعل التداول الطبيعي للمجتمع نظل تعدديها وبطرحها للنقاش طويلا وتلوينها بشتى الوسائل والاساليب حتى تستنفد قضية ثم تفقد الناس على [illegible] لبدلو بدلوه دون التوقف في اهمية المسائل المطروحة ومدى فائدة ماتعكسه للفرد ومثال على ذلك ماطرح من ظواهر طوال مدة زمنية ليست بالقصيرة ومازالت موضع جدل لغلاء المهور او الزواج من الجامعيات حقوق المرأة وواجباتها . الخ من الظواهر التي تطرح يوميا وتتشكل دائما سواء عن طريق المحاورات الجدلية بين القراء والتي تحال احيانا الى الاسماء او عن طريق استطلاعات الرأي لعدد محدد من الناس وتنسى خلاصتها بحيث ابحاث او فشل ندوات تتبع خط الابحاث السالفة الذكر اي ان الامر لايتعدى استثمار لمفاهيم شخصية كل ذلك في دائرة يومية تطالعنا بها الصحف وغيرها من وسائل الاعلام لاينتهي موضوع الا ويثار اخر بل ان بعض المواضيع يثار من تساؤل قارىء ثم يبدأ العد التنازلي للموضوع .

ويجب ان ناخذ في الاعتبار حين طرحنا لذلك ان الابحاث الجادة عن حقيقة هذه الظواهر قد لاتكون محددة بدرجة كبيرة لما طرح او قد يطرح لاخذها في الاعتبار جوانب اخرى قد يغفلها القارىء او الطارح للنقاش

ولا اعني بذلك ان نوقف النقاش ونواجه قضايانا بسلبية ولكن ان نعيد التامل في عمق مفاهيمنا وسروخ هذا العمق وتشوشاته جراء عقم اساليب الطرح هذه لانه لايمكن احتضان كل محصلة لسلوك جماعي لافراد من المجتمع متأثرة هنا وهناك واعتبارها قضية فليس هذا الاستنزاف الجدلي هو الوسيلة المجدية بل انه اكبر عامل مشوش لحقيقة الظاهرة او وجدت لدى غالبية الناس والامر يدعونا الى انتهاج اساليب اكثر موضوعية وعمق في تلمس قضايانا بشكل مجدي يبعدها عن صورة الجدل الغوغائي فقط .

ردود

●● الاخ محمد عبدالعزيز حلواني ـ مكة المكرمة : كان عليك ان تجعل مقاطع القصيدة مرتبطة ببعضها .. اما ان تكون بعض الفقرات بعيدة كل البعد عما قبلها ومابعدها معنى ومضمونا ، فامر لايجوز ، نامل مراعاة ذلك مستقبلا .. ولك تحياتنا .

●● الاخ جابر محمد القرني ـ خميس مشيط : الشعر العمودي يجب ان يلتزم صاحبه بالوزن والقافية .. وانت راعيت في ابياتك القافية واهملت الوزن ، لذا نعتذر عن نشرها ، ولك منا اطيب التمنيات .

●● الاخ المهندس/ رضا بكر كمال ـ المدينة المنورة : ابياتك بعنوان (اليها) يظهر انها المحاولة الاولى لك ، لذا جاءت ضعيفة وغير موزونة .. نرجو ان توفق في محاولات قادمة ، وتقبل تحياتنا .

●● الاخ محمد حسن قاضي ـ الطائف الابيات التي بعثت بها الينا .. ابيات من قصيدة لشاعر معروف ، وكان عليك ان تكتب عليها اسم الشاعر الذي قالها لا اسمك . نرحب باي شعر جيد شريطة ان يكون من مقولك لا من منقولك ..

●● الاخ صالح محمد القرني . شعرك مضمونه جيد . لكنك لم تراع الاوزان وقواعد اللغة .. نرجو ان تلاحظ ذلك مستقبلا . ومرحبا بك

●● الاخ حامد سليمان الحربي ـ جدة قصيدتك من الشعر النبطي . وكان بودنا نشرها لولا ان صفحة الشعر الشعبي متوقفة ريثما يعود المشرف عليها فمعذرة ، ولك تحياتنا .

اعلنت عليك تمردي

نجوى صلاح الغرباوي

وينتصف الليل ..
يعد مشانقا لراسك وساعديك
وامراة امام مدفاة
تحيك حلما عند قدميك ..
لانقل شيئا !.
فانت تدعي بلادة عقلها
تشرح قاصرة الكلمة
في غطرسة تضم الى صدرك
راحتيك

كاني منك كاس فارغة
يملأ النوم مقلتيك
لاتحس بسهري وتقلبي
لاتدري ان ادركني الليل وانا في
صومعتي !
اعاني ..

اجتر بقايا حسرتي
او ادركني النهار وانا في سربلتي
احاول الخروج من شرنقتي !
احاول اقتلاع نفسي من صرفتي
ليتك تساعدني على تحرير رقبتي
لم تعد تروقني عبوديتي
جمدني الشتاء ..

صدعتني ليالي وحدتي
انخرط ضاحكة ..
ناقمة ..
باكية اكفكف دمعتي
ساخرج من قوقعتي ..
افك اسرى منك

اقتل بقايا حلمي وسرسبتي
ماعدت تملك اسر قلبي
ولاتذليل محبتي ..
ماعدت تملكني ..
ماعدت تستطيع ان تعيدني الى اسرى
في صومعتي .
فتلك كانت اتراح توجع فرحتي
تطاردني ..
توقظ خوفي ..
وتشنق لهفتي
ماعدت املك غير اطياف بعيدة
المدى
تنفصل للحظة من راسي
لتستقر في زفرتي

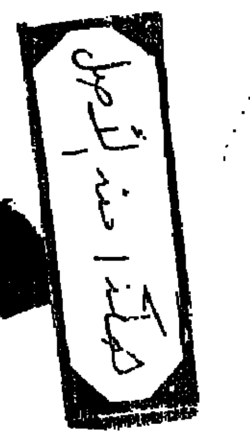
تهالكت على الاطلال بفجيعتي ..
سفحت دموعي
واعلنت عليك تمردي
ماعدت تملك شيئا من بقيتي
بعد ان كان عمري لك هو كل هديتي
اليوم انت مبعد مطرود من حقيقتي
فلا تظنني
امراة اضعت بقية من كرامتي
لن اعود ..
انني اخذت اليوم خلاصي وحريتي ..
لن اعود ..
بعد ان اكدت لي انك لاتستحق
محبتي

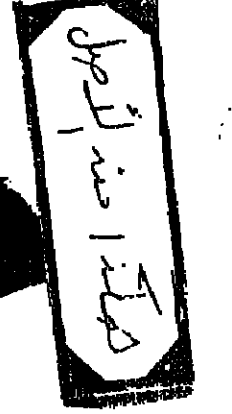
لمسات

الخوف سحابة سوداء . تمر بعدها في سماء النفس البشرية الصافية فتعدم الرؤية . الحقيقية . مصاحبة هذه السحابة السوداء برق وزوبعات من امل . ومطول الامطار ولكن مع الخوف يصاحبها . دقات طبول .. الخوف .. هذه الدقات هي دقات القلب الواجف من هول موقف ما . فمهما يكن هذا الموقف فانه لن يكون كالمواقف التي تجمعت في النفس واعاقتها . وعندما تدق طبول .. الخطر تبدا بوادر الخوف تسحب على ملامح الانسان .. ونفسيته تتضح في سلوكه وتصرفاته .. في ردود فعله . واستجاباته في نبرات الصوت .. ونظرات العين وتحركاتها .. فالخوف فقط امام قوة شرسة تحاول المهاجمة او غير ذلك . بل قد يكون الخوف .. من عجلة الزمن التي تتحرك .. فتاخذ معها كل شيء جميل او حزين او مؤلم . او منعش . فهي تدور ولا تفرق بين ما ستاخذه في تلك الدورة .. بل تدور .. وتدور .. وما تلبث ان تقف عند نقطة معينة فتكون هذه النقطة نهاية انسان او بدايته .. بداية .. لانسان يعاصر هذه الحياة .. او نهاية انسان فارق هذه الدنيا .. الخوف .. يتمثل في سير هذه العجلة .. في بطشها .. في كيفية سيرها .. ومن ستاخذ معها ..؟! شيء حبيب الى القلب .. هل ستهدم .. الاحلام .. والامال هل ستتحقق اماني الانسان وطموحاته .. كل شيء يحبه الانسان .. يخاف عليه .. كل شيء ينظر اليه الانسان بعين الاعتبار يخاف منه .. وعليه .. فالخوف ينتج في نفوسنا من اهمية الامر لدينا .. ومدى تمسكنا به .. وقد ينتج من كراهيتنا له .. فالخوف نتاج حب وكراهية .

ويتبادر الى الذهن سؤال هل الخوف فقط هو نتاج حب وكراهية .. ام ان هناك ما هو نتاج لذلك ايضا .. في الحقيقة كل شيء في الحياة في تصرفاتنا وسلوكنا .. ايجابيتنا وسلبيتنا .. ردود فعلنا كلها قائمة على الحب والكراهية .. كذلك الشر والخير .. فما مدى فعل وتاثير هذه العوامل الايجابية والسلبية في سلوكنا ونفوسنا كبشر .

جيهان حسن





مشكلات و آراء

احمد صادق دياب

أحب خطيبتي .. ولكـــن؟!

انا شاب اعمل بالسعودية ، باعمال تجارية ، وخطبت فتاة من بلد عربي شقيق وذهبت الى اهلها واتفقت معهم على كل شيء لزواجي منها الا ان اهلها يطلبون مني الهدايا الكثيرة والغالية الثمن واحيانا يرسلون بعض الناس من طرفهم القادمين للسعودية سواء للزيارة او للعمرة ويفرضون استقبالي لهم وتأمين الاقامة والأكل مدة وجودهم بالسعودية ..

ولقد اصبحت في حيرة من امر اهل خطيبتي واتساءل ماذا افعل وانا رجل لا استطيع رفض اي طلب لهم لأني احب خطيبتي هذه شاكرين تعاونكم معنا .



وقد عرضنا هذه المشكلة على الأستاذ اسماعيل الهولي الاخصائي بمعهد الأمل للبنين بجدة حيث قال :

الحقيقة يا اخ حمد ، الزواج الصادق يتطلب المرونة في كل شيء ، واذا كان اهل زوجتك لديهم ظاهرة كثرة طلبات الهدايا .. وتكليفك باشياء غير مرغوبة لديك ، فان الأمر يتطلب والحالة هذه اعادة النظر في تصرفات هذه الأسرة وطمعهم فيك لكونك رجل تجارة ولديك المال الكثير .. ومن رايي ان الحل في يدك وحدك ، بان تراجع نفسك جيدا وتعمل على التقليل من الهدايا لهم ولا تقوم باجابة جميع رغباتهم بل حاول ان تتجاهل بعض طلباتهم الكثيرة والمتكررة .. وطالما انك تحب خطيبتك وتبغي الزواج منها فان التعجيل بموضوع زواجك هو العلاج الوحيد لمشكلتك حيث انه بزواجك من خطيبتك تستطيع واياها ان تتفاهم على وضع حدود لكثرة طلبات وهدايا اسرتها طالما انت واثق من حبها لك ومع التقليل منها وبالتدريج ومع الوقت تقضي بمشيئة الله على كثرة طلباتهم من الهدايا .

لحظات من البوح المفتوح !!

●● عندما نجعل من قلوبنا مرافىء حب نمسح بها دموع الحزانى من الناس نعلن وعلى اعلى قمم العالم عودتنا للانسانية ..

●● انسانيتنا الضائعة تبحث عنا في كل مكان كما نبحث عنها .. ولكننا نتوه في الطريق رغم اشتعال الفنار .

●● أحبك .. كلمة اصبحت ارخص على الناس من التراب .. فمتى نعيد لهذه الكلمة معناها الحقيقي ..

●● عندما تشرق علامات الحب الحقيقي تطرد كل معاني القلق من اعماقنا ..

●● احباب .. احباب .. متى نستطيع ان يقول كل منا للآخر هذه الكلمة ..

أحمد

عزيزتي في تونس !!

عزيزتي صاحبة المشكلة ..

قرأت مشكلتك عدة مرات وتأملت في كلماتك كثيرا واحسست بما تبتغيه نفسك فلا تتكابرى عزيزتي عن احتياجك للحبيب ودعي المال جانبا ..

فصدقيني كل شيء بالحب والتفاهم ياتي وحين تبني منزلك بيديكي تشعري حينها بالسعادة الحقيقية دون شك .

فالمال ليس هو الحياة والسعادة وليس هو جالب الحب بل هو وسيلة لا اكثر ولا اقل .

فاستاذك شاب وانيق وغني ومحترم وكل هذا مقبول ولكن ايضا حبيبك شاب وانيق ومحترم وغني ولكن غناه من ذلك النوع الذي لا يعوض فهو غني باخلاقه ونبله وشهامته وهذا كان من موقفه معك حين ترك لك حرية الاختيار موضحا لك بان زواجك من الأستاذ سيوفر لك كل ما ترغبين فيه .

وفوق كل هذا فهو يحبك وهذا شيء كاف جدا كي تفضليه عم سواه ويجعلك ترتبطين به دون ادنى شك وبالنسبة لكلام والدتك فهي كام تظن انه طالما كان زوجك غني وعنده المال والجاه فهذا هو طريق السعادة التي تبحث كل أم لابنتها عنه ..

ولكن ليست السعادة في المال فقط بل في الحب والتفاهم .. في العشرة الطيبة التي ستكون بينكما .

فطالما انكما ستكونان زوجان متحابان متفاهمان واهم شيء انكما تحمدا الله عز وجل على القليل فسوف يبارك لكما الله في هذا القليل ويرزقكما الحب والسعادة بدل المال ان شاء الله ..

نبيلة عبدالكريم

ردود قصيرة

●● الاخت س . ع .

افهم تماما شعورك المتأجج بالحب نحو والديك ولكن يظل القدر هو السلطان الاقوى والاعظم ومحدد مصيرنا جميعا .. وفراق والديك هو امر الله الذي يجب ان نستسلم له جميعا دون ادنى شعور بالحسرة .. ثقي ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ابدا ..

○○ الاخ ع . ل .

عش حياتك على قدر ما تستطيع ولا تحمل نفسك اكثر من طاقتها وما تستدينه اليوم ستطالب به غدا .. فكن حذرا في كل ما تعمله وتقدم عليه من تصرفات ..

○○ الاخ هـ . ل .

الفقر لم يكن عيبا في يوم من الايام .. ولن يعيب الرجل الصالح فقره ولكن عليك ان تخطط حياتك من الان على قدر دخلك قبل ان تقرر الزواج ..

الراحـــة النفسيـــة

ما لاشك فيه ' الحياة جميلة وعظيمة اذا توافرت معها الراحة النفسية للانسان .. ومن ثم فمهما كانت مواقف الحياة الصعبة التي يمر بها هذا او ذاك ، فيجب عليه والحالة هذه ان يبتسم ويضحك ويمرح ويتناسى ولا يجعل هذا الموقف او تلك المشكلة تسيطر عليه لا شعوريا وتتخذه بؤرة تفاعلها ومكان تواجدها وبالتالي تجعله يعيش في تيارات نفسية قد تؤدي به الى حالة صحية غير طيبة ومن ثم فان الابتسامة تخفف الكثير مما يعانيه الانسان وتجلب له الهدوء النفسي المصحوب براحة البال واستقرار الحال .. والواقع ان الابتسامة للحياة تتطلب الاقبال على مواقفها بارادة وعزم وايمان بالله ثم بقدرة الانسان على مواجهة هذه المواقف والمشاكل التي لابد منها حتى يكون للحياة طعم ولذة .. فمثلا اذا أصيب اى انسان بعاهة او مرض لا قدر الله ، فليس معنى هذا نهاية الحياة ..

ولكن هناك املا كبير في الله ثم في قدرة الانسان ذاته وايمانه بقضاء الله فانه عندما يدرك ذلك فان حالته النفسية الطيبة المطمئنة قد تساعده على الوصول الى العلاج الشافي والعاقل لما يعاني منه من هذه العاهة او ذاك المرض .

وهناك الكثير من العلماء والأدباء امثال هيلين كلير الكاتبة والاديبة الأمريكية والتي فقدت السمع والبصر وعمرها حوالي عام ونصف نتيجة اصابتها بالحمى القرمزية ولكن بالتفاؤل والامل استطاعت ان تواصل تعليمها حتى حصولها على درجة الدكتوراه الفخرية من اشهر جامعات العالم في امريكا وبريطانيا والهند والمانيا وغيرها .. بالاضافة الى الميداليات والجوائز التقديرية لدورها البارز في خدمة المعوقين حيث اسهمت في تاسيس مؤسسات تعليمية خيرية لخدمة المكفوفين والصم وكانت لها رحلات كثيرة من اجل هؤلاء .. وكذلك الاديب والكاتب العربي طه حسين ورغم فقدانه حاسة البصر الا انه استطاع ان ينال اعلى المراكز الاجتماعية (وزيرا لوزارة التعليم بالقاهرة) وحصل على درجة الدكتوراه وله مؤلفات وروايات عديدة تتناول الكثير من تحليل الظواهر الاجتماعية في اسلوب جميل ذي شفافية في المعنى وعظمة في الدقة ورونق في التنسيق والاداء .

وعليه يجب على كل منا ان يبتسم للحياة ابتسامة كلها إمل بالله وتفاؤل بالمستقبل وان لا يجعل الفكر سبيله ولا الحياة الصعبة طريقه بل بالامل كل شيء يهون وبالعمل يتحقق الأمل ويتقبل كل شيء في الحياة وبالابتسامة فان الشيء الصعب يصبح ميسورا وبالتالي تصبح الحياة حلوة وجميلة باذن الله .

اسماعيل الهولي

اسهام منقطع النظير من المملكة الى دول العالم الثالث

اعداد : محمد عبو

مكتب الاربعاء ـ تونس :

لقد شهدت المملكة في الآونة الاخيرة تحركات ايجابية للغاية بخصوص مد يد المساعدة الى دول العالم الثالث .. وهذه البادرة الطلائعية سجلها سمو الأمير طلال بن عبدالعزيز آل سعود . شقيق صاحب الجلالة الملك فهد بن عبدالعزيز الذي قرر ان يكون المشرف الأول لبرنامج الخليج العربي لتنظيم مسار التطور التابع للامم المتحدة .. وقد كان لاشراف سمو الامير طلال وقع ايجابي لدى دول العالم الثالث حيث ان الأمير قد سطر برنامجا ذي الرؤية التقدمية يهدف أساسا الى توفير كافة الظروف الشامخة للتقدم والخروج من الازمات والى تدعيم المسار السلمي حتى يحصل الاستقرار والأمن لشعوب العالم الثالث ...

وحول هذا الموضوع كتبت صحيفة « لاستامبا » الايطالية تقول :

صرح سمو الامير طلال بن عبدالعزيز آل سعود خلال ندوة عقدها بالرياض أن من اهم المشاريع التي ينوي برنامج الخليج العربي انجازها تتجه اساسا الى مد يد المساعدات اللا منقطعة الى شعوب اندونيسيا والباكستان واليمن الشمالي واثيوبيا .. وقد طمأن سمو الامير بتعريفه الدقيق لما ينوي هذا البرنامج الضخم تحقيقه قائلا : « اننا لم نترك اي صغيرة ولا كبيرة من المشكلات التي يعاني منها العالم الثالث الا وتناولناها بالدرس ولم يقع تناولها من اي جانب سياسي كما يظن البعض ولكن وقع تحديد البرنامج وفق ماتمليه ضروريات المساعدة ومادام ثمة هنالك حوالي مليار من الأطفال يعيشون في حرمان مستمر » .

وقد أبرز صاحب السمو من جهة اخرى حصيلة المجهودات التي مانفكت تبذلها دول الخليج مشيرا الى انه في ظرف ثلاث سنوات تمكن برنامج الخليج العربي لتنظيم مسار التطور التابع لمنظمة الامم المتحدة من بعث ١٦٢ مشروع اعانة واشراف على جميع المستويات بالنسبة لـ ٣٠٠ مليون شخص في حوالي ٩٠ من الاقطار المختلفة ... وقد بلغت تقديرات هذه المشاريع ١٣٠ مليونا من الدولارات .

وبرنامج المساعدات بالنسبة لهذا العام مركز أساسا في توفير واعداد المشرفين الصحيين .. هذا في مقام اول اما في درجة ثانية فهنالك التجهيزات التقنية الحديثة في المجال الصحي والتي سوف تتكيف ووضعية الامهات والأطفال الأكثر تضررا ... وقد استطرد سمو الأمير بالتذكير بان كل هذه المساعدات سوف تشمل اكثر عدد ممكن من المنتفعين والمستحقين منها كما ذكر وان تمويل هذه المشاريع قد استند بنحو بارز الى تطورات الاحداث وهو سيكون على المدى البعيد موجه أساسا الى الاجيال المقبلة .

وواصلت الصحيفة حديثها مشيرة الى ان الامير طلال كان قد تلقى خلال الاسبوع الفارط دعوة رسمية من حكومة طهران وفي هذا السياق قال سموه : « لم احدد بعد موعد زيارتي الى طهران لكنني مستعد لبذل جهود انسانية وسلمية لوقف حرب الاستنزاف المتواصلة في منطقة الخليج والتي قدرت خسائرها المادية الى مايربو ١٥٠ مليون من الدولارات » .

اما فيما يتعلق بالنزاع العربي ـ الاسرائيلي قال سمو الامير : « ان السلم مع اسرائيل ليست بالقريبة وحتى احتمال صلح بين ايران والعراق مايزال بعيدا وليس ثمة اليوم مؤشر ايجابي يمكن أن يفتح لنا مسلكا للخروج من هذا المضيق المختنق » .

وتختتم صحيفه « لاستامبا » الايطالية حديثها بالقول بأن سمو الأمير طلال قد تحصل بالنسبة لهذه السنة مساعدة مالية من قبل ايطاليا كمساهمة منها في دفع برنامج الخليج العربي لتنظيم مسار التطور وقد ساهمت ايطاليا بمبلغ قيمته نصف مليون من الدولارات ... وقد اعرب سموه أن المساهمة الايطالية جد فعلية مشيرا الى الصورة الايجابية المتسمة بالتعاون والصداقة التي اصبحت تحتلها ايطاليا داخل العالم العربي .

نقلا عن صحيفة « لاستامبا » الايطالية

الامير طلال بن عبدالعزيز

عنوان العشاق

السيد حسين محمد علوي بافقيه

وتسالني عن العنوان
قلتُ الحبُّ عنواني
به أخفي جوىً قلبي
وأطوي فيه احزاني
يظللني بنور الشوق
يحرسني ويرعاني
سليني غادتي الحسناءَ
عن حُبّي وأشجاني
سليني عن هموم الدربِ
عن غايات ألحاني
احبّكِ ليتني احيا
بقربك طول ازماني
فحبك قد مضى بالهمّ
من فكري ووجداني
ووصلُك من بريق الصفوِ
والآمالِ أدناني
ودنيا العشق عامرة
بحبٍّ ناعم حاني

الفكر العربي بين الثبات والتغير !!

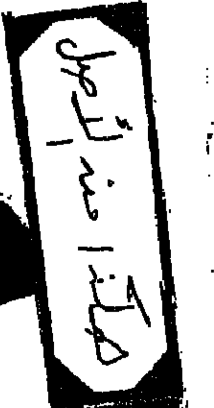
بقلم : فريد قائد

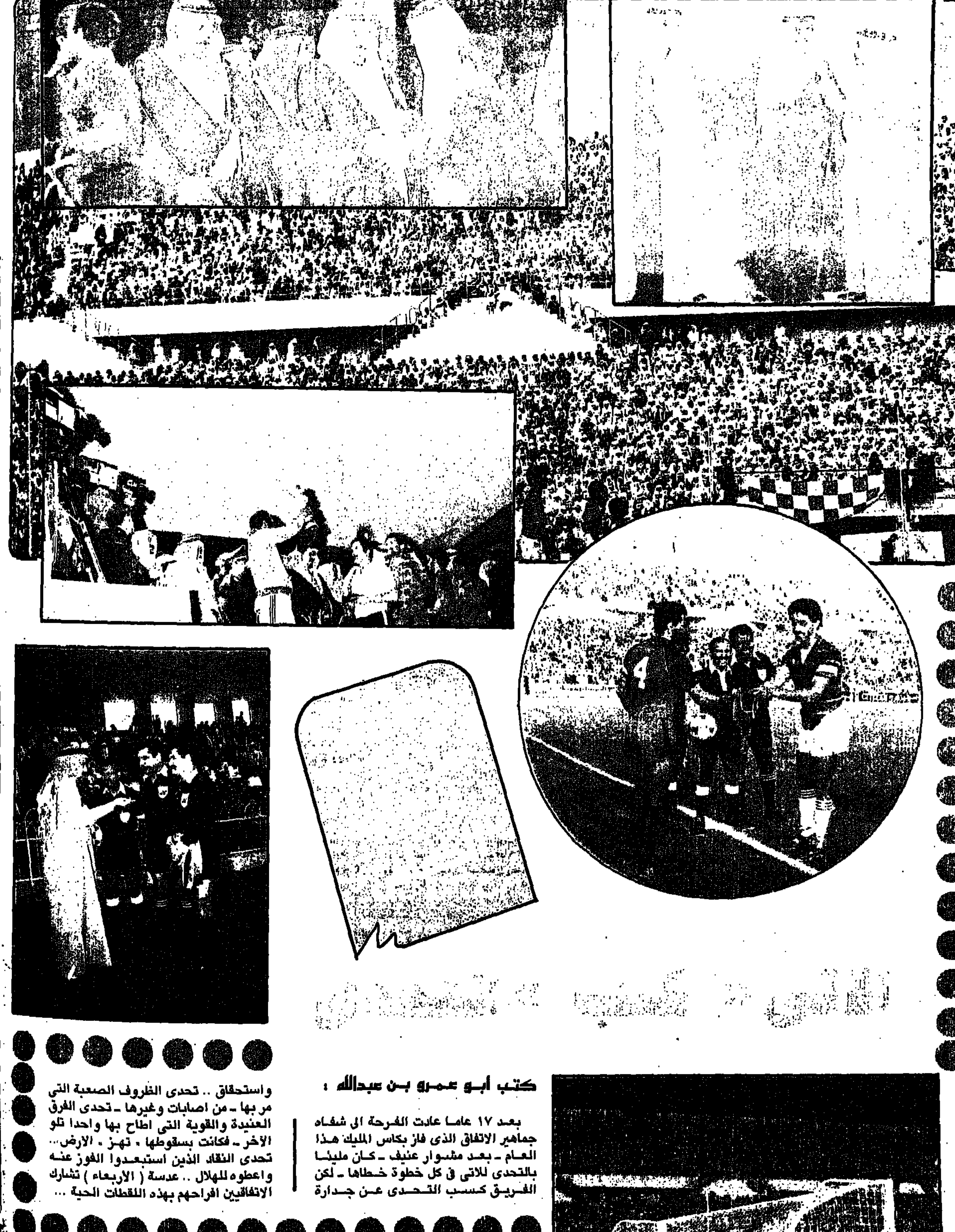


اذا ماعتبرنا أن بيت الانسان العربي ومسرحه هي تلك الصحراء الممتدة ارجاؤها وانه لابد من تفاعل بين هذا البيت والانسان الذي يقطنه جل الانسان الذي يشكله ويصوغه ماستطاع ، فاننا نكون بذلك قد وضعنا في ايدينا مفتاح الباب الذي يمكن من ولوج عقلية الانسان العربي وشخصيته .

فارتباط الانسان العربي باتساع الافق ، بالصحراء ، بالسماء ، عودة على عدم التعرف على أيها اقرب من أيها وهذا ماجعل فكرة النسبية تختفي لديه وقد عوضها الرؤيا المطلقة بقدر جعل هو الآخر ذلك الفضاء الذي يقيم فيه غير متناه ولاتعديل فيه ولكن المتغير هو قاطن هذا الفضاء وبهذا تكتمل الصورة ويصبح المتغير رغبة الانسان في اخذ بعض الخلود مما يحيط به .

وهذا الفصل بين ماهو ثابت ومتغير يجعل في اعتقادنا أن العربي يطمح ويتمنى بالفعل كل ماهو خالد ولذلك كان كل ماانتجه الفكر العربي يخضع الى هذه التفرقة بين الثابت والزائل المنتهي . واصبح الثابت شبه مسلمة رياضية ولا فائدة من ذكر ان العرب نبغوا في الرياضيات مثلهم في ذلك مثل الفكر اليوناني وبالتالي كان الثبات سندا فكريا عند العرب وهذا مايفسر المذهب العقلاني وهذا مايفسر اهتمام العرب بالعلوم وترجمتهم للمنطق الارسطي الذي اصبح علامة وسمة المثقف مع علم النحو . لكن اختلفت نقطة الانطلاق عند العرب عن اليونانيين الذين ارتكزوا على المسلمة العقلية وكانت نقطة الارتكاز في الفكر العربي الوحي واذا ماستثنينا هذه النقطة التي ليست من صنع الانسان كان الشعر ابرز مايميز الفكر العربي وهو النقطة الثابتة في حين كان النثر نقطة الثبات عند اليونانيين . ولذا حب العربي معظم فنه في الشعر (فالشعر هو التصوير والنحت والهندسة والموسيقى) ولهذا السبب بالذات كانت النعوت التي تطلق على العهد الجاهلي في مجملها سلبية وكلما ذكرت الجاهلية الا وذكرت بما يحط من قيمتها ماعدا الشعر الجاهلي الذي ظل مرجعا بالقياس وظل سندا الى عصرنا هذا ... فالسند هو ميزة بل خاصية من خصائص الفكر العربي ولذا كانت المرأة مثلا في الشعر العربي في صفاتها الكاملة الدائمة . فهند ليست هندا خصوصية زائلة بل هي رمز كل هند وهي المرأة في مثلها الاعلى وهذا مناداة صريحة للثبات ورفض الزوال .. اما اذا رجعنا الى الاخلاق التي هي قائمة فضائل فاننا نجد شعوب العالم تجمع على ماهو فضيلة ورذيلة وتختلف في مصدرها فالانجليزي يعتبر مصدر الاخلاق تلك التجربة والخبرة ويرجعها الى ارض المعاملات والالماني (كانط) يعتبر أن مصدرها العقل والعربي يرجعها الى اصل واحد هو الوحي الذي هو سند يرتكز عليه واليه في احكامه وهو مطمئن . فالعربي يعتمد على قائمة ثوابت وخلود باعتبار أن كل من عليها فان وهذا الاعتماد هو نوع من التماس الدوام فمعظم الفن العربي تقليدي هندسي وهذا يدل على أن العربي لايعتمد على مزاجه الشخصي بل على المزاج الكوني الثابت .. ودارت الايام وجاء الاسلام وظهرت المعجزة وهي ان الثقافة العربية الاسلامية مزجت خلال الستة القرون الأولى بين العلمية والصوفية بين الشرق والغرب وكان الانتاج الفكري مزيجا ازاح الحواجز واستغرب الآن ان يقول العربي انا شرقي او انا غربي وبالتالي فانه لابد للعربي من التدرب على الطبيعة حتى يستخرج منها مايريده ومدخله الوحيد في ذلك تطوير التعليم والاعلام وكل مامن شأنه ان يقربه من محيطه خصوصا واننا العرب نسلك مالا يملكون !





كتب أبو عمرو بن عبدالله :

بعد ١٧ عاما عادت الفرحة الى شفاه جماهير الاتفاق الذى فاز بكاس المليك هذا العام - بعد مشوار عنيف - كان مليئا بالتحدى للاتى فى كل خطوة خطاها - لكن الفريق كسب التحدى عن جدارة واستحقاق .. تحدى الظروف الصعبة التى مر بها - من اصابات وغيرها - تحدى الفرق العنيدة والقوية التى اطاح بها واحدا تلو الآخر - فكانت بسقوطها « تهز » الارض.. تحدى النقاد الذين استبعدوا الفوز عنه واعطوه للهلال .. عدسة (الاربعاء) تشارك الاتفاقيين افراحهم بهذه اللقطات الحية ...



بالنظارة

● يقول الهلاليون إن مدربهم كانديتو قد اخطأ فى مباراة الكاس - فدفع الفريق ثمن ذلك بأن خسر المباراة - ولهذا فان المدرب سيجازى بالغاء العقد ..!!

والسؤال اين كان الهلاليون حينما اخطأ مدربهم ..؟ الم يكونوا معه فى مقاعد الاحتياط .. أم أنهم كانوا يبحثون عن عذر يكون سببا لالغاء عقده ..!!

● يقول فورميقا مدرب الاتفاق بانه .. وضع خطة لمباراة فريقه على الكاس امام الهلال تتيح لفريقه تقديم عرض فنى يمتع الجماهير ..!

ولست ادرى اى نوع من الامتاع يقصد فورميقا .. اذا هو لعب بخطة دفاعية وكذلك فعل مدرب الهلال - مما جعل المباراة تخرج رتيبة مملة الى درجة « السؤم » .

تصريح فورميقا لايوجد له سوى تفسيرين فقط .. اما أن يكون هو « مضيع » لايعلم ماذا جرى وكيف كانت المباراة ..!!

أو أنه يستغفل الناس .. اقصد القراء .. وفى كلا الحالتين اضحك فورميقا الناس .. وشر البلية مايضحك ..!!

● اقف على النقيض تماما مع مدرب الوحدة السابق .. وما اكثر المدربين الذين تركوا الوحدة لكنني اقصد الشتالى - حيث قال بان اى مدرب لايستطيع عمل شيء مع الوحدة لانه لايوجد بها لاعبون - وعلى الوحداويين أن يبحثوا عن مواهب مثل ماجد ومحيسن وعبدالجواد اذا ماارادوا أن ينافسوا ..!!

وفريق فيه مثل هؤلاء اللاعبون ومعهم المصيبيح يعتبر منتخب ..!!

لكنه تبرير من الشتالى - فالوحدة لديها لاعبون جيدون لكنهم لم يجدوا المدرب الذى يتعامل معهم بصدق فى كل شيء - حيث أن معظم المدربين - كانوا يتعاملون معهم فى الملعب فقط - ولا دخل لهم فيما تبقى - وآخرهم الشتالى ..!!

● صالح النعيمه لاعب اعتز به كثيرا ووجوده فى اى فريق يعطى زملاءه الثقة - وهذه خاصية لاتتوفر فى لاعب الا نادرا حتى وان كان مستواه عاديا - ومستوى صالح جيدا - لكن صالح أخذ يلجأ الى الشدة المقلقة بالخشونة مع بعض زملائه لاعبى الفرق الاخرى - واذا كانت الاولى مطلوبة فى اى مدافع فان الثانية مرفوضة من الجميع وخاصة النعيمه .

ضعيف النظر

● فيصل بن فهد يتوج الابطال

يشرف صاحب السمو الملكى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اتحاد كرة القدم بعد غد المباراة الختامية فى الدورى بين الهلال والنصر

حيث يتفضل سموه فى ختام المباراة بتسليم درع الدورى الممتاز لفريق الهلال والميداليات الذهبية للاعبيه

والميداليات الفضية للاعبى فريق الشباب والبرونزية للفريق الفائز بالمركز الثالث من الاتفاق والأهلى - كما يسلم

سموه درع دورى الدرجة الاولى لبطل الدورى والميداليات للفرق الثلاثة اصحاب الفرق المراكز الاولى الثلاثة .

الهلال



فيصل بن فهد .

بعد غدا يختتم الدورى رسميا

اندية الجماهير تؤدى الواجب

مباريات متكافئة بغياب النجوم

كتب : عبدالله الحرازى :

بعد غدا يعلن « رسميا » ختام الدورى .. بوصول السفينة الى خط النهاية - فى اعنف واقوى واسرع رحلة للسفينة - منذ أن بدأ العمل بنظام الدورى .. وتشاء الصدف ان يكون الختام بلقاء القمم الكروية فى المملكة الأهلى والاتحاد والنصر والهلال - بعد أن كان مخططا فصل ذلك .. على غير ماجرت العادة - لكن الظروف - قالت : « قاطع العادة عداوة » وابت الا ان يختتم هؤلاء الموسم .

تادية واجب

إن مباراتى اليوم فى ختام الدورى .. لايعدو كونها تادية واجب للفرق الاربعة الانفة الذكر لتكمل بها نصاب الدورى القانونى - الا أن الجماهير تتابع هذين اللقاءين باهتمام كبير نظرا للتنافس التقليدى بين هذه الفرق .

الغياب والاثارة

لاشك أن قرار اتحاد الكرة بمنع لاعبى المنتخب من مشاركة الاندية فى المباريات المتبقية من الدورى والتى من ضمنها هاتين المباراتين قد الغى عامل التفوق لبعض الفرق على الأخرى مما يعطى الفرصة للجماهير لرؤية مباريات متكافئة - بالرغم من أن هذه الجماهير ستفتقد الى رؤية ابداعات نجومهم المفضلين الذين سيتغيبون عن الملعب وسيجلسون الى جوارهم فى المدرجات لمؤازرة فرقهم .

الاتحاد × الأهلى

يدخل الفريق الاهلاوى هذه المباراة برصيد ٢٧ نقطة هذا الى قبل مباراته امام القادسية التى لعبت أول أمس الاثنين فاذا مافاز بها فان رصيده يرتفع الى ٢٩ نقطة وفى هذه الحالة يلعب بامل المنافسة على المركز الثالث مع الاتفاق الذى لعب هو الآخر مع الوحدة يوم الاثنين حيث كان رصيده انذاك ٢٩ نقطة وفوزه يعطيه نقطتين اضافيتين وخسارته تضائل امله فى المنافسة ويصبح الأهلى الاقرب فى حالة فوزه اليوم - وامام القادسية أو التعادل - ولهذا الموضوع حسابات كبيرة .

أما الاتحاد فانه يدخل مباراة اليوم برصيد ٢٣ نقطة وفوزه يجعله ينافس النصر على المركز الخامس فى حالة فوز الهلال على النصر اما اذا فاز أو تعادل فان نتيجة الاتحاد لن تغير من ترتيبه شيئا .

خطوط الفريقين :

يلعب للأهلى فى حراسة المرمى سلمان مقبول وهو حارس لاباس به اما الاتحاد فيلعب له حسن عطيه وربما احمد سالم وهما حارسان جيدان يرجحان كفة فريقهما فى هذه الخانة .

الدفاع يلعب للاتحاد عيد مرشد وخالد غراب واحمد جميل وربما لعب الغراب ظهير ايمن بسبب ايقاف سعد بريك - فى حين يلعب للأهلى يوسف عنبر ، صمدو ، طارق مسعود ، خالد منسى وهذا يعنى وجود توازن فى هذا الخط الى حد ما وان كان دفاع الأهلى يتميز بالصلابة .

الوسط يلعب للأهلى اليوم محمد امين ، هشام عبدالحى ، عمر الحامدى - ويلعب للاتحاد احمد بايزيد ومروان بصاص ، ابوسمرة ولربما يلعب عبدالله ريحان بدلا من بايزيد ، وفى الاهلى منسى بدلا من محمد أمين بحيث يلعب شعيب ظهير ايمن - وفى هذه الحالة يبدو الاتحاد متفوق فى هذا الخط الذى يرجح كفته .

فى الهجوم سيلعب الاتحاد بعيسى حمدان ، محمد سويد ، كمال ظافر - وهو ثلاثى جيد . اما الاهلى فسيلعب بعامر مانع ، حسام ابوداود ومحمد بن عفيف أو على حسين وهذا يعنى وجود تكافؤ بين هذين الخطين لكن اختبارهما يتوقف عند مقدرتهما على اختراق خطى الظهر المقابل .

الهلال والنصر

يدخل الهلال مباراة الغد وهو يعلم جيدا بانها لن تؤثر عليه من قريب أو بعيد فما هى الا تادية واجب بعد ان اكد احقيته فى بطولة الدورى وزاد ذلك تعادل الشباب مع القادسية - اما النصر فانه يدخل المباراة وفى ذهنه شيء واحد هو تحقيق نتيجة يذكر بها لدى الجماهير بعد ان كان السبب فى ابعاد الشباب عن البطولة - فهو يسعى فى هذه المباراة الى الحاق الهزيمة الثانية بالبطل - ومنافسه التقليدى .

خطوط الفريقين

يمتلك الفريقان حراسة جيدة حيث يلعب للنصر خالد صبيانى وللهلال صالح السلومى وكلاهما يجيدان قفل الزوايا والتوقيت السليم فى الخروج لالتقاط الكرات العرضية .

الدفاع : يلعب للهلال سلطان مهنا ، منصور الرحمة ، وعلى العجمى ، وعبدالرحمن التخيفى - ويلعب للنصر رياض الاحمرى ، عبدالرحمن القحطانى ، وناصر المرشد ، سعد رزق . ويلاحظ ان رباعى النصر اكثر تجانسا وترابطا من دفاع الهلال وخاصة متوسطى الدفاع لكن عطاء كل رباعى يتوقف على فاعلية خط هجوم الفريق المقابل .

الوسط .. يلعب للنصر محمد فايز ، عبدالله الاحيمر ، خالد الجابر فى حين يلعب للهلال عبادى الهذلول وفهودى وعبدالرحمن القحطانى - وفى هذه الحالة يتفوق وسط الهلال على النصر بتجانس وخبرة لاعبيه وربما لعب راشد الدكان مع النصر مما يعطى وسط فريقه حيوية اكثر .

فى الهجوم - يلعب النصر بثلاثى مكون من سعد المبيل وناصر الفهد ، وغازى مبارك وهو ثلاثى يفتقر الى اللاعب الهداف مع أنه يتميز بالسرعة والمشاغبة . أما ثلاثى الهلال مكون من منصور بشير ، مشارى العويران ، وسعد مبارك وهو ثلاثى جيد مشاغب ويجيد التعامل مع المرمى .





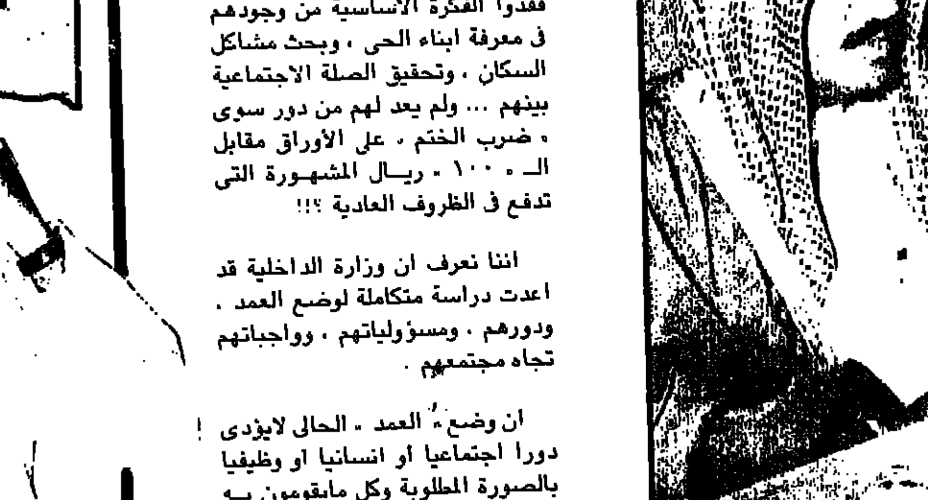


وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. وقفات .. صحفية

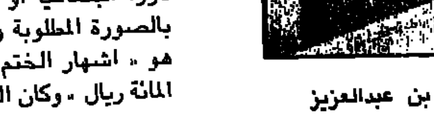
يكتبها هذا الأسبوع : علي خالد الغامدي

حتى لايصدق «العمد» أنفسهم؟!

تخرج بين وقت وآخر بعض التحقيقات الصحفية عن « العمد » ومطالبهم ومقترحاتهم ويقول « العمد » في هذه المطالب والمقترحات انهم لايجدون الدعم المناسب لاداء « رسالتهم » والقيام بواجبهم الوطني تجاه الاحياء التي يقومون على « عموديتها » .







الامير نايف بن عبدالعزيز — الامير احمد بن عبدالعزيز

وخوفا من ان يصدق « العمد » انفسهم فاننا نحب ان نضيف لهم معلومة بسيطة وهي انهم لايعرفون في احيائهم . وسكان هذه الاحياء اكثر من الذين يترددون عليهم . وانهم فقدوا الفكرة الاساسية من وجودهم في معرفة ابناء الحي . وبحث مشاكل السكان . وتحقيق الصلة الاجتماعية بينهم ... ولم يعد لهم من دور سوى « ضرب الختم » على الأوراق مقابل الـ « ١٠٠ » ريال المشهورة التي تدفع في الظروف العادية ؟!!

اننا نعرف ان وزارة الداخلية قد اعدت دراسة متكاملة لوضع العمد . ودورهم . ومسؤولياتهم . وواجباتهم تجاه مجتمعهم .

ان وضع « العمد » الحالي لايؤدي دورا اجتماعيا او انسانيا او وظيفيا بالصورة المطلوبة وكل مايقومون به هو « اشهار الختم » مقابل « اشهار المائة ريال » وكان الله بالسر عليما ؟!!

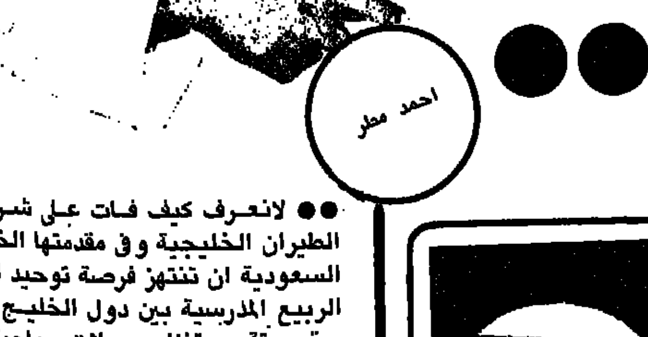
●● مستعمرة التفحيط ●●

خلف ملعب نادي الاتحاد من الناحية الشرقية توجد « مستعمرة صغيرة » يمارس فيها هواة التفحيط مراهقتهم وطيشهم في اجزاء من الليل واجزاء من النهار تكون عادة اوقات راحة لسكان المنطقة المحيطة بهذه المستعمرة ولايجد السكان وسيلة افضل في مقاومة هذا الازعاج الشديد والمخيف من الوقوف في الشبابيك والبلكونات للاستمتاع بمنظر « شباب التفحيط الاشاوس » وهم يمارسون « مراهقتهم وطيشهم وجنونهم » وبعد ان تنتهي المسابقة على خير يرفع السكان ايديهم عن قلوبهم متوجهين للسماء ان يحمي الله سكان هذه المنطقة من اخطار هواة مستعمرة التفحيط التي تقع في شارع الصحافة . وخلف ادارة المرور . وامام عيون جيوب الدورية ؟!!

وطالما فتحنا « ملف التفحيط » من خلال الحديث عن هذه « المستعمرة » فلابد ان نسجل الاعجاب الكبير بجهود مرور جدة ورجاله في القضاء على هذه الظاهرة التي اوشكت ان تختفي .. ولو احسن اصدقاء المرور استعمال بطاقاتهم فان هذه الظاهرة وغيرها ستختفي تماما . ويصبح الحديث عنها مجرد ذكريات .

كما ان جنود المرور عليهم مسؤولية متابعة هذه السيارات خارج اوقات الدوام . والابلاغ عن ارقامها . وتوقيف اصحابها باسلوب هادئ يعطي درسا لحالات « التشنج » التي تصيب « هواة التفحيط » .

اجازة الربيع



احمد مطر

●● لانعرف كيف فات على شركات الطيران الخليجية وفي مقدمتها الخطوط السعودية ان تنتهز فرصة توحيد اجازة الربيع المدرسية بين دول الخليج لاول مرة . وتقوم بتنظيم رحلات سياحية بين دول مجلس التعاون .

واذا كانت المناسبة هذه المرة قد انتهت فان الامل في اجازة الربيع القادمة . والخطوط السعودية هي افضل شركات الطيران العربية المؤهلة لتنظيم برنامج الرحلات السياحية بين دول الخليج العربي . والاقتراح مطروح امام الكابتن احمد مطر مدير عام « السعودية » !!

فنون الحضارة

كل يوم يمر في زمننا الحضاري تزداد فيه فنون الذل التي تستخدم من الانسان ضد اخيه الانسان :

اطرف خبر قراته عن « نظام البروتوكولات » ... يقول ان خبراء البروتوكول في العالم وضعوا مواصفات جديدة للانحناءات المتكررة التي اشتهر بها اليابانيون ..

الانحناءة فئة [١٥ درجة] خاصة بالتعارف السريع و [٤٥ درجة] للتحية الحارة و [٧٥] للاحترام الشديد .. اما الانحناءة فئة [٩٠] درجة فهي للظروف القاهرة جدا . وحالات الطوارئ ؟!!

ماذا كان سيحدث لو ان اليابانيين كانوا طوالا ...؟!!

سهرة المنوعات

●● مازلنا عند راينا السابق في المطالبة بدمج البرامج التلفزيونية الناجحة من كل بستان زهرة . واوراق ملونة . ونادي المشاهدين في برنامج واحد نظرا لتركيز هذه البرامج على المنوعات الجديدة او التي تخرج من مكتبة التلفزيون . وان يكون اسم هذا البرنامج « سهرة المنوعات » وان يحل مكان « كل جديد » الذي نعتقد بضرورة ترحيله ليوم مناسب غير « سهرة الاربعاء » بسبب دسامة المعلومات التي يقدمها « كل جديد » وحاجة المشاهد لفقرات خفيفة في سهرة الاربعاء .

والراي المتواضع معروض على الاستاذ محمد حيدر مشيخ

محمد حيدر مشيخ

●حكاية

لقد كافح وجاهد وسطر على خد الثرى وعيون الملا .. من صفحات مجلدة .. ما يجعل الألسن تردد تاريخ مجده .. وسطوع نجمه ... لا تعدم سحنته السمراء وهو الذي يشار له بالبنان « الرضي »

عندليب حارة الشام!!

بقلم : زهرة سعد المعبي

تبلورت حبات العرق المتناثرة من جبهة السماء المتلألئة بنور الضياء .. فتجمعت نسائمها وهمساتها ... وتناثرت خلجاتها عند انفاس الرجاء ولهجات الدعاء ..

هذا .. ومايزال من كان يحظى بلقب مطرب الشباب يرنو الى الافق يطل بعين الأمل .. بروح المستقبل .. نحو غده الموعود .. لكن . هل يمكن للانسان في هذا الزمان ان يستبق احداث حياته . او ان يعيش على احاسيس خطواته .

اين ركب الرفاق الذي ولى ... اين صحبة الايام التي جادت . اين هي انفاس الليل المقمرة . ورطوبة جدة المعطرة .. الكل ممن حوله يشهد له بالابداع ... وقمة العطاء .

ونحن براعم اليوم الجديد والصبح الوليد ترانا ماذا قدمنا له .. ماهي مساحة رد الجميل لمن كان في اصالته . ونبوغ عطائه . حيث يشهد له الجميع بالجدارة والقدرة البليغة على ترجمة المشاعر .. ممن يفتقدها الكثير الآن .. او حتى ممن يدعون انضمامهم للفن وتعصبهم له . حسبنا ان نقول انه هو [الشمروخ في أدائه] .. في غنائه . في عذب صوته .. في طراوة نغماته . يثاب حقا على اصالة فنه وعراقة مبدئه . فهو ومنذ ان تفتحت مداركه للحياة وجد نفسه تواقا الى مداعبة انغام الفضاء . ونسائم الهواء .

تعلم العزف على العود .. على يدي احد اقاربه .. حفظ منه الكثير من [الدانات] والمقامات الفلكلورية العريقة .

يمتاز بسعة صدره . ووضوح مداره . هو اول من يشارك أهل الحارة افراحهم . احزانهم . ولائمهم .. هذا وان دعي .. فانه قطعا يلبي الدعوة . تواضعا منه ومشاركة لأهل حارته .

فان ضحكت الناس ففي نفحات صوته . تسمع جلجلة هذه الضحكات فوجوده معهم في الافراح والمناسبات السعيدة .. هو سر حياته وكنه سعادته . لاتعدم سحنته السمراء ..

وهو الذي يشار اليه بانه [الرضي] .. فهو يعد نعم الابن البار لوالدته .. لايخرج من داره الا بعد ان يستلم اناملها .. ويقبلها مابين عينيها .. ويودعها بعد ان يطلبها الدعاء ... هذا الرضي قد زاده تالقا في مجتمعه الصغير وحيه الكبير ... حتى ان الغناء والتعمق في أصول الفن وجذوره لم ينسه ذكر ربه .. لم ينسه فضله عليه .. فكان من حفظة القران البارين . الذي تشهد له اجواء حارته وبيوتها ورواشينها واهلها بالنداء المبارك في كل يوم . وكل حين . حيث يقوم باعلان [الأذان والاقامة] من المسجد المجاور لمنزله .

لقد كافح وجاهد وسطر على خد الثرى وعيون الملا .. من صفحات مخلدة .. مايجعل الالسن تردد تاريخ مجده .. وسطوع نجمه .

لكن ... اين هو الآن من هذه كله ..؟؟؟ واين عيون الفن ترمقه .. وتسال عنه .. وماهو نصيبه من هذا التطور الحضاري ..

هل وجود المذياع واله التسجيل هو الذي جعل هذه الفرقة بينه وبين محبيه . وعشاق صوته . وعلاقة صحبته .. ام هل منافسة رسائل المواصلات الصوتية . قد كفت الناس احتياجهم اليه وانستهم اياه . أم ان عطاءه قد نضب رواءه .. ام هل يكون السبب كبر سنه وهجوم الشيب المفاجئ على شعره .

أم . أن الفن العريق قد تقلل نصاب عشاقه . ومحبي لون آدائه . هذا اللون الهادي الوديع يتسلل خلسة الى الاحاسيس .. فيثير في النفس اهزوجة الشجن .. وعذوبة التجلي باللحن .

هذا هو السؤال ؟؟.. لكن ... اين ترانا ؟ ام اين تراه سيجد الجواب !!!

